ينشر لأول مرة

كتاب الزهد

(قطعة فيها من الجزء الثالث عشر)

مما جمعه الإمام

أبو عبد الله

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

رحمه الله

رواية ابنه

أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد رحمه الله

وزاد فيه عن شيوخه

اعتنى به وقابله على اصله

أبو حمزة الشامي

كتاب الزهد

مما جمعه الإمام

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله

رواية ابنه

أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد رحمه الله

وزاد فيه عن شيوخه

(قطعة فيها من الجزء الثالث عشر)

تحتوي على أخبار عن الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز رحمهما الله وعن غيرهما

اعتنى به وقابله على أصله

أبو حمزة الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد سبق لي أن نشرت -بفضل الله ومنه- «الجزء التاسع عشر» و«الجزء العشرون» من كتاب «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن نسخة خطية فريدة من محفوظات المكتبة الظاهرية ناقص من أوله، وفي أثنائه كتب: آخر الجزء الثالث عشر، ثم تلاه التاسع عشر، ثم العشرون.

وهذا هو «الجزء الثالث عشر» من الكتاب محققًا على هذه النسخة الخطية، وهو يقع في ٤٢ لوحًا، الأوراق: (١أ-٤٢ب). وقد وقع اختلال يسير في ترتيب كراريس هذا الجزء نُبه على ذلك على غلافه، فاجتهدت في ترتيبه وفقًا لما ذكر. وقد جال في

خلدي أن يكون هذا ليس جزءًا واحدًا فقط؛ بسبب حجمه الذي يقرب من حجم الجزئين «التاسع عشر» و«العشرين» مجتمعين، والنقص الذي في أوله، والاختلال الآنف الذكر.

وبأي الأحوال، فقد قمت بنسخ هذا الجزء، وصنعت فيه ما صنعت في الأجزاء التي سبق أن أخرجتها.

وقد بلغت عدة أخبار هذا الجزء ٥٩١ خبرًا، منها نفائس وفرائد لم أقف عليها في موضع آخر، ومنها ما هو مخرج في المطبوع من «الزهد» بسنده ومتنه، وكذلك منها ما هو مخرج في غيره من المصادر المطبوعة.

ختامًا أسأل الله أن يبارك في هذا العمل، وأن يغفر ما فيه من النقص والزلل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يجزي خيرًا من أعان وأفاد، وأن يجمعنا مع إمامنا المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله ومع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وسائر الأولياء والصالحين إنه جواد كريم.

أبو حمزة الشامي

في الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٤٤٥هـ

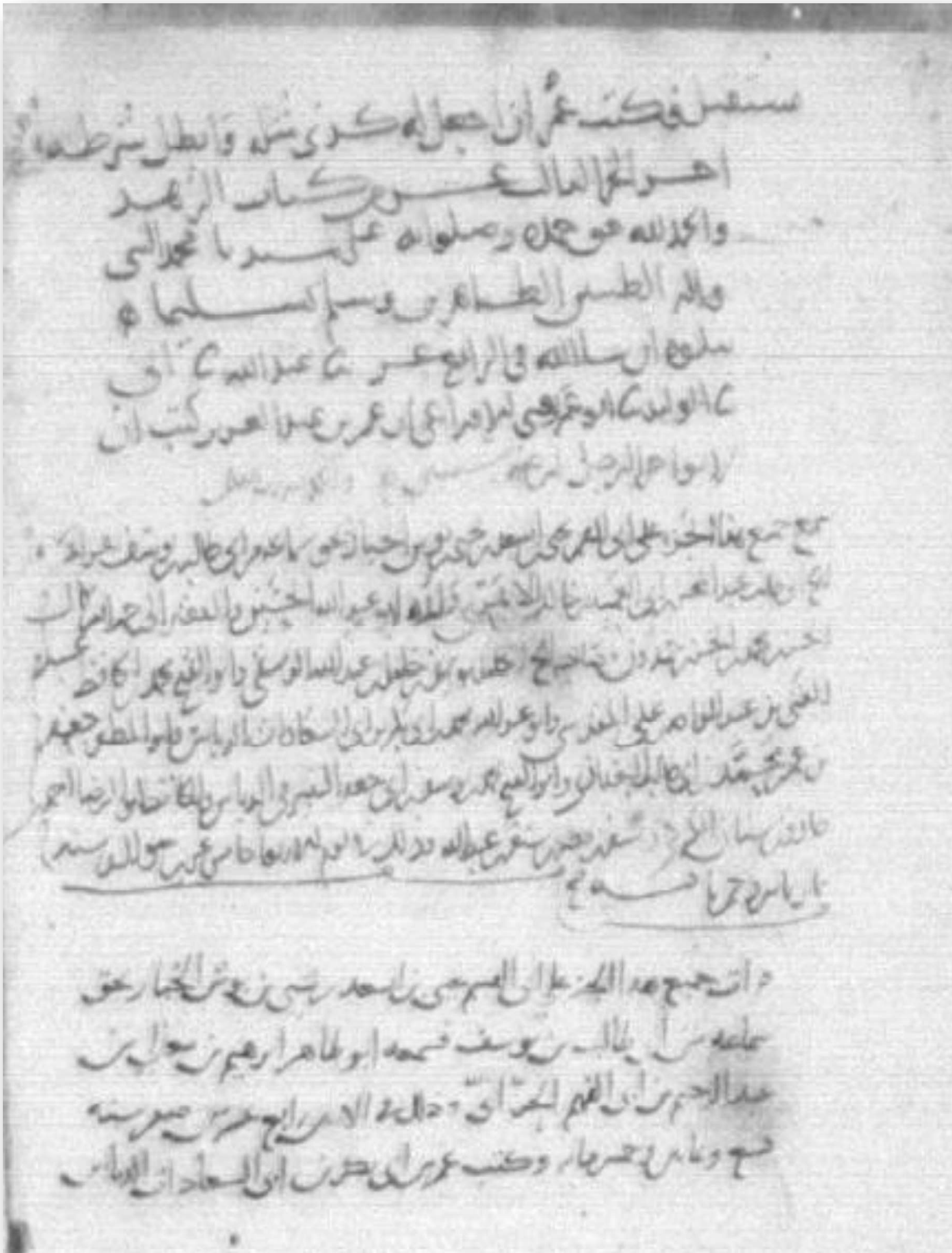
البريد الالكتروني: a.mamoun١١@gmail.com

قناة التيليجرام: https://t.me/abu٥hamza

صورة الورقة الأولى من المخطوط



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط


آخر الجزء الثاني عشر من كتاب الزهد
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

نص الكتاب المحقق

١- ...[1] أيسر من مصانعة الوجوه كلها، إنك إذا صانعت هذا الوجه مالت إليك الوجوه كلها، وإذا استفسدت منه شنفتك[2] الوجوه كلها.

٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن عياش، قال: ثنا محمد بن مطرف، قال: ثنا أبو حازم، قال: مر مسلمة بن هشام حاجًا فأرسل إليَّ فجئته، فجلست معه طويلاً، ومعه ابن شهاب، فقال: يا أبا حازم، ما ترى فيما نحن فيه؟ قال: لا تمنع ما جاء فيما أمرت به، ولا تطلب ما بقي بما نهيت عنه، قال: ومن يستطيع أن يكون هكذا؟ قال: من طلب الجنة، وهرب من النار. قال: قال ابن شهاب: يا أبا

---

(١) سبق أن ذكرت في المقدمة أن النسخة ناقصة من أولها ومن هنا بدايتها، وهذا الأثر خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣٩) من طريق المصنف، قال: ثنا علي بن عياش، ثنا محمد بن مطرف، ثنا أبو حازم قال: لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله تعالى إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد، ولا يعور فيما بينه وبين الله تعالى إلا عور الله فيما بينه وبين العباد، ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها، إنك إذا صانعت الله مالت الوجوه كلها إليك، وإذا أفسدت ما بينك وبينه شنئتك الوجوه كلها.

(٢) كذا في الأصل، وكذلك في «صفة الصفوة»، وكتب تحتها في الأصل: (أي أبغضتك)، والشنف: شدة البغض، شنفه: أبغضه، وشنف على فلان: غضب.

حازم، شيئًا كنت تذكره في العلماء؟ قال: قلت: كان العلماء مستغنين بكتاب الله عز وجل والعلم، فكانوا كالإناء المملوء والناس تبع لهم، وصاروا أهل العلم اليوم اتبعوا أهل الدنيا، فزهد فيهم أهل الدنيا لسوء موضع العلم عندهم.

٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: سمعت شيخًا في مجلس الحارث بن عمير يقول للحارث: سمعت أبا حازم يقول: لما يلقى الذي لا يتقي الله عز وجل من تقيَّة الناس أشد مما يلقى الذي يتقي الله عز وجل من تقاة الله عز وجل.

٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا الأشجعي، قال: ثنا داود بن أبي الوازع المدني، عن أبي حازم، قال: كان يقول: نظرت في الرزق فوجدته شيئين: شيء هو لي، له أجل ينتهي إليه، فلن أعجله ولو طلبته بقوة السماوات والأرض، وشيء لغيري لم أصبه فيما مضى فأطلبه فيما بقي، فشيئي

يمنع من غيري كما شيء غيري يمنع مني، ففي أي هذين أفني عمري؟

٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد، عن ثابت، قال: كان يقال: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤي ذلك في عمله.

٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت قال: كانوا يقولون إذا قعدوا يتحدثون: أترونكم ذكرتم الله عز وجل عشية يومكم؟ فإذا قالوا: نعم؛ قالوا: فإنه قد كتب لكم يومكم أجمع.

٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت، [قال][1]: كانوا يقولون: إن ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا.

---

(١) ليست في الأصل.

٨- [حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا عفان، ثنا حماد، أبنا أبو حمزة، عن قيس بن عباد قال: إن ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا.][(١)]

٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلف بن الوليد، وهاشم بن القاسم، قال: ثنا المبارك، قال: ثنا الحسن، أن أبا الدرداء قال: يا بني، لا تتبع نفسك كلما ترى في الناس، فإنه من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس [١/ ب] يطل حسابه ولا يشف غيظه.

١٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلف بن الوليد، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، عن أبي الدرداء، قال: إن شئتم لأحدثنكم مَن أحبُّ عباد الله إلى الله عز وجل؛ الذين يحببون الله إلى عباده، ويعملون في الأرض نصحًا، وإن شئتم لأُقسِمن لكم إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل أرعاء الشمس والقمر، يعني المتعاهدين مواقيت الصلاة.

---

(١) من هامش الأصل، وعقبه: قال ابن ناصر: سقط هذا الحديث من كتاب ابن المذهب وهو في جميع النسخ.

١١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أبنا محمد بن واسع، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: أن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال: «إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح رأس اليتيم»، قال: «وبشر من يكون بيته المسجد بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله[١] تبارك وتعالى»[٢].

١٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت، عن أبي طيبة أن عبد الله بن عمرو قال: أجد في الكتاب أن هذه الأمة تحب الذِّكر كما تحب الحمامة وكرها، وهي أسرع إلى ذكر الله عز وجل من الإبل إلى وردها يوم ظمئها.

---

(١) في الهامش: (خ الرب).

(٢) روى الشق الأول الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٦١)، والبيهقي في «الكبير» (٧١٧٦) من طريق محمد بن واسع عن أبي الدرداء. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٥٧٦) من حديث أبي هريرة. وروى الشق الثاني ابن أبي شيبة (٣٧٣٣٣) وهناد في «الزهد» (٢/ ٤٧١). ورواه بتمامه معمر في «جامعه» (٢١٠٩٦) عن صاحب له، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان.

١٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، قال: ثنا ثابت، أن عسعس بن سلامة كان جالسًا عند شفير قبر، فقال: إني لقائل بيت شعر، فقيل له: يا أبا صفرة، أتقول الشعر عند القبر؟ قال: نعم، ثم قال:

فإن تنجُ منها تنجُ من ذي عظيمة .... وإلا فإني لا أخالك ناجيا

١٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي إملاء من كتابه، قال: ثنا مرحوم العطار، عن المعلى بن زياد القردوسي، قال: كان عسعس بن سلامة في جنازة، فجلس على شفير القبر، فلما وضع الميت في اللحد قال: ما أراني إلا أتمثل ببيتين شعر، قالوا: على حالها من حال؟ قال: ما أراني إلا فاعل، قال:

فإن تنجُ منها تنجُ من ذي عظيمة .... وإلا فإني لا أخالك ناجيا

١٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا ابن عياش، قال: حدثني شرحبيل بن مسلم أن أبا الدرداء كان يقول: معاتبة الأخ أهون من فقده، ومن لك بأخيك كله؟ أعط أخاك،

وهُن[1] له، ولا تطع فيه كاشحًا، فتكون مثله، غدًا يأتيه الموت فيكفيك قتله، فكيف تبكيه في المات وفي الحياة تركت وصله.

١٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن عبد ربه، قال: ثنا [٢/ أ] الوليد، عن ابن جابر، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم أنه حدثه، قال سمعت أبا الدرداء يقول: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله عز وجل، وما آوى إليه.

١٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز، عن راشد، أن أبا الدرداء كان يقول: ما أهدى إليَّ أخٌ لي هدية أحب إليَّ من السلام، ولا بلغني عنه خبر أعجب إليَّ من موته.

١٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز، عن ابن أبي عوف، عن أبي الدرداء أنه قال: إن العبد مسؤول يوم القيامة: ما عملت فيما علمت.

١٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا حريز، قال: ثنا حبيب بن عبيد أن رجلاً أتى أبا الدرداء وهو يريد

---

(١) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: (هب له).

الغزو، فقال: يا أبا الدرداء، أوصني، قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذا ذكرت الموتى فكن أحدهم، وإذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير.

٢٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال ثنا [أبو][١] المغيرة، قال: ثنا حريز، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود، أن أبا الدرداء كان يقول: ما من أحد يغدو[٢] لخير يُعَلِّمه أو يتعلمه إلا كتب له أجر مجاهد، لا ينقلب إلا غانمًا.

٢١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز، عن الأشياخ، عن أبي الدرداء، أنه قال: من كثر كلامه كثر كذبه، ومن كثر كذبه كثر إثمه، ومن كثر خصومته لم يسلم دينه، ومن كثر أهل بيته كثرت شياطينه، ومن كثر لحمه كثر دوده، وقال: كفى بك ظالمًا أن لا تزال مخاصمًا، وكفى بك آثمًا أن لا تزال حالفًا، وكفى بك كاذبًا أن لا تزال في غير ذات الله عز وجل محدثًا.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي المصادر زيادة: (إلى المسجد).

٢٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، قال: أبنا ثابت وحميد وعلي بن زيد، عن الحسن، أن أبا الدرداء كان يقول: أكثروا من الدعاء، فإنه من يكثر قرع الباب، أوشك أن يفتح له.

٢٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، قال: ثنا حميد وثابت، عن الحسن، عن أبي الدرداء أنه قال: يا حبذا العالم والمتعلم، ولا خير فيما سواهما.

٢٤-حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، قال: أبنا ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: نحن أعلم بخياركم من البياطر بالخيل، فدخل رجل على معاوية، وجاء أبو الدرداء إلى معاوية، فقال: يا أبا الدرداء، أتعلم الغيب؟ قال: لا، الغيب لا يعلمه إلا الله، قال: أفرأيت قولك: تعلم خيارنا من شرارنا، فقال [٢/ ب] نعم، والله لنحن أعلم بخياركم من شراركم من البيطار بالخيل، خياركم أرغبكم في آخرتكم، وأزهدكم في

دنياكم، والذين يعتق[1] محررهم، وشراركم أزهدكم في آخرتكم، وأرغبكم في دنياكم، والذين لا يعتق محررهم، ولا يقرؤون القرآن إلا هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا.

٢٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا عمران القصير، عن أبي إياس معاوية بن قرة، قال: نبئت أن أبا الدرداء قال لأصحابه: سلوا الله عز وجل إيمانًا دائمًا، وهديًا قيمًا، وعلمًا نافعًا.

٢٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن حميد بن هلال، قال: كان أبو الدرداء يقول ألا أدلكم على ثقيل [في][2] الميزان، خفيف على اللسان، مرضاة الرحمن عز وجل، الأَلفين من الكلام: سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده.

---

(١) في الأصل: (لا يعتق) ثم ضرب على (لا).

(٢) من الهامش.

٢٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن الحسن، عن أبي الدرداء، قال: ذكر الله عز وجل خير لا شر فيه، يذهب الذنب، ولا ذنب فيه.

٢٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلف بن الوليد، وهاشم بن القاسم، قالا: حدثنا المبارك، عن الحسن، عن أبي الدرداء، قال: اغدُ عالمًا، أو متعلمًا، أو منصتًا، أو محبًا للخير، ولا تكن الخامس فتهلك. قال الحسن: لا عالم، ولا متعلم، ولا منصت، ولا محب للخير، ليس في الخامس خير.

٢٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يعمر بن بشر، أبنا عبد الله، قال: سعيد بن عبد العزيز، قال: قال أبو الدرداء: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: صموت واع ورع، وناطق عالم.

٣٠- حدثنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة قال: ثنا ابن شوذب قال: دخلت امرأة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

عليه وقد ترجلت ولبست إزارًا[1] ورداء ونعلين، فلما رآها قال: اعتَدِّي اعتدي[2].

٣١- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتابي أبي بخط يده، قال: ثنا عبد المتعال، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: ثنا علي بن أبي حملة، قال: سمع مسلم بن يسار رجلاً يدعو على رجل قد ظلمه، فقال: كِلِ الظالمَ إلى ظُلمه [٣/ أ] فإنه أسرع من دعائك عليه، إلا أن يتَدَارَكَهُ[3] بعمل، وقَمِنٌ ألا يفعل.

٣٢- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، حدثني عبد المتعال، حدثني ضمرة، ثنا رجاء بن أبي سلمة، قال: نظر رجاء بن حيوة إلى رجل ينعس بعد الصبح، فقال له: انتبه، لا يظن ظان أن ذا عن سهر.

---

(١) في الأصل: (أزرارًا).

(٢) قال الحافظ ابن رجب في كتابه «سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز» (٢/ ٤٩١): وقوله اعتدّي كناية عن الطلاق، وإنما طلَّقها لما رآها قد تشبهت بالرجال في اللباس، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه من النساء بالرجالِ، كما لعن من تشبه من الرجال بالنساء.

(٣) في الأصل: (تداركه).

٣٣- حدثنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي بن جعفر الرملي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن أحمد بن محمد بن كريب، أن علي بن عبد الله بن عباس كان يسجد كل يوم ألف سجدة.

٣٤- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي بن جعفر، قال: وحدثني ضمرة، عن السري بن يحيى، عن ابن أبي رواد، قال: إلياس والخضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويوافيان الموسم في كل عام[1].

---

(١) قال ابن تيمية: فالصواب أن الخضر رضي الله عنه مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه لم يدرك زمنه، ولا رآه، ولا ذكر أحد من الصحابة أنه كان موجودًا، كما قد بسطت دلائل ذلك في مواضع كثيرة. وكل من ذكر أنه حي، فإن كان صادقًا فهو ملبس عليه؛ رأى رجلاً ظن أنه الخضر غلطًا منه، أو قال له رجل: أنا الخضر وكان كاذبًا أو تخيل شيئًا في نفسه ظنه الخضر في الخارج. وإن كان كاذبًا كان من أهل الإفك والبهتان المستحقين التعزير، مثل كثير ممن يتظاهر برؤيته ليحسن الناس به الظن ويجتمعوا عليه؛ فإن هؤلاء كلهم كذابون دجالون يستحقون العقوبة البليغة.اهـ ينظر «جامع المسائل» لابن تيمية (٩/ ٥٥): (مسألة في الخضر وحياته وادعاء لقائه).

٣٥- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي، ثنا ضمرة، عن رجل قد سماه، قال أبي: وكتب إلي مهدي، قال: نظرت في الحديث فوجدته عن رجل، عن عبد ربه بن سليمان بن زيتون، عن ابن محيريز قال: ما من طعام أحب إليَّ أن أملأ به ما بين جنبيَّ، بعد فيءٍ يُعدل فيه بين الأحمر والأسود، من طعام تاجر صدوق.

٣٦- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال: حدثني مهدي، قال: حدثني أبو عبد الرحمن الزاهد، عن صالح بن فلان، قال: بينا عمر بن عبد العزيز يسير في ظل إذ وقع في يده كتاب مطبوع فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، براءة من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.

٣٧- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة، فجعلوا يقولون: رحمك الله يا أبا عبد الرحمن، حج أربعين حجة.

٣٨- حدثنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال: ثنا مهدي، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قيل لكثير أبي سهل(١) حين حضرته الوفاة: أوصنا يا أبا سهل، قال: بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحوهما والله جميعًا، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسروهما جميعًا.

٣٩- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: [٣/ ب] اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة، قال: وكان في القوم رجل أكول، فأمسك [القوم](٢) بأيديهم، وجعل الرجل يأكل، فقال له فرقد: يا فلان! سرطًا(٣) سرطًا ولا عمل، فغضب الحسن، وقال: مالَكَ وللرجل؟! فعل الله بك وفعل! قد بلغني أنك تقول: وددت أن الرماد كان لنا قوتًا، جعله الله لك قوتًا.

---

(١) في الأصل: (لكثير بن أبي سهل)، والصواب ما أثبته وهو كثير بن زياد أبو سهل البصري.

(٢) من الهامش.

(٣) السرط: البلع.

٤٠- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي، ثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العكي[١]، أن الصبيان قالوا لأبي مسلم[٢]: هذا الظبي، ادعُ[٣] الله أن يحبسه لنا، فدعا الله، فحبسه الله عليهم.

٤١- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي، ثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العكي[٤]، قال: كان طاوس إذا خرج من اليمن إلى مكة لم يشرب إلا من تلك المياه القديمة الجاهلية.

٤٢- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي، [ثنا ضمرة، قال: سمعت يحيى الكتاني يذكر، عن طاوس قال: اللهم احرمني كثرة المال والولد.

---

(١) في الأصل: (العتكي). والصواب: (العكي): بفتح المهملة وتشديد الكاف، نسبة إلى عك بن عدنان، أخي معد.

(٢) هو أبو مسلم الخولاني التابعي الزاهد، واسمه عبد الله بن ثوب.

(٣) في الأصل: (ادعوا).

(٤) في الأصل: (العتكي).

٤٣- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا مهدي ثنا الوليد][(١)] بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن سليمان أو سليم بن عامر، قال: رأيت عمرو بن عبسة[(٢)] في صُفَّة النساء يفلي[(٣)] قميصه في الشمس.

٤٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: قيل لسفيان: كيف قال الزهري في الزهد؟ قال: من لم يمنع الحلال شكره، والحرام صبره.

٤٥- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا وكيع، قال: قال سفيان: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا بلبس العباء.

٤٦-حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا زيد بن يحيى الدمشقي، قال: ثنا خالد بن صبيح، قال: ثنا يونس بن حلبس قال: قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة

---

(١) من الهامش وقال عقبه: (سقط هذا الحديث من كتاب ... وهو في ...). وباقي الكلام لم أتبينه.

(٢) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح، صحابي جليل من السابقين الأولين، كان يقال له ربع الإسلام نزل الشام.

(٣) يعني بحث عن القمل وأخرجه.

المال، إنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله عز وجل أوثق[1] مما في يديك، وأنك[2] إذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من أنها[3] لو بقيت لك.

٤٧- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا محمد بن ربيعة، عن إسماعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم، قال: قالت عائشة رحمها الله: لا تديموا اللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر[4].

٤٨- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا عتاب بن زياد، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، قال: قال مسلم بن يسار لأصحابه [٤/ أ] ليلة التروية، تهيؤوا للحج، فقالوا: قد خرف الشيخ ولكن نطيعه، فركبوا فساروا، فجعل يقول لأصحابه في

---

(١) في الهامش: (نسخة: منك).

(٢) في الأصل: (وأن).

(٣) في الهامش: (خ: إياها).

(٤) ضري فلان في أكل اللحم إذا اعتاده، وضراوة كضراوة الخمر أي عادة كعادتها لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحم كالعادة في شرب الخمر لما في الدوام عليهما من صرف النفقة والفساد.

جوف الليل: أرخوا لها أزمتها، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة.

٤٩- حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: قال إبراهيم بن أدهم: إنما اخترت الشام لأشبع من الخبز.

٥٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: سمعت بشرًا وذكروا عنده غلاء الطعام، فقال بشر: قال سفيان يعني الثوري: كن في موضع تملأ جرابك خبزًا بدرهم.

٥١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: سمعت بشر [بن الحارث][١] يقول: إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت، فإنه يذهب عنك هم الغلاء.

٥٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: رأيت قدمي بشر، أسفل قدميه قد اسود من أثر التراب، مما يمشي حافيًا.

---

(١) من الهامش.

٥٣- حدثنا عبد الله، قال: وحدثني أبو عبد الله، قال: سمعت بشرًا يقول: إذا رخص السعر فاذكر الموت، فإنك لا تبالي برخص السعر ولا غلاه من ذكر الموت.

٥٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: إذا ذكر الموت ذهبت عنك الشهوات، وصفوة الدنيا، وذهب عنك شهوة الجماع، عند ذكر الموت.

٥٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: سمعت بشرًا يقول: إذا كان الرخاء والفرح فأردت أن لا تهنأ به؛ فاذكر الموت تذهب لذات الدنيا وشهوتها.

٥٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال سمعت بشرًا، وذكروا عنده رجلاً يتجزأ بالرغيف يأكله، فسمعت بشرًا يقول: ليس يقوى على هذا إلا رجل عالم، فقالوا لبشر: إذا أجزأه رغيف[1] يضيع عياله، فسمعت بشرًا يقول: إذا علم عياله ذاك منه يتعلمون

---

(١) في الهامش: (خ فكيف)، ولعل ما في النسخة الأخرى: (فكيف يصنع).

ذاك منه خير لهم، فيتعودون فيصبرون معه فيرغبون في ما رغب فيه، فيكون هذا بركة عليهم.

٥٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: سمعت بشرًا يقول: كان ابن المبارك لا يرى أن يُسَلِّم يوم الجمعة على هؤلاء الذين يقعدون على الطريق، ويدعون شهود الجمعة.

٥٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: سمعت بشرًا، وذكر هؤلاء السوقيين، فقال: هؤلاء المساكين في جهد وشدة، ثم قَذَرًا في أبدانهم [٤/ ب] تعبين(١) في دنياهم ولا يشهدون صلاة، فهؤلاء غير مغبوطين في ما هم فيه، مرحومين، فنسأل الله العافية.

٥٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن حجاج بن أرطأة، عن مجاهد: {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: وادٍ في النار.

٦٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب، قال ثنا سعيد، عن قتادة: {موبقًا} وادٍ عميق.

---

(١) كلمة لم تتضح لي ولعلها كما أثبت.

٦١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن زياد سبلان، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا يزيد بن درهم أبو العلاء، قال: سمعت أنس بن مالك سئل عن قوله: {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: نهر في جهنم من قيح ودم.

٦٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، {وجعلنا بينهم موبقًا}، قال: وادٍ في جهنم.

٦٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: مهلكًا.

٦٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن مفضل، عن منصور، عن مجاهد، {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: مهلكًا[١].

---

(١) تكرر هذا الأثر في الأصل بسنده ومتنه.

٦٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبو بكر، قال ثنا جرير، عن منصور، عن عرفجة، في قوله عز وجل: {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: مهلكًا.

٦٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي وأبو بكر قالا: ثنا أبو نعيم، عن مسعر، عن القاسم بن أبي بزة، {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: نهر في جهنم.

قال عبد الله: قال أبي في حديثه: عن القاسم بن أبي بزة، عن رجل.

٦٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني، قال ثنا أبو قدامة الإيادي، الحارث بن عبيد، عن عامر الأحول قال: سئل نوف عن قوله عز وجل: {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: وادٍ بين أهل الضلالة وأهل الإيمان.

٦٨- حدثنا عبد الله، قال حدثني فضل بن سهل، قال: ثنا يحيى بن إسحاق البجلي، قال: ثنا الحارث، يعني ابن عبيد، عن أبي عمران، عن نوف مثله. قال عبد الله: إنما هو عامر الأحول.

٦٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال ثنا بشر بن المفضل، عن عوف، عن الحسن، {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: عداوة إلى يوم القيامة.

٧٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال ثنا روح، قال ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمرًا البكالي حدث عن عبد الله بن عمرو في قوله عز وجل: {وجعلنا بينهم موبقًا} قال: وادٍ عميق.

٧١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: أبنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثني أبو سعد، أنه قال: سمعت [٦/ أ] زيد بن أرقم، يقول: اعْبُدِ الله كأنك تراه، فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك، واحسب نفسك في الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

٧٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سريج بن النعمان، قال: ثنا عباد، عن سفيان بن حسين قال: ثنا أبو الحكم سيار، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: ما أحد من الناس يوم القيامة إلا أنه

يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتًا، وما يضر أحدكم على أي حال أمسى وأصبح من الدنيا، إلا أن يكون في النفس حزازة.

٧٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا كهمس، عن العباس الجريري، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: لقي رجلاً في الطريق، فقيل له: أين تريد(١)؟ قال: أريد فلانًا أزوره، قال: أبينك وبينه رحم تصلها، أو نعمة تربها؟ قال: لا، قال: فمه؟ قال: أحبه في الله عز وجل، قال: فإني رسول ربك(٢) عز وجل إليك، أنه يحبك لحبك إياه، فإذا هو ملك من الملائكة عليهم السلام.

٧٤- حدثنا عبد الله، [قال: ثنا أبي](٣)، قال: ثنا رزق بن رزق بن منذر بن حريث، وحريث أخو أكيدر دومة، عن النهاس بن قهم أبي

---

(١) كذا في الأصل، وفي «حلية الأولياء» (٣/ ١١٣): عن قيس بن عباد. قال: أتى رجل إلى أخ له يزوره في الله، فلقيه لاق، قال أين تذهب ... الأثر.

(٢) في الأصل: (لربك).

(٣) ليست في الأصل، وفي الهامش: (سقط من كتاب ابن المذهب: ثنا أبي وهو في جميع النسخ، قاله ابن ناصر).

الخطاب، قال: قال كعب الأحبار: والذي نفسي بيده، لو أن رجلين بباب الجابية، يعني دمشق، أحدهما يعطي الخيل من حين تؤوب الشمس إلى أن تطلع الشمس بسروجها وأداتها، ورجل من حين تؤوب الشمس إلى أن تطلع الشمس يذكر الله عز وجل، كان أحبهما إلى الله عز وجل، وأعظمهما أجرًا المجاهد نفسه عن محارم الله عز وجل.

٧٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الوليد بن شجاع، قال: حدثني أبي، قال: حدثني زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: كل يوم وليلة في عافية من الله عز وجل وكرامة، فلا تدري ما حسب ذلك، حتى ينزل بك ما لا بد أن ينزل، يعني الموت.

٧٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أسباط بن محمد، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إنما مثل الدنيا مثل ثغب شُرب صفوه، وبقي كدره. قلت له: ما الثغب؟ قال: الغدير.

٧٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أسباط، قال ثنا ابن أبي كريمة، عن أبي محصن الطائي قال: رؤي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يصلي، إزار فيه رقاع، بعضها من أدم، وهو أمير المؤمنين.

٧٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال ثنا أسباط، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا، فلم يبقَ إلا الكدر، قال عبد الله: والموت اليوم تحفة لكل مسلم.

٧٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الوليد [٥/ ب] بن شجاع السكوني، قال: حدثني هشيم، أبنا مغيرة، عن عبد الرحمن بن خنيس[١]، قال: رأيت ابن مسعود نظيف الثوب طيب الريح.

٨٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثني أبي، قال: [سمعت عبد الله بن زبيد][٢] ثنا زبيد الأيامي، عن

---

(١) في الأصل: (حبيش) والصواب ما أثبته كما في «الطبقات الكبير» لابن سعد (٨/ ٣٢٨) و«تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٤١٠).

(٢) من الهامش.

أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: من اجتهد لآخرته أضر بدنياه، ومن اجتهد لدنياه أضر بآخرته، يا قوم، فأضروا بالفاني للباقي.

٨١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبي ثنا به أيضًا، قالا: ثنا محمد بن جعفر، غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن شمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: يجاء بالناس إلى الصراط(١) يوم القيامة فيتجادلون أشد الجدال.

٨٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسباط، قال: ثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى حائط له، فرجع وقد صلى الناس العصر، فقال: إنما خرجت إلى حائطي، فرجعت وقد صلى الناس، حائطي على المساكين صدقة. قال ليث: إنما فاتته في الجماعة.

٨٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو نوح، قال ثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك،

---

(١) كذا في الأصل، وفي «السنة» لعبد الله بن أحمد (١٠٥٥) وغيره من المصادر: (الميزان).

قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين، وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث، لبد بعضها فوق بعض.

٨٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو نوح، قال: ثنا عكرمة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن أباه عبيد كان يقص لابن الزبير، وعبد الله بن عمر قاعد ناحية، فسمع عبد الله بن عمر عبيدًا وهو يقرأ هذه الآية: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا} إلى {ولا يكتمون الله حديثًا} فبكى ابن عمر حتى لثق[1] جيبه من دموعه، وابتلت لحيته، فقال عبد الله بن عبيد: فقال الذي حدثني هذا الحديث: حتى هممت أن أقوم إلى عبيد بن عمير فأقول له: أقصر عليك، فإنك قد آذيت هذا الشيخ.

٨٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة بالبصرة، فسمعت رجلاً وهو يقول: أين الذين كانوا يقولون: إذا مات أيوب

---

(١) يعني ابتلَّ.

السختياني، وأبان بن أبي عياش استقام الدين، فقد ماتا، فهل استقام الدين؟

٨٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: أمرني أيوب أن أقطع له قميصًا، قال: اجعله يضرب ظهر القدم، واجعل فم كمه شبرًا.

٨٧- حدثنا عبد الله، [٦/ أ] قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: أعرس رجل، فاتخذ حجلة[١] بيضاء، قال: فذكر ذلك لأيوب، قال فقال: أنا لفتنة الحجلة البيضاء أخوف مني لفتنة الحجلة الحمراء.

٨٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا عمر بن علي بن مقدم، قال: جاء سيار[٢] أبو الحكم يومًا وعليه ثوب أحمر، فجلس إلى جنب مالك بن دينار، فجعل ينظر إليه، ثم يصرف

---

(١) الحجلة بالتَّحريك: بَيْت كالقبة يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال. والحجلة بفتحتين واحدة حجال العروس، وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور.

(٢) في الأصل: (سنان بن الحكم) والتصويب من الهامش.

بصره، ثم قال له: ما هذا؟ قال: وضعني عندك أو رفعني؟ قال: لا، بل وضعك عندي، قال: فإنما أحق أن ألبس ما يضعني عندك أو يرفعني؟ قال: فقال له مالك: أنت سيار[1]؟ قال نعم.

٨٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: تعبد شباب منا قبل الطاعون، فقالوا لي: لو كلمتهم؟ قال: فقلت: دعوهم عسى أن يموتوا بحلاوتهم، قال: فجاء الطاعون فماتوا جميعًا.

٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب ربما حدث بالحديث فيرق، فيلتفت فيمتخط، فيقول: ما أشد الزكام.

وقال أيوب: لو علمت أهلي يحتاجون إلى دستجة[2] ما جلست معكم.

---

(١) في الأصل: (سنان) والتصويب من الهامش.

(٢) في «العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله» (١/ ٤٠٥): (دستجة بقل)، وهي الحزمة من البقل.

٩١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجاج، قال: سمعت شعبة، يذكر عن الهيثم، أن عاصم بن ضمرة السلولي، رأى ناسًا يتبعون[1] سعيد بن جبير، قال: فنهاهم وقال: إنها مذلة للتابع وفتنة للمتبوع.

وقال حجاج مرة: أنه رأى ناسًا يتبعون سعيد بن جبير، قال: إن صنيعكم هذا، أو مشيكم هذا مذلة للتابع وفتنة للمتبوع.

٩٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هشيم، عن العوام، عن حبيب بن أبي ثابت قال: خرج ابن مسعود ذات يوم، فاتبعه ناس، فقال لهم: ألكم حاجة؟ قالوا: لا، ولكن أردنا أن نمشي معك، قال: فارجعوا، فإنه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع.

٩٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن أبي عدي، [عن ابن][2] عون، عن الحسن [قال][3] التفت ابن مسعود، فإذا هو بقوم

---

(١) في الأصل: (يسألون) وصوبها فوقها.

(٢) من الهامش.

(٣) ليست في الأصل.

يطؤون عقبيه[1]، فقال: على ما تطؤون عقبي، والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي إذا رجعت ما اتبعني منكم أحد.

٩٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن إدريس، قال: أبنا هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة، قال: أتينا أُبي بن كعب لنتحدث عنده، فلما قام قمنا نمشي معه، قال: فلحقه عمر، فرفع عليه الدرة فاتقاه أُبي بيده، فقال هكذا، فأشار بيده على رأسه، وقال: اعلم يا أمير المؤمنين ما تصنع! فقال له عمر: أما ترى فتنة للمتبوع، ذلة للتابع؟

٩٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: هذا يوسف [٦/ ب] بن ماهك يتمنى الموت، قال: فعاب ذلك عليه، وقال: ما يدريه على ما هو منه.

---

(١) أي: يمشون خلفه، وهي طريق الملوك والجبابرة في المشي. وانظر «مصنف ابن أبي شيبة» (١٤/ ٢٧٢) باب من كره أن يوطأ عقبه.

٩٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، عن محمد بن عبد الله النصري، وهو الشعيثي، عن القاسم بن مخيمرة، أنه قال لأم ولده: يا فلانة، مالي كنت أتمنى الموت، فلما نزل بي كرهته.

٩٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حفص بن غياث، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: مررن على ربيع بن خثيم نسوةٌ وهو في المسجد، قال: فغمض عينيه.

٩٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح الهيثمي[١] أنه سمع صوتًا من قبر يقول:

إن ترونا أمثالاً فقد كنا أمثالكم ... وكنا أقرانًا في الحياة كمثلكم

فتلك البيداء تسفي رياحها ... ونحن في مقصورة ما نناكم

---

(١) كذا في الأصل وكذلك في «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» (ص٢١٥) نقلاً عن «الزهد»، ولم أقف من نسبه هذه النسبة، وهو يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٥٩).

فمن يك أمسى منكم في عشيرة[1] ... فليس براجع وتلكم ديارنا

وهي مصيركم.

٩٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: حدثني أبو ذر عبد الرحمن بن فضالة، قال: أقبل وفد موريان[2] إلى حبيب بن مسلمة[3] قبل أن يقاتله، قال: فأراد الدخول عليه فحجبه، قال: وكان يعالج عجينًا بيده، فلما خرج توضأ وحك ما بقي في يديه من العجين، والروم ينظرون إليه ، فقال: بحقٍ أعطاك الله عز وجل ما أعطاك، فلما فرغوا من حاجتهم وانصرفوا قال بعضهم لبعض: والله لا يزال هذا دأب العرب ما كانوا على مثل هذا ، حتى يطعمون طعامكم ويشربون شرابكم ويلبسون لباسكم

(١) في الهامش: (نسخة عشيرنا).

(٢) قائد من قادة جيوش الروم.

(٣) حبيب بن مسلمة القرشي الفهري، مختلف في صحبته، أحد كبار الفاتحين كان يلقب بحبيب الروم؛ لكثرة غزوه للروم، وقد كان قائدًا من وقت عمر إلى وقت معاوية رضي الله عنهما، وتوفي قبل أن يبلغ الخمسين عامًا، وله أخبار عجيبة.

ويركبون مراكبكم وحتى تختلط دماؤكم ودماؤهم، قال: فعند ذلك لعلكم تأخذون النصف[1] منهم.

قلت: ما (تختلط دماؤهم ودماؤكم)؟ قال: بني السراري النصرانيات.

١٠٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: حدثني أبو الهذيل، عن هشيم، قال: دخلنا على سيار أبي الحكم، أظنه قال: نعوده، قال: وإذا هو يبكي، فقلنا ما يبكيك؟ قال: ما أبكى العابدين قبلي.

١٠١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولَّى سعيد بن عامر بن حِذْيَمِ على حمص، فبلغ عمر أن سعيدًا يدفع خاتمه إلى امرأته، فكتب عمر رضي الله عنه إليه، فقدم عليه، فقال: يا سعيد، بلغني أنك تدفع خاتمك إلى أهلك، فقال له سعيد: إني أَلِي خدمة أهلي؛ استقاء مائهم، وعجينهم، وسجر تنورهم، وما تواريه الحيطان من الحاجة،

---

(١) يعني الانتصاف، قال انتصف فلان من عدوه، يعني اقتص منه طلبا للعدل.

فكرهت أن يقع خاتمي في بعض عملي فيقع في يدي من يفسد عليك عملك، وما يرى أهلي أحدًا من أهل حمص، فقال عمر رضي الله عنه: لا بأس إذًا يا سعيد [٧/ أ] أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله، وأن تخاف[١] الله في الناس، ولا تخف الناس في الله، وأقم وجهك ولسانك بالعدل فيمن استرعاك الله عز وجل أمره، وخض الغمرات إلى الحق حيث كان، ولا تخف في الله لومة لائم، وأحب لقريب الناس وبعيدهم ما تحبه لعمر وآل عمر، والزم الأمر ذا الحجة يعينك الله على ما ولاك، ولا تقضين في أمر واحد قضاءين فيختلف[٢] عليك أمرك ويزيغ عن الحق قلبك، فقال عمر رضي الله عنه: ومن يطيق ذلك؟ قال سعيد: من جعل الله عز وجل في عنقه مثل الذي جعل في عنقك، إنما عليك أن تأمُرَ فيُتَّبَعَ أمرك.

١٠٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، قال: ذكروا النعيم فسموا أناسًا، فقال جابر

---

(١) في الأصل: (تخف).

(٢) في الأصل: (فيخلف).

المقرائي[1]: إن أنعم الناس أجسادًا في التراب، قد أمنت الحساب، تنتظر الثواب.

١٠٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: سئل أبو المثنى الأملوكي[2] عن مشي الأنبياء عليهم السلام بالعصي، قال: ذل وتواضع لربهم عز وجل.

١٠٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا السري بن ينعم، قال: حدثني حميد بن ربيعة الحبراني، عن أبي حبيب القاضي[3]، قال: إن الله تبارك وتعالى ليباهي الملائكة عليهم السلام بالشباب المتعبدين.

١٠٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: حدثني السري بن ينعم الحمصي، كان إمامهم، قال: حدثني مريح

(١) جابر بن آزاذ المقرائي نسبة إلى مقرى قرية بدمشق، والذي في كتب الأنساب: (المقرئي) بلا ألف.

(٢) اسمه ضمضم؛ تابعي حمصي.

(٣) في الأصل: (القاص) والصواب ما أثبته، وهو الحارث بن مخمر أبو حبيب الظهراني الحمصي، ولي قضاء حمص وقضاء دمشق وغيرهما.

بن مسروق، قال: إن يكن شيئًا أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا حين بعثه إلى اليمن أنه قال: «لا تنعمنَّ، فإن عمال[1] الله ليسوا بالمتنعمين»[2].

١٠٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان الرحبي، عن الأشياخ، عن أبي الصرام الرحبي[3]، وكان من الحكماء، قال: جالس الشيوخ تعلم منهم الحكمة، وجالس[4] الأمداد[5] فإنهم أصبر [شيءٍ][6] على الدراسة، وصاحب الشباب، فإنهم أحسن شيء أخلاقًا.

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى: (عباد الله).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢١٠٥) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٩٥). وهذا الطريق فيه متابعة أبي المغيرة، وهو عبد القدوس الحمصي، لبقية بن الوليد، وفي هذا رد على من ضعف الحديث بتسوية بقية.

(٣) لم أجده ولا خبره هذا.

(٤) في الهامش: (ودارس الأمداد).

(٥) الأمداد: جمع مدد، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.

(٦) من الهامش.

١٠٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة[1]، أنه قال: أوشك أن تفتح عليكم دنيا عريضة، تأكل إيمانكم كما تأكل النار الحطب، فمشتريها بدينه، ومشتريها بأمانته، ومشتريها بخلاقه.

١٠٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: حدثني سليمان بن يسار الحضرمي، قال: كان [٧/ ب] أناس يومًا يسيرون عند باب الشرقي مما يلي المقابر، إذ سمعوا صوتًا من قبر يقول:

ألا أيها الركب سيروا قبل أن لا تسيرونا، فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون، وسوف كما كنا تكونونا[2].

---

(١) في الأصل: (أسامة).

(٢) يظهر أن هذه الأبيات فيها اختلال، وفي الهامش كلام غير واضح للحافظ ابن ناصر كأنه يفيد تصويب الأبيات فيما يبدو.

والخبر رواه ابن أبي الدنيا في «القبور» (١٩) عن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان ناس يسيرون بالمقابر إذ سمعوا من قبر قائلا يقول:

١٠٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: قرأنا على محمد بن إسحاق، قال: ثنا بعض أصحابنا، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل سعيد بن عامر بن حذيم على بعض الشام، فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهراني القوم، فذكروا ذلك لعمر رضي الله عنه، وقيل له: إن الرجل مصاب، فسأله عمر في قدمةٍ قدمها عليه، فقال: يا سعيد، ما هذا الذي يصيبك؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما بي من بأس، ولكني كنت في من حضر خبيب بن عدي رضي الله عنه حين قُتل،

يا أيها الركب سيروا ... من قبل أن لا تسيروا

فهذه الدار حقا ... فيها إلينا المصير

كم منعم في نعيم ... وتسلبنه الدهور

وآخر في عذاب ... لبئس ذلك المصير

فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون.

- وكذلك عنده برقم (٢٠٠) عن مالك بن دينار قال قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب:

يا أيها الركب سيروا إن مصيركم ... أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها ... قبل المات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر ... وعن قليل كما صرنا تصيرونا

وسمعت دعوته، فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشي عليَّ، فزاد به عند عمر رضي الله عنهما خيرًا.

١١٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله قال: أبنا المبارك بن فضالة، قال: ثنا ميمون بن جابان، قال: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتًا في صلاة قط خفيفة ولا طويلة. قال: ولقد انهدمت ناحية من المسجد، ففزع أهل المسجد لهدَّته، وإنه لفي المسجد في صلاة، فما التفت.

١١١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا جعفر بن حيان قال: ذكر لمسلم قلة التفاته في صلاته، قال: وما يدريكم أين قلبي؟

١١٢- حدثنا عبد الله قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سفيان قال: قال رجل لمحمد بن واسع: إني لأحبك لله عز وجل، قال: أحبك الذي أحببت له، اللهم إني أعوذ بك أن أُحَبَّ لك وأنت لي مبغض، أو قال: ماقت.

١١٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال أبنا سفيان، عن الأعمش، أن شريحًا كان إذا سمع الرجل يكثر قال: أمسك عليك نفقتك[(١)].

١١٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: {كظيم} قال: كظم على الحزن فلم يقل بأسًا.

١١٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة، في قوله عز وجل: {رحمتي وسعت كل شيء}، قالا: وسعت في الدنيا البر والفاجر، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

١١٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله عز وجل [٨/ أ]: {فتحنا عليهم أبواب كل

---

(١) قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الأمثال» (ص٤٠): فجعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلاً لكلامه.

شيء}: الرخاء وسعة الرزق، {حتى إذا فرحوا} يعني {بما أوتوا أخذناهم بغتة}.

١١٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة {من يصرف عنه} العذاب {فقد رحمه}.

١١٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد، قال: ما من أهل بيت شعر، ولا مدر إلا وملك الموت يطيف به[١] مرتين.

١١٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا الثوري، عن رجل، عن مجاهد، قال: جعلت الأرض لملك الموت عليه السلام مثل الطست يتناول من حيث شاء، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس، ثم يقبضها منهم.

١٢٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يعمر بن بشر، قال: ثنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، عن الأعمش، أن سعد بن عبيدة خرج عليه جعل مائتي درهم، فحبس بها، فمر عمارة بن عمير، فسأل

---

(١) كذا في الأصل.

فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم يعجلها، فأعطاهم، فأخرج ولم يعلمه، فلما خرج قال: من أخرجني؟ قالوا: عمارة.

١٢١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يعمر بن بشر، قال: ثنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، عن الأعمش، قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساك؟ فقال: خيثمة، لا يماكرني، وربما ولد له، فاسترضع خيثمةُ الظئرَ لولده.

١٢٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يعمر بن بشر، قال: ثنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يحمل صررًا، وكان موسرًا، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثيابه [رثاثة][1] اعترض له، فأعطاه صرة.

١٢٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، عن سليمان، عن أبي رزين، قال: جاء

---

(١) الزيادة من «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٢٨٣).

رجل إلى الفضيل بن بَزَوان، فقال: إن فلانًا يقع فيك، فقال: لأُغيظنَّ من أَمَرَه، يغفر الله لي وله، قيل: من أَمَرَه؟ قال: الشيطان.

١٢٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، قال لما أراد الحجاج أن يقتل الفضيل بن بَزَوان[١]، قال: ألم[٢] أستعملك؟ قال بلى[٣]، استعبدتني، قال: ألم أكرمك؟ قال: بلى اهنتني، قال: لأقتلنك! قال: بغير جرم ولا فساد، قال: لأقتلنك! قال: إذًا أخاصمك، قال: إذًا أخصمك، قال: الحكم يومئذ غيرك، قال: لا تذوق الماء أبدًا، قال: إذًا أسبقك إليه.

---

(١) في «عيون الأخبار» (٢/ ٢٢٩): عن أبي اليقظان قال: بعث الحجّاج إلى الفضيل بن بزوان العدواني، وكان خيّرا من أهل الكوفة، فقال: إني أريد أن أولّيك، قال: أو يعفيني الأمير؟ فأبى وكتب عهده، فأخذه وخرج من عنده فرمى بالعهد وهرب، فأخذ به الحجّاج، فقال: يا عدوّ الله؛ فقال: لست لله ولا للأمير بعدوّ؛ قال: ألم أكرمك؟ قال: بل أردت أن تهينني؛ قال: ألم أستعملك؟ قال: بل أردت أن تستعبدني؛ قال: {إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ} الآية؛ قال: ما استوجبت واحدة منهن؛ قال: كل ذلك قد استوجبت بخلافك، وأمر رجلا من أهل الشام أن يضرب عنقه.

(٢) في الأصل: (لم).

(٣) كذا في الأصل في الموضعين، وعند ابن المبارك في «الزهد» (٦٧١): (بل).

١٢٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي، قال: أبنا عبد الله، قال: حدثني رجل، قال: قيل لمكحول: إن فلانًا يقع فيك، قال: رحمه الله [٨/ ب] إنه لغزاء[١].

١٢٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا سفيان، عن شيخ لهم، عن رجل، قال: كان يقال: إياكم والبطنة فإنها تقسي القلب، واكظموا العلم، ولا تكثروا الضحك فتمجه القلوب.

١٢٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا جرير بن حازم، عن الجريري، قال: مرَّ صلة بن أشيم على الحي وهم جلوس في مسجدهم، قال: ألا تخبروني عن سفر لنا خرجوا يؤمون أرضًا فجعلوا ينامون الليل ويجورون[٢] النهار، متى تراهم يبلغون الأرض التي يؤمون؟ قيل: لا متى، قال: فضرب دابته، ثم مضى، فجعل القوم يقولون: أتدرون لم قال لكم أبو الصهباء؟ والله ما ضرب هذا المثل إلا لكم.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الزهد» لابن المبارك (٦٧٣): (لغر).

(٢) في الهامش: (أي يعدلون).

١٢٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا وهيب، قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه، فقال: إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه، وقد حدثت نفسي أن لا أخالطهم، فقال: لا تفعل، إنه لا بد للناس منك، ولا بد لك منهم، لهم إليك حوائج، ولك إليهم حوائج، ولكن كن فيهم أصم سميعًا، أعمى بصيرًا، سكوتًا نطوقًا.

١٢٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد[١] قال: لما استُعمِلتُ على اليمن قال لي أبي: أوليتَ اليمن؟ قلت: نعم، قال: فإذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك، والأرض أسفل منك، ثم أعظم خالقهما.

---

(١) عروة بن محمد بن عطية السعدي عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن. وسيأتي ذكره في الأثر رقم (٥٨١).

١٣٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا سفيان، عن شيخ له قد أدرك، قال: كان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

١٣١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا محمد بن يسار، عن قتادة، قال: قال عامر بن عبد قيس: آية في القرآن أحب إليَّ من الدنيا جميعًا أن أُعطاها: أن يجعلني الله من المتقين[١].

١٣٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا إبراهيم بن نشيط، قال: ثنا كعب بن علقمة قال: قال سعد بن مسعود التجيبي: إذا رأيت العبد دنياه تزداد، وآخرته تنقص، مقيمًا على ذلك، راضيًا به، فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر.

---

(١) كذا في الأصل، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٩/ ١٠٥): عن همّام قال: قال قتادة: قال عامر: لَحَرفٌ في كتاب الله أُعطاه أحبّ إليّ من الدنيا جميعًا، فقيل له: وما ذاك يا أبا عمرو؟ قال: أن يجعلني الله من المتّقين فإنّه قال: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المتَّقِينَ} [سورة المائدة: ٢٧].

١٣٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت [٩/ أ] فيما يعلم، قال: كان صلة صنع مسجدًا بالجبان[١]، فكان ينطلق فيصلي فيه، ثم يرجع فيمر على مجلس من الخلج[٢] يتعرقون ظلهم[٣]، فأتاهم فسلم عليهم، فقال: ألا تحدثوني عن قوم أتوا أرضًا فجعلوا ينامون الليل ويجورون بالنهار، متى يبلغون؟ قالوا: لا متى، قال: السلام عليكم، وتركهم، فقال: رجل من القوم: أما تدرون من يعني؟ ما يعني غيركم، قال: فأقبل إقبالاً حسنًا وترك مجلسهم.

---

(١) الجبَّان والجبَّانة: الصحراء.

(٢) قيس بن الحارث بن فهر كان يقال له: الخلج، وسمي بذلك بنوه، ولعلهم المقصودون هنا.

(٣) كذا في الأصل، وفي «النهاية» (٣/ ٢٢١): في حديث وائل بن حجر: أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تعرق في ظل ناقتي، أي امشِ في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً.اهـ

وفي «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٨): عن ابن شوذب قال: كان صلة بن أشيم يخرج بالنهار إلى الجبانة يصلي فيها، وكان يمر بأهل مجلس ينتقلون من فيء إلى فيء، فلما طال ذلك به وبهم وقف عليهم، فسلم عليهم، ثم قال ... الأثر.

١٣٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سليمان بن المغيرة، فذكر حديثًا، قال سليمان: وحدثني غيلان بن جرير قال: أخرج قوم من أهل البصرة وأهل الكوفة إلى معاوية زمن عثمان رضي الله عنه، فقال: من أتانا منكم يا أهل العراق فليكن مثل القيسي، [قال عبد الله][1]: يعني مذعورًا.

١٣٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أخبرني سليمان، عن صاحب له، عن قتادة، عن مطرف، قال: كان مذعور إذا زارنا تباشر[2] به أهلنا.

قال سليمان: وحدثني أيوب، قال: لما نُظِر في أمرهم فوُجِد براءتهم، قيل لهم: من شاء منكم أن يرجع فليرجع، فرجع قوم وأقام قوم. قال سليمان: فأقام مذعور بن طفيل وعامر بن عبد قيس بالشام[3].

---

(١) من الهامش.

(٢) كذا في الأصل، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٩/ ٤٥٤): (فيفرح به أهلنا).

(٣) وفي «الطبقات الكبير» (٩/ ١٠٩): عن سليمان بن المُغيرة قال: حدّثنا أيّوب السّخْتياني قال: لمّا سُيّر أولئك الرهط إلى الشأم كان فيهم مَذْعور وعامر بن عبد قيس وصعصعة بن صُوحان، فلمّا عرفوا براءتهم أُمروا بالانصراف فانصرف بعضهم وبقى بعضهم فكان فيمن أقام مَذْعور وعامر

١٣٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي، قال: أبنا عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف، قال: ما سمعت أحدًا يمدحني إلا تصاغرت إليَّ نفسي، أو قال: مقتُّ نفسي. قال: فذكرت ذلك ليزيد بن أبي مسلم[1]، فقال: ما من الناس أحد يسمع بهذا إلا سينزو به الشيطان، ولكن المؤمن يراجع.

١٣٧- حدثنا عبد الله، قال: [ثنا أبي، قال:][2] ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قلنا لعلقمة: ألا تقص علينا؟ قال: أكره أن أقول لكم ما لا أفعل.

١٣٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: سمعت صفوان بن عمرو، قال: سمعت عبد الله بن ربيعة الحضرمي

وكان فيمن انحاز صعصعة بن صُوحان.

(١) كذا في الأصل، وفي «الزهد» لابن المبارك (الملحق/ ٦١): (يزيد بن مسلم)، وفي «الحلية» (٢/ ١٩٨) و «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٠٠): (ابن أبي مسلم)، وفي «آداب النفوس للمحاسبي» (ص٩٩): (زياد بن أبي مسلم)، وهو زياد بن أبي مسلم البصري الصفار العابد وكان من عباد أهل البصرة.

(٢) سقطت من الأصل.

يقول: أفلح عبد الله، المهاجر، الشعث رأسه، الدنسة ثيابه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله عز وجل لأبرَّه، وخاب عبد الله ذو القطيفة، والله لا يصيب رجل منكم في الدنيا نهبًا ذات شرف يرفع المؤمنون فيها[1] له أبصارهم إلا وضعه الله تبارك وتعالى يوم القيامة[2].

١٣٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، قال: امش ميلاً وعُد مريضًا، وامش ميلين وأصلح بين اثنين، وامش ثلاثة وزُر في الله عز وجل.

١٤٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو [٩/ ب] المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: لا يحسن ورع امرئٍ حتى يشفي على طمع يقدر عليه فيتركه.

---

(١) في الأصل: (فيه اليه) ثم كأن الناسخ صوبها على نحو ما أثبت.

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠١٢) عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «أفلح عبد الله المجاهد ذو الطمرين، لو أقسم على الله لأبره، وخاب صاحب القطيفة، ومن أصاب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه أبصارهم وضعه الله يوم القيامة».

١٤١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن العلاء بن زياد، قال: إنكم في زمان أقلكم من ذهب عشر دينه، وإن من بعدكم زمان أقلهم من يبقى عشر دينه.

١٤٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني بلال بن سعد، قال: إن الخطيئة إذا خفيت لم تضر إلا عاملها، وإذا ظهرت لم[1] تغير ضرت العامة.

١٤٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني عمير بن هانئ، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: يقتتلون على الدينار والدرهم، يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق.

١٤٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني موسى بن سليمان، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اكتسب مالاً

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر: (فلم).

من مأثم فوصل به رحمًا أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله عز وجل، جمع ذلك جميعًا فقذف به في جهنم»[1].

١٤٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني موسى بن سليمان، عن القاسم بن مخيمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله عز وجل عملاً فيه مثقال حبة من خردل رياء»[2].

١٤٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: سمعت الأوزاعي، قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: لا يأتي على المؤمن أربعين يومًا إلا أصابه فيه روعة[3].

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٥) وأبو داود في «المراسيل» (١٣١).

(٢) رواه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٤٩٧)، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٥١) لابن جرير الطبري. وأورده ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٥٣) ثم قال: ولا نعرفُ عن السَّلفِ في هذا خلافاً، وإن كان فيه خلافٌ عن بعض المتأخِّرين.

(٣) الروع: الفزع. وفي «مسند ابن الجعد» (ص٢١٠): عن ثابت البناني قال: لا يصيب المؤمن غم، ولا هم، ولا روعة، ولا حزن، ولا نكبة، إلا كان له كفارة.

وفي «الصحيح» من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من

١٤٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا حريز، قال: حدثني حبيب بن عبيد(١)، قال: تعلموا العلم واعملوه(٢)، وانتفعوا به، ولا تَعَلَّموه لتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم عمر أن يُتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته.

١٤٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا حريز، قال: حدثني راشد بن سعد، عن أبي مليكة الذماري(٣)، قال: لا يستكمل العبد(٤) الإيمان كله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وحتى يقيم الصلاة في اليوم الدجن، وحتى يجتنب الكذب في مزاحه(٥).

خطاياه».

(١) حبيب بن عبيد الرحبي تابعي حمصي.

(٢) في الهامش: (خ: واعقلوه).

(٣) قيل له صحبة، وعداده في أهل الشام.

(٤) في الأصل: (المرء) وما أثبته من الهامش.

(٥) الخبر هنا موقوف، ورواه أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي مليكة مرفوعًا، كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (١١/ ٢٢٨) و«معرفة الصحابة لابن منده» كما في «الجامع للرعيني» (٦/ ١٤٨)، و«معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٦/ ٣٠٢١). والموقوف سنده أصح.

الحديث، يعني[1] الدجن الغيم.

١٤٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز، عن راشد، عن أبي مليكة الذماري، قال: لا [١٠/ أ] يستكمل المرء الإيمان، فذكر مثله.

١٥٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز، عن راشد[2]، أنه قيل: ما النعيم؟ قال: طيب النفس، قال: فما الغنى؟ قال صحة الجسد.

١٥١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: قال[3] بلال بن سعد: بلغني أن المؤمن مرآة أخيه، فهل تستريب من أمري بشيء[4]؟

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) هو راشد بن سعد المقرائي الحمصي من التابعين.

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن المبارك (١٣٧٨): (قال لي).

(٤) الخبر مكرر في الأصل بسنده ومتنه، وكتب فوقه الناسخ: (معاد).

١٥٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا وهيب بن الورد. وإبراهيم بن إسحاق، قال: ثنا ابن مبارك، عن وهيب، قال: حدثني داود بن شابور، قال: قلنا، أو قيل لطاوس: ادعُ بدعوات، قال: لا أجد لذلك من حسبة.

١٥٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عتاب بن زياد، قال: ثنا عبد الله. وعلي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا سفيان، عن ربيع بن خثيم، قال: قال رجل من الحي(١): اللهم ذهب الإخوان، واشتد الزمان، فعجلني كفت [العجلان](٢)، يا بني ثور، اعكسوا

---

(١) رواه ابن الجوزي في «ذم الهوى» من طريق الإمام أحمد: عن هاشم بن القاسم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا سفيان، عن نسير، عن حملة بن الحارث، وكذلك هو في «مساوئ الأخلاق للخرائطي» (٥٧٤) من طريق نسير بن ذعلوق قال: قال رجل من الحي من بني ثور يقال له: حملة بن الحارث.

(٢) من الهامش. وفي الأصل: (الإخوان)، وضرب عليها. وفي «الحلية» (٧/ ١٨): عن سفيان، قال: كان رجل منا من بني ثور إذا أصبح هتف بصوته: اللهم ذهب الإخوان، واشتد الزمان، اللهم اكفني عجلان إلى غير خزي ولا هوان.

أنفسكم عكس الخيل باللجم[1]، فلقد رأيتني ألبس الثوب الذي ليسيرٌ ثمنه، فأظل أنظر في عطفي.

١٥٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفد فارس، فسألوا عنه، فقالوا: هو في المسجد، فإذا قد جمع حصى فجعل رداءه عليه، فاتكأ عليه، فلما رأوه قالوا: إن هذا لملك ضائع، فقال صاحبهم: بل هذا ملك عزيز، انظروا إليه؛ ليس عليه غلق ولا باب ولا حرس يتحصن[2] هكذا لا يستطيع أن يرومه أحد.

١٥٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أُتي بشربة من عسل، فلم يشربها، و[3] قال: أكره أن تذهب لذتها وأُسأل عنها.

---

(١) في «النهاية» (٣/ ٢٨٤): حديث الربيع بن خيثم: «اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم»، أي كفوها وردوها واردعوها. والعكس: ردك آخر الشيء إلى أوله. وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى.

(٢) في «حسن التنبه» (٨/ ٤٣٤): (ولا حرس يتحصن به).

(٣) في الأصل: (أو).

١٥٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان، قال: قال ثابت: قال أنس: غلا الطعام بالمدينة على عهد عمر رضي الله عنه، فجعل يأكل الشعير، فاستنكره بطنه، فأهوى بيده إلى بطنه، قال: والله ما هو إلا ما ترى حتى يوسع الله عز وجل على المسلمين.

١٥٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان، عن ثابت، قال: قال [١٠/ ب] أنس: ركب عمر بن الخطاب برذونًا[١] فهزه، قال: فجاء فنزل عنه، فقال: ما يصلح هذا إلا لصاحبه، ينطلق عليه إلى الغائط[٢].

١٥٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان، عن ثابت، قال: قال أنس: رأيت بين كتفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربع رقاع في قميص له.

---

(١) البرذون من الخيل: ما ليس بعربي، وهو العظيم الخلقة الغليظ الأعضاء.

(٢) في «تاريخ المدينة لابن شبة» (٣/ ٨٢٢): أنه قيل له: يا أمير المؤمنين: إنك تقدم على أهل الأرض وعلى قوم حديثي عهد بكفر، فلو ركبت دابة غير دابتك هذه؟ قال: فأتي ببرذون فركبه، فجعل يتبختر به، فجعل يضربه فلا يزداد إلا تبخترًا فنزل عنه وقال: ما حملتموني إلا على شيطان، ما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي، إيتوني بقعودي، فركبه، وأخر الناس عنه.

١٥٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: حدثني أبو حسبة مسلم بن أكيس وغيره، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: دَعِ المراء لقلة خيره.

١٦٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حماد بن أسامة، قال: أبنا إسماعيل، عن قيس، قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام أُتي ببرذون، فقيل له: اركب يا أمير المؤمنين فيراك عظماء أهل الأرض، فقال: أَوَ إنكم لهنالك؟ إنما الأمر من هاهنا، وأشار بيده إلى السماء[1]، خلوا سبيل جملي.

١٦١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا بشر بن عبد الله بن يسار، قال: ثنا عبد الملك بن أبي زكريا، عن أبي إدريس عائذ الله[2]، قال: إن ربكم عز وجل قال: ابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ هم

---

(١) في هذا إثباته رضي الله عنه لعلو الله تعالى وأنه في جهة العلو، وجواز الإشارة إليه. وقد رواه ابن قدامة في «العلو» (٥٦) والذهبي في «العلو» (١٦٧)، وأورده ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص١٦٤).

(٢) هو التابعي الجليل عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، قاضي دمشق، وعالمها، وواعظها.

خير منهم، وإن ذكرتني حين تغضب ذكرتك حين أغضب فلم أمحقك فيمن أمحق.

١٦٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن الماجشون بن أبي سلمة، قال: قال سعد بن معاذ: ثلاث أنا فيما سواهن ضعيف، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً قط إلا علمت أنه حق من الله عز وجل، ولا صليت صلاة قط فألهاني عنها غيرها حتى أنصرف عنها، ولا اتبعت جنازة قط فحدثت نفسي بغير ما هي قائلة أو مقول لها، قال: فحدثت بذلك الزهري، فقال: رحمه الله إن كان لمأمونًا على ما قال، وما كنت أرى أن أحدًا من الناس يكون هكذا إلا نبي[1].

١٦٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن حميد، أبو سفيان قال: قال سفيان: بلغني أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

---

(١) وفي «شعب الإيمان» (٤/ ٥١٠): يرحم الله سعدًا إن كان لمأمونًا على ما قال، ولقد بلغني أنها خصال لا يعطاهن إلا نبي، أو من كان شبيهًا بنبي.

إياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنه فقر حاضر، [و][1] أظهر الإياس مما في أيدي الناس فإنه الغنى، وكن اليوم خيرًا منك أمس، وصلِّ صلاة مودع، وإياك وما يعتذر منه.

١٦٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه [١١/ أ] قال: لا يبلغ عبد ذُرى الإيمان حتى تكون الضعة أحبَّ إليه من الشرف.

١٦٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا قريش بن إبراهيم، أبو عبد الرحمن، وهو ابن عم سريج بن يونس، قال: ثنا ابن عياش، يعني إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّينِ.

١٦٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي، قال: أبنا عبد الله، قال: أبنا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، قال: لا يبلغ عبد ذُرى الإيمان حتى يكون التواضع لله عز

---

(١) ليست في الأصل.

وجل أحب إليه من التماس الشرف، وما قلَّ له من الدنيا أحب إليه مما كثر، ويكون من أحب ومن أبغض في الحق سواء، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه وأهل بيته.

١٦٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمار بن محمد، عن ليث، عن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، قال: لا تزول قدم ابن آدم حتى يُسأل عن أربع خصال: عن علمه ما عمل فيه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه.

١٦٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أرطأة بن المنذر، قال: حدثني رجل من مشيختنا، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعته يقول: لو جاءني اليقين أن الناس كلهم في الجنة، إلا رجل واحد، لأشفقت أن أكون أنا هو.

١٦٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أرطأة بن المنذر، قال: سمعت أبا عامر الألهاني[1] يقول: لم يزل ثوبان يحذرني فضل المال حتى قال: يا أبا عامر، وإن كانت شاة، وكان لبنها فضل عنك، فاحذره، احذره.

١٧٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أرطأة، قال: حدثني أبو عون الأنصاري[2]، قال: من أراد الله عز وجل به خيرًا، لم يزل الله عز وجل يلقيه رجلاً صالحًا يعرف بينه وبينه ما لم يكن عرفه قبل ذلك[3].

---

(١) ضُرب عليها في الأصل وكُتب جانبها: (اللاهاني) وضُرب عليها كذلك وصُحح فوق الأولى. وهو عبد الله بن غابر الألهاني أبو عامر الحمصي، من التابعين.

(٢) هو عبد الله بن أبي عبد الله أبو عون الأنصاري الشامي.

(٣) قال محمد العامري الغزي عقبه: وفيه إشارة إلى أن معرفة الصالحين دليل على صلاح العبد لما سبق من أن الجنس إلى الجنس أميل، وعليه أقبل، وما من عبد صالح يعرفه إلا رجع منه بخير يتعرفه. «حسن التنبه لما ورد في التشبه» (٣/ ١٤٩).

١٧١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أرطأة، قال: حدثني أبو عون الأنصاري، قال: كانوا يكرهون أن يتماوت[1] الرجل حتى يشار إليه[2].

١٧٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أرطأة، يعني أبا المغيرة، قال: سمعت مريح بن مسروق يقول: لو وضعت خزائن هشام بن عبد الملك كلها فخيرت بينها وبين روثة، لوضعت الروثة في خلاقي، أو خراقي ولانصرفت، قد اخترتها على ذلك.

١٧٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي قال: ثنا يعني [١١/ ب] أبا المغيرة، قال: ثنا عمر بن عمرو الأحموسي، قال: حدثني عامر بن جشيب الأحموسي[3]، قال: إن العبد ليعمل العمل سرًا ما يطلع عليه

---

(١) التماوت، هو المشي في غاية الضعف والسكون، وإرسال الأعضاء، كأنه لا حركة، كما يفعله بعض النسّاك المراؤون، ويقال للناسك المرائي: المتماوت.

(٢) عن إبراهيم، والحسن قالا: كفى فتنة للمرء أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا، إلا من عصمه الله، والتقوى ههنا يومئ إلى صدره ثلاث مرات. «الزهد» لهناد بن السري (٢/ ٤٤٢).

(٣) عامر بن جشيب، أبو خالد الحمصي، يروي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

أحد، فيطلبه إبليس سنة، فإن أدركه وإلا تركه، يقول له: حدِّثْ بعملك فإنه قد رفع إلى الله عز وجل وليس بناقصك شيئًا[1]، فإن حدث به مُحي عنه أجر السر وحُطَّ عليه أجر العلانية، ثم يطلبه سنة فإن أدركه وإلا تركه، ثم يقول: حدِّثْ به، قد رفع إلى الله عز وجل، فليس بناقصك ذلك شيئًا، فإن حدث به محي أجر العلانية وكتب رياء.

١٧٤- [ثنا عبد الله، ثنا أبي ثنا أبو المغيرة، ثنا عمر بن عمرو الأحموسي، قال: سمعت أنه كان يقال: لا تطلب الدنيا بالدين .... يرضى أن يطلبها بدينه ...][2] .

١٧٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا عتبة، يعني ابن ضمرة بن حبيب بن صهيب، قال: حدثني أبي أنه كان يقال: لا يعجبكم صيام امرئ ولا قيامه، ولكن انظروا إلى

---

(١) في الأصل: (شيء).

(٢) من الهامش، والكلام غير واضح، وقد اجتهدت في قراءته قدر وسعي. و

ورعه، فإن كان ورعًا مع ما رزقه الله عز وجل من العبادة، فهو عبد الله حقًا.

١٧٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عصام بن خالد الحضرمي، قال: حدثني صفوان -وأبو اليمان، قال ثنا صفوان- عن سليم بن عامر، أن خالد بن يزيد[1] كان إذا غاب أو مرض أمر غضيف بن الحارث الثمالي[2] -قال أبو اليمان: غضيف بن الحارث أبا أسماء الثمالي- يصلي بالناس، فإذا سمع به الجند حضروا، وهي جمعة ليست بخرساء، يسمع أقصى أهل المسجد موعظة -قال أبو اليمان: موعظته- يقول: يا أيها الناس؛ هل تدرون أي رهان رهانكم؟ إنها ليست برهان الذهب والفضة، ولو كانت ذهبًا[3] أو فضة لأحببتم أن

---

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، كان أميرًا على حمص، وهو الذي بنى جامع حمص فيما ذكره ابن كثير.

(٢) غضيف بن الحارث بن زنيم السكوني الكندي، الشامي أبو أسماء، عداده في صغار الصحابة، وله رواية.

(٣) في الأصل: (ذهب).

لا تغلق، بل هما رهان رقابكم[1]، قال الله تبارك وتعالى: {كل نفس بما كسبت رهينة} قال عصام: {كل امرئ بما كسب رهين}، ألا إنما أنتم سفْر، من جاءته دوابه ارتحل غير أن الإياب في ذلك إلى الله عز وجل.

١٧٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عصام بن خالد، قال: ثنا عقبة بن علقمة الدمشقي، قال: حدثني الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ويل لمن له الويل، ويل لمن له الويل، ويل له ولا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك، وقد حُق له في كتاب الله عز وجل أنه من وقود النار.

١٧٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال: أبنا قاسم التمار، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: إني أريد أن أستعين بك، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الطبقات» لابن سعد (٩/ ٤٤٦) و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٨/ ٨١): (لأحببتم أن لا تعلق بلذاتها رقابكم).

كيف تستعين بي وأنا أقوم بين الغني والفقير[1]، فأتحامل على الفقير للغني؟ ولكن [١٢/ أ] أسرع الاستماع وأبطِئ في التصديق حتى يأتيك واضح البرهان.

١٧٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن ميمون الخطاب[2]، قال: أبنا الحسن يعني أبا المليح، عن ميمون، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فقرأ: {ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر}، فقال لي: يا ميمون، ما أرى القبر إلا زيارة، وما بد للزائر أن يرجع إلى منزله، يعني إما إلى الجنة، وإما إلى النار.

١٨٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا عمر بن عمرو، يعني ابن عبد الأحموسي[3]، قال: حدثني أبو عون

---

(١) كذا في الأصل، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٢٣): (إني لأقوم في الصف بين الغني والفقير).

(٢) كذا في الأصل، وفي «الحلية» (٥/ ٣١٧): (الخطابي)، ولم أقف على من نسبه كذلك، وهو عبد الله بن ميمون الرقي.

(٣) في الهامش تعليق غير واضح لم أتمكن من قراءته، ويبدو أنه لابن ناصر. والأحموسي هذا هو عمر بن عمرو بن عبد أبو حفص الأحموسي الشامي تابعي أدرك عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

الأنصاري: قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لهم لا تأكلوا طعام أعدائي، ولا تشربوا شراب أعدائي، ولا تركبوا مراكب أعدائي، ولا تلبسوا لباس أعدائي، فتكونوا أعدائي مثلما هم أعدائي.

١٨١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا عمر بن عمرو[1] قال: قال داود النبي صلى الله عليه: ربِّ، طوبى لمن رحمته، ولم يقل: يا رب، طوبى لنبي رحمته، فإنك إذا رحمت عبدًا قبلت عمله وإن كان يسيرًا، وغفرت ذنبه إن كان عظيمًا.

١٨٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عصام بن خالد، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن حبيب بن صالح[2]، عن أبيه، قال: قال

---

(١) هو عمر بن عمرو أبو حفص الأحموسي الشامي تابعي أدرك عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

(٢) هو حبيب بن صالح الطائي، أبو موسى الشامي الحمصي. أما أبو فلم أجد له ترجمة.

داود النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تجعلني مصححًا[1] فدادًا[2] أبطر معيشتك وأكفر نعمتك، ولا تبتليني بمرض ينسيني ذكرك ويشغلني عن عبادتك.

١٨٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي قال: ثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار، أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم لا تكثر لي من المال فأطغى، ولا تقل لي فأنسى، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

١٨٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، عن بعض أصحابه، قال: خرج داود النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة من الليل لا يكاد يتحرك فيها شيء، يريد غفلة الناس، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا داود، هل تدري أي ساعة هذه؟ قال: نعم يا رب، قال: فما يؤمنك أن تلقى بعض خلقي الذي

---

(١) هو صحيح الجسم. وفي الحديث المرسل: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم، فقال: «هو الشديد الخلق المصحح، الأكول الشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، رحيب الجوف».

(٢) كذا في الأصل، وفي المطبوع (٤٥٤): (فَتَّانًا)، والفداد هو ذو المال الكثير المختال ذو الخيلاء.

خلقت لليل، أو تطأ على هامة فتهلك؟ قال داود صلى الله عليه: إن من ثقتي بك يا إلهي أن لو أني أمشي في أودية الموت لم أَخْشَهَا[1] لك [١٢/ ب] أن تسلمني.

١٨٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه: يا بني، إياك وكثرة الغضب، فإن كثرة الغضب تستخف فؤاد الحليم، يا بني، إياك والمراء، فإن نفعه قليل، وهو يهيج العداوة بين الإخوان.

١٨٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة مع المسكنة، وأقبح من ذلك كله رجل كان عابدًا فترك عبادة ربه تبارك وتعالى.

١٨٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود

---

(١) في الأصل: (أخشاها).

عليهما السلام: إن رأس خطيئة بني آدم فخرهم، والرياء عين الإثم، وقال: ثلاثة لا تكون في بيت إلا نزعت منه البركة: الخيانة، والزنا والسرف.

١٨٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني، إياك والنميمة، فإنها أحدُّ من السيف.

١٨٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا عطاء بن السائب، عن وهب بن منبه، قال: أعطى الله عز وجل موسى عليه السلام نورًا، فذكر الحديث(١).

---

(١) كذا في الأصل لم يسق لفظ الحديث، وقد نقله محمد العامري الغزي عن كتاب «الزهد» في «حسن التنبه» (٦/ ٤٦١): عن عطاء بن السائب، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: أعطى الله عز وجل موسى نوراً فقال: يكون في الأرض بغير نار، فقال موسى لأخيه هارون عليهما السلام: إن الله -جل ثناؤه- وهب لي نوراً، وإني أهبها -أي: هذه الهبة والعطية- لك.

قال: فقال هارون لابنيه: إن الله عز وجل وهب لعمِّكما نوراً، وإنه وهبها لي، وإني أهبها لكما.

وكان الغلامان يقربان القربان لبني إسرائيل، ويسرجان في بيت المقدس، فأبطأت نار السماء، فاستضاءا بنار الأرض، فجاءت النار من السماء فأحرقت الغلامين.

قال: فسمعت مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول: لما احترق الغلامان ابنا هارون شَعَّثَ موسى

١٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي، عن رجل، عن سليمان بن حبيب[(١)]، قال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرًا جعل الإثم عليه وبيلاً، وإذا أراد به شرًا أخضر[(٢)] له.

١٩١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة الرملي، عن بلال بن كعب [العكي][(٣)]،

وهارون عليهما السلام رؤوسهما، وأقاما حزينين بين يدي الله تعالى، وبكيا على الغلامين صَبابة إليهما، فأوحى الله عز وجل إليهما: هكذا أفعل بمن عصاني من أهل طاعتي، فكيف بمن عصاني من أهل معصيتي.اهـ

ورواه ابن أبي شيبة (٣٧٩٠٦) عن عفان مختصرًا.

ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (٤٣٢) عن إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه قال: حدثني أبي، عن وهب بن منبه، وفيه: وكان في بيت المقدس آنية يعظمها الأنبياء والملوك من بعدهم، فكانا يسقيان في تلك الآنية الخمر، فنزلت نار من السماء، فاختطفت ابني هارون، فصعدت بهما، ففزع هارون لذلك، فقام مستغيثا موجها إلى السماء بالدعاء والتضرع.

(١) هو سليمان بن حبيب المحاربي الداراني الدمشقي من التابعين.

(٢) يعني سهَّل له.

(٣) في الأصل: (القرظي) والتصويب من الهامش.

قال: ثنا يحيى بن حسان البكري بقرية عسقلان، يقال لها: سناجية[1]، أنا وإبراهيم بن الأدهم وعبد العزيز بن قرين العبدي، وموسى بن يسار، قال: فأتانا بطعام، فأمسك موسى بن يسار يده، فقال له يحيى: كُل، فقد أمَّنا رجل في هذا المسجد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني كنانة يكنى أبا قرصافة أمَّنَا فيه أربعين سنة، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا، وأنه ولد لي غلام فأقبلتُ عليه فدعوته في اليوم الذي كان يصومه فيه؛ فأفطر، قال: فوضع موسى بن يسار يده فأكل، وقام ابن الأدهم إلى المسجد يكنسه بردائه [١٣/ أ][2].

---

(١) كذا في الأصل، وفي «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٨) و«السنن الكبير» للبيهقي (١٥/ ١١): زرنا يحيى بن حسان البكري من عسقلان إلى سناجية. وفي «الأدب المفرد» (١٢٥٣): زرنا يحيى بن حسان البكري الفلسطيني في قريته.

وسناجية: بتخفيف الياء، قرية بقرب عسقلان. ينظر «معجم البلدان» (٣/ ١٥٤).

(٢) كتب في أسفل الصفحة: (آخر الكراس ... بها). ويبدو أن ترتيب الكراريس فيه اختلال كما سيظهر من الأثر التالي، حيث تبدأ الصفحة مع وسط الأثر وأما أوله فلم أهتد لموضعه من النسخة.

١٩٢- ألفي درهم ليس لها وجه، قال: فقلت له: يا أبا مودود، عسى أن يكون ذاك خير لك، قال: وكيف؟ قلت: أشد لحزنك وتضرعك، قال: وأنا أرجو، قال: فمات يزيد، فقضيت عنه بعد موته[1].

١٩٣- حدثنا عبد الله، قال: أُخبرت عن سيار، قال: سمعت الربيع بن برة[2] يقول في كلامه: يا وارث أيام النادمين.

---

(١) كذا في الأصل تبدأ الصفحة من وسط الأثر وهو في المطبوع من «الزهد» (١٥٧٥) حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا طالب قال: فرغ يزيد الضبي يوما من قصصه فرآني فقال: كيف أصبحت يا عبد الله؟ ما لي أراك حزينًا؟ قال: قلت: من دينٍ علي قال: كم هو؟ قلت: خمسون درهمًا قال: أحمد إليك ربي، لو كانت عند أخيك لقضاها عنك، ثم قال: تحزن من خمسين وعليَّ ألفا درهم ليس لها وجه ... الأثر.

(٢) الربيع بن برة: بصري كان يرى القدر ويدعو إليه. «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٢/ ٥٣). وفي «الإبانة الكبرى» لابن بطة العكبري (٤/ ٢٨٧): عن عمرو بن علي، قال: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: صليت أنا وعمر بن الهيثم الرقاشي، خلف الربيع بن برة، قال معاذ: فأخبرني عمر بن الهيثم، أنه حضرته الصلاة مرة أخرى، فصلى خلفه قال: فقعدت أدعو، فقال: لعلك ممن يقول: اعصمني، قال معاذ: فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة.

قال ابن بطة: والربيع بن برة هذا من كبار مشائيم القدرية بالبصرة، وكان من العباد المجتهدين في هذا الخذلان، عصمنا الله وإياكم منه ومن كل بدعة.اهـ

١٩٤- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، عن ابن المقرئ[١]، وكان من خيار الناس، قال: بلغني أن الأبدان تذهب، وتبقى الأرواح في السلاسل، قال: وبلغني أن رجلاً لو أخرج منها إلى نار الدنيا لنام فيها ألفي سنة.

١٩٥- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن أبي سعيد البصري، عن أغلب بن تميم، قال: قال لي فرقد السبخي: رأيت في المنام أصبعي الصغرى تكلمني، قالت: ما لي من أصابعك أعذب؟ قلت: ولم ذاك؟ قالت: إنك إذا توضأت لا تحرك خاتمك[٢].

١٩٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا الأزرق[٣]، قال: قال عيسى عليه السلام: يا معشر الحواريين، كلوا خبز الشعير، ونبات الأرض، والماء القراح،

---

(١) لم أميزه.

(٢) ينظر الجزء الذي جمعته في ما جاء في تحريك الخاتم في الوضوء وقد جمعت ما جاء فيه من الأخبار وكلام الفقهاء.

(٣) هو عطاء الازرق النساج العابد.

فإنكم لا تقوموا بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وأن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة.

١٩٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: سمعت عبد الرزاق يعرض بأصحاب الحديث: يا لك شقاء، ويا لك تعب، ويا لك نصب.

١٩٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن عمرو الصنعاني، عن الوضين بن عطاء، قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا[1] أحس من الناس بغفلة عن الموت جاء فأخذ بعضادتي الباب، فهتف ثلاثًا، ثم نادى: «يا أيها الناس، يا أهل الإسلام قد أتتكم الموتة، أتتكم الموتة، ثلاثًا، لازمة راتبة، جاء الموت بما جاء به، جاء الروح والراحة والكَرَّة المباركة لأولياء الرحمن من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها له، جاء الموت بما جاء، بالخزي والندامة، والكَرَّة الخاسرة لأولياء الشيطان من أهل دار الغرور، الذين كان

---

(١) في الأصل: (إذ).

سعيهم ورغبتهم فيها لها، ألا إن [١٣/ ب] لكل ساعي غاية، وغاية كل ساعي الموت، فسابق ومسبوق»[1].

١٩٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي، ألا وعمالها في النار، إلا من اتقى الله عز وجل، وأدى الأمانة»[2].

٢٠٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا عنبسة الخواص، عن قتادة، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب أنت في السماء، ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك، قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي.

---

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٨٥) وسنده معضل.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد.

٢٠١- قال أبو عبد الرحمن: جاء رجل إلى عبيد الله بن سليمان[١]، فقيل له فيه: إنه وإنه، فنظر إليه ثم سكت، فمضى، فقيل: إن هذا من حاله ومن، فقال: إن كان هذا زاهدًا كما تقولون؛ فما يصنع عندي؟!

٢٠٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هشيم، قال: أبنا منصور، عن الحسن قال: كان يحدثنا سكن[٢] فيبكي حتى نرق له.

٢٠٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هشيم، قال: منصور أبنا، عن الحسن، قال: ذكر له الذين يَعْتَمُّون على المرآة، فقال: لو أدركهم عمر رضي الله عنه لجعلها في أعناقهم[٣].

---

(١) الأظهر أنه عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم من وزراء العباسيين.

(٢) كذا في الأصل، وفي «الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا» (٢٣٤) عن هشيم، عن منصور، قال: كان الحسن ربما بكى حتى نرق له.

(٣) لم أقف عليه، ولعل قول الحسن فيمن يطيل النظر ويديمه، وهذا مخالف لما أُمر به من البذاذة وترك الإرفاه. وفي «شرح المختصر الكبير للأبهري» (٤/ ٥٤٣): عن ابن وهب قال: قلت لمالك: يعتمُّ الرّجل وهو ينظر في المرآة؟ قال: ما أرى بذلك بأساً.اهـ.

٢٠٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن بعض البصريين، عن الحسن: رحم الله عبدًا قال فَغَنِم، أو سكت فَسَلِم.

٢٠٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أبنا نوح بن قيس، عن محمد بن سيف، عن الحسن، في قوله عز وجل: {وما نرسل بالآيات إلا تخويفًا}، قال: الموت الذريع[1].

٢٠٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أبنا مبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع، فقال: والله ما هي بأَشَرِّ أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله، وذكر فيها ما نسي من معاده، وكفر بها عنه خطاياه.

٢٠٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد، قال أبنا هشام بن حسان [١٤/ أ] عن الحسن قال: إن الرجل ليذنب الذنب فما ينساه، وما يزال متخوفًا منه حتى يدخل الجنة.

---

(١) موتٌ ذريعٌ: أي سريعٌ.

٢٠٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد، قال: أبنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: {وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا}، قال: حُلماء لا يجهلون، وإن جُهل عليهم غفروا.

٢٠٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: كان إذا خرج عطاؤه حثا لآل فلان وآل فلان، قال: فيقول له ابنه: يا أبه، إن لك عيالاً، قال: فيطرح إليه ما بقي.

٢١٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مطر الوراق، قال: أتيت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد، أتيتك والله ما كدت أن أقطعك إلا في شدة الوحل تحت قدمي والمتاعب على رأسي، فقال الحسن: يا مطر، إن هذا الحق ثقيل قد جهد الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم، وإنه والله ما يصبر على هذا الحق إلا من عرف فضله، ورجا عاقبته.

٢١١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا هشام، عن الحسن قال: قيل له: يا أبا سعيد، ألا تغسل قميصك؟ قال: فقال: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك.

٢١٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن ثابت، قال: حدثني رجل من أهل خراسان، عن الحسن قال: ابن آدم، إنما أنت أيام، وكلما ذهب يوم ذهب بعضك.

٢١٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي بن ثابت، عن رجل، عن الحسن في قوله عز وجل: {فلنحيينه حياة طيبة}، قال: نرزقه قناعة.

٢١٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو معمر، قال: ثنا هشيم، عن منصور، قال: كان الحسن إذا سافر وأخرج القوم نفقاتهم، أخرج معهم مثل الذي أخرجوا، ثم يدس إلى صاحب النفقة شيئًا سوى ما أعطاهم.

٢١٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: لا تؤدي النصيحة إلى أخيك حتى تأمره بما تعجز عنه.

٢١٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا أبو يونس، قال سمعت الحسن يقول: {كل يعمل على شاكلته} [١٤/ ب] قال: على نيته.

٢١٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن العيزار، عن الحسن قال: الكذب جماع النفاق.

٢١٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: أبنا سفيان، عن هشام، قال: دخل الحسن مسجد البصرة، فسمع أصواتًا في جانب المسجد، فقال: ما هذه الأصوات؟

قالوا: ثقيف تختصم في عقدها[1]، فقال: ما يسرني أن لي كل عقدة لثقيف بزبيل[2] من تراب.

٢١٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد، قال: قال الحسن: لا يزال الرجل بخير ما علم ما الذي يفسد عليه عمله.

قال: قال يونس: إن منهم من تغلبه شهوته، ومنهم من يرى أنه على حق.

٢٢٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون، قال: أبنا أبو أسامة، عن مخلد، يعني ابن حسين، عن هشام بن حسان قال: ما رأيت أحدًا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل إلا يونس بن عبيد.

٢٢١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون، قال: ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت

---

(١) العقد جمع عقدة وهي الأرض أو الحائط الكثير النخل، والمقصود أنهم يختصمون على الأرض كما سيأتي برقم (٢٤٢).

(٢) الزبيل المكتل أو القفة الكبيرة.

أحدًا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل إلا هؤلاء الثلاثة، يعني: عطاءً وطاوسًا ومجاهدًا.

٢٢٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت أحدًا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل إلا طاوسًا ومجاهدًا رضي الله عنهما.

٢٢٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أبنا يونس، قال: قال الحسن: إن المؤمن والله ما يصبح إلا حزينًا، ولا يمسي إلا حزينًا.

قال يونس: وكان الحسن لا تكاد تلقاه إلا وكأنه رجل قد أصيب بمصيبة.

٢٢٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: ثنا عبد الرحمن، عن هشام بن أبي عبد الله، عن شيخ، قال: سئل الحسن عن الأبرار؟ فقال: الذين لا يؤذون النمل، أو قال: الذر.

٢٢٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا حماد بن [١٥/ أ] سلمة، عن ثابت، عن الحسن، قال: ضحك المؤمن إنما هي غفلة منه.

٢٢٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا إسماعيل، يعني ابن جعفر، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله عز وجل: {يوم هم على النار يفتنون}، قال: يعذبون، وفي قوله عز وجل: {طائره في عنقه}، قال: عمله.

٢٢٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: ثنا الحسن، أنه قال: لا يزال العبد بخير ما [لم يصب كبيرة تفسد عليه قلبه وعمله.

٢٢٨- حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا عفان، ثنا أبو الأشهب، قال الحسن: إن العبد لا يزال بخير ما ابتغى[١] من عند][٢] الله علمًا.

---

(١) في الأصل: (ما اتبع أمر الله) والتصويب من الهامش.

(٢) من الهامش.

٢٢٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا شجاع بن الوليد، قال: ثنا سفيان بن سعيد، عن الحسن، قال: إن المؤمن لا يصبح إلا خائفًا، ولا يصلحه إلا ذاك، لأنه بين ذنبين؛ ذنب مضى لا يدري كيف يصنع الله عز وجل فيه، وآجل، أو قال وآخر، لا يدري ما كتب الله عز وجل عليه فيه.

٢٣٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، قال: ثنا يزيد بن توبة، عن الحسن، قال: من عرف ربه عز وجل أحبه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإذا تفكر حزن.

٢٣١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا علي بن حفص، قال أبنا سليمان بن المغيرة، عن يونس قال: ما رأيت أحدًا أطول حزنًا من الحسن، وقال: نضحك ولا ندري لعل الله عز وجل اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئًا.

٢٣٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أبنا أبو عبيدة الناجي، قال: دخلنا على الحسن نعوده في مرضه، فقال: مرحبًا بكم وأهلاً حياكم الله بالسلام، وأحلَّنَا وإياكم دار

السلام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، لا يكونن حظكم من هذا الخير، رحمكم الله، أن تسمعوه بهذه الأذن، فيخرج من هذه الأذن، فإنه من رأى محمدًا صلى الله عليه وسلم، فقد رأى غاديًا رائحًا لم يضع لَبِنَة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه، الوحا الوحا، ثم النجا ثم النجا، على ما تعرجون، أوتيتم، ورب الكعبة، كأنكم والأمر معًا.

٢٣٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن عمرو[١]، قال ثنا الحسن بن مسلم، قال سمعت الحسن: وهو يحدث يقول يا ابن آدم، ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.

٢٣٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا موسى بن هلال، قال: ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: ذكروا التواضع عند[٢] الحسن، وهو ساكت، قال: حتى إذا أكثروا عليه قال لهم: أراكم قد

(١) كذا في الأصل ولم أتبين هذا الراوي، وعبد الله بن أحمد عادة يروي عن عبيد الله بن عمر القواريري وفي المطبوع من «الزهد» (١٥٩٧) ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٨٣): (عبد الله بن عمر)، ولعله سقط شيء من الإسناد.

(٢) في الأصل (عن).

أكثرتم الكلام في التواضع، قالوا: أي شيء التواضع يا أبا سعيد؟ قال: يخرج من بيته، فلا يلقى مسلمًا إلا ظن أنه خير منه.

٢٣٥- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا هشام بن حسان، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن، أنه أتاه بسبع مائة، أظنه عطاؤه، فحملته فجئت به، فجعل يأخذ منه ولا يعده، نحو العشرين، فيقول: اذهبوا بها إلى آل فلان، ويأخذ نحوها فيقول: اذهبوا به إلى آل فلان، حتى أسرع فيها، فقلت: يا أبه، إن لك عيالاً[1]، ولك من يكديك[2]، قال: نعم يا بني، إنه والله ما يصلحها إلا ما ترى.

٢٣٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا موسى بن هلال، قال: ثنا هشام صاحب الدستوائي، عن رجل، عن الحسن، قال: أتاه رجل فسأله عن مسألة، قال: فأفتاه الحسن، قال: فقال له الرجل: يا

---

(١) في الأصل: (عيال).

(٢) لم تتبين لي الكلمة على جهة الجزم، ولعل الصواب ما أثبته، والمكدي: المُلحُّ في السؤال، يقال أكدى: ألح في المسألة.

أبا سعيد، قد قال فيها الفقهاء غير ما قلت، قال: فغضب الحسن، وقال: ثكلتك أمك، ورأيت فقيها قط؟ قال: فسكت الرجل، فقال: يا أبا سعيد من الفقيه؟ قال: الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، البصير بدينه، المجتهد في العبادة، هذا الفقيه.

٢٣٧- حدثنا عبد الله قال: حدثني بيان بن الحكم، قال: ثنا أبو جعفر محمد بن حاتم، قال: ثنا بشر بن الحارث، قال: أبنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما سلف من الذنوب.

٢٣٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني بيان بن الحكم، عن محمد بن حاتم، قال: أخبرني بشر، قال هشيم: أبنا، عن أبي حرة، عن الحسن، قال: إذا دعي أحدكم إلى وليمة فأحب أن لا يجيب؛ فليعتذر إلى أخيه.

٢٣٩- حدثنا عبد الله، [٣٩/ أ] قال: ثنا أبي، قال ثنا الحسن بن موسى، قال: سمعت أبا عبيدة، عبد المؤمن بن عبيد الله، عن

الحسن، قال: رُب دائب مضيِّع[1] يملخ[2] في الباطل يدأب لغير ما خلق له، ورب مغرور له أصحاب سوء.

٢٤٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمِّي، قال: ثنا حوشب، عن الحسن، أنه قال: والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا أكبته[3] في النار على وجهه.

٢٤١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سَلْم بن قتيبة، أبو قتيبة، عن حزم، قال: رأيت الحسن قعد في قبر لابن أنس بن مالك، قبر عظيم، فقعد في ناحية القبر، فقامت جارية من الأنصار تندب، فذكرت حمزة، فرأيت الحسن تبادر دموعه على خده، وهو يمسحها بعمامته.

٢٤٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عبيدة، قال: ثنا هشام، قال: سمع الحسن وجبة في ناحية المسجد، قال: فقيل له: هذه

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع: (مطيع).

(٢) ملخ فلان في الباطل ملخًا إذا انهمك وولج فيه.

(٣) كذا في الأصل وكذلك في «الحلية» (٦/ ١٩٨)، وفي المطبوع: (أكبه الله في النار).

ثقيف وقريش يختصمون في أرضيهم، قال: فقال: ما يسرني عقدة كل ثقفي فيها بزبيل من تراب.

٢٤٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عبيدة، قال: ثنا عبد المؤمن، قال: سمعت الحسن يقول: النية أبلغ من العمل.

٢٤٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يحلف بالله: ما أعز أحد الدرهم قط إلا أذله الله عز وجل.

٢٤٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن عمر(١) بن ميسرة الجشمي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني إبراهيم بن عيسى، يعني اليشكري، قال: قال الحسن: الموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحًا.

٢٤٦- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا صالح المري، قال: حدثني علي بن زيد، قال: بات الحسن عندنا، قال: فبات باكيًا، قال: فلما أصبح قلت: يا أبا سعيد، لقد أبكيتَ الليلة

---

(١) في الأصل: (عمير).

أهلَنا، قال: يا علي، إني قلت: يا حسن، يعني نفسه، لعل الله نظر إليك على بعض هنَّاتك فقال: اعمل ما شئت فلست أقبل منك شيئًا.

٢٤٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو هلال، عن خالد بن رباح، عن الحسن، قال: إن المؤمن إذا طلب حاجة؛ إن تيسرت قبلها [٣٩/ ب] بميسور الله عز وجل، وحمد الله عليها، وإن لم تيسر تركها ولم يتبعها نفسه.

٢٤٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا سلام، قال: سمعت الحسن يقول: إذا نام العبد ساجدًا باهى الله عز وجل به الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي، يعبدني وروحه عندي وهو ساجد.

٢٤٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا سلام، قال: سألت الحسن عن هذه الآية: {بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته}، ما هذه الخطيئة المحيطة؟ قال: سبحان الله! ما تدري ما هذه الخطيئة المحيطة، وأنت ذو لحية؟ قالها ثلاثًا، ثم قال:

انطلق إلى المصحف، فكل ذنب يخبرك أنه من عَمِلَ به أدخله الله النار؛ فهي الخطيئة المحيطة.

٢٥٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني بيان بن الحكم، قال: ثنا محمد بن حاتم، قال: حدثني بشر بن الحارث، قال: أبنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: جسمك فيما أبليته؟ وعمرك فيما أفنيته؟ ومالك من أين كسبت وأين وضعت؟ وعلمك ماذا صنعت فيه؟

٢٥١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا سلام، قال: سمعت الحسن يقول: أهينوا الدنيا، فوالله لأهنأ ما تكون حيث تهان.

٢٥٢- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا علي بن زيد، قال: بت ليلة مع الحسن، فقرأت ثلث القرآن، وقرأ الحسن سبع[1]،

---

(١) ضبب فوقها.

فلما أصبحنا قال لي الحسن: يا علي، ما قمت الليلة حتى دافعت الصبح[1].

٢٥٣- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبا خزيمة العبدي يقول: سمعت الحسن يقول: إنك تفارق المؤمن، ثم تلقاه بعد حين، فتلقاه على الحالة التي فارقته عليها، إلا إنك تلقاه وقد ازداد حزنًا.

٢٥٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، قال: ما سمعت الحسن يتمثل شعرًا قبل هذا:

ليس من مات واستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء [١٧/ أ]

ثم يقول: صدق والله، إنه يكون حي الجسد ميت القلب.

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٩٢) ولفظه: عن علي بن زيد قال بت مع الحسن، أو بات معي، فقمت من الليلة فقرأت البقرة وآل عمران والنساء، وأظنه قال: والمائدة، فقال الحسن: دافعت الصبح الليلة، كأنه استثقله.

٢٥٥- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو معمر، عن سفيان، قال: رآهم الحسن وهم يمشون خلف حماره، فقال: ما ترون مشيكم خلف حماري هذا يُبقي من قلب امرئ ضعيف.

٢٥٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، عن سفيان، قال: قال أبو سنان[١]، ورأى الثوري وهم يطئون عقبه، فقال: لو كان لي عليه سلطان لأوجعت ظهره وطرحته في السجن.

٢٥٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا كثير بن هشام، قال: ثنا جعفر، قال: بلغني أن الحسن بن أبي الحسن البصري، كان يقول: أهلك الناس الأماني، قول ولا فعل، معرفة ولا صبر، إن هذا الحق جهد الناس ومنعهم شهواتهم، وإنما يصبر عليه من عرف فضله، ورجا عاقبته.

٢٥٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا المعلى بن زياد، عن الحسن، قال: ليس يوم يأتي من أيام

(١) هو ضرار بن مرة الشيباني وكان من العُبَّاد.

الدنيا إلا يتكلم، يقول: أيها الناس، إني يوم جديد، وأنا على ما يُعمل فيَّ شهيد، وإني لو قد آبتْ شمسي لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٢٥٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا هشام، قال: سمعت الحسن يقول: غضوا من هذه الأبصار، ومروا بناتكم وأخواتكم، فليستترن.

قال: وسمعت الحسن يقول: إن النفاق ليغتال قلب المؤمن اغتيالاً.

٢٦٠- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا جعفر، عن هشام، قال أخبرني عبد الله بن الحسن، قال: باع أبي بغلاً أو دابة بخمس مائة درهم، فأتاه رجل، فقال: يا أبا سعيد، إن الدابة غالية، فما ترى؟ قال: لك خمسون إن رضيت؟ قال: نعم، حتى وضع عنه النصف، فقيل له: إنه كان يرضى بعشرين درهمًا، فقال الحسن: إن المعروف أن تترك نصف حقك.

٢٦١- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: أبنا بشر بن منصور، عن أبي حرة، عن الحسن، قال: كنت أدخل بيوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأنال سقوفهم بيدي.

٢٦٢- حدثنا عبد الله [١٧/ ب] قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: سمعت المغيرة بن مخادش، قال للحسن: يا أبا سعيد، إن لنا علماء ومذكرين يخوفونا حتى يكادوا يخلعوا قلوبنا، وآخرين في حديثهم سهولة، فقال الحسن: أيها الرجل، إنه من خوفك حتى تلقى الأمن؛ خير لك ممن أمنك حتى تلقى المخافة.

٢٦٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ابن عون، قال: ربما دخلنا على الحسن فيقدم إلينا مرقًا من غير لحم.

٢٦٤- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت غيلان أبا عبد الله، يقول: سمعت الحسن يقول وتلا هذه الآية: {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم} إن القوم، والله، لو ظنوا ذاك لقاربوا العدل.

٢٦٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك، يعني ابن دينار، قال: لقيني معبد الجهني وأنا على

ظهر وهو على ظهر، فقال: يا مالك، إني قد طفت الأمصار، ورأيت الناس، فلم أر مثل الحسن بن أبي الحسن، يا ليتنا كنا أطعناه، يا ليتنا كنا أطعناه.

٢٦٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت [أبا][1] خزيمة العبدي يقول: سمعت الحسن يقول: إنك لتفارق المؤمن فتلقاه بعد حين، فتلقاه على الحال التي فارقته عليها، غير أنك لا تلقاه إلا وقد ازداد حزنًا.

٢٦٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: أثنى رجل على الحسن ذات يوم، فقال الحسن: إنا لمقتبلون، إنا لمفضلون[2].

٢٦٨- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت حبيبًا يعني أبا

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبين معنى الكلام.

محمد يقول: أتيت الحسن في مجلس، سمعته: فأمر بالقربة الى الله والهرب من النار، فأنا منذ سمعت ذاك دائبًا.

وقال رجل لحبيب: ألا تأتي الحسن؟ قال: وأي شيء أصنع عند [١٨/ أ] الحسن، الحسن يقول: اعملوا، تعالوا حتى نعمل.

٢٦٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مطر الوراق، قال: سألت الحسن عن مسألة، فقال فيها، فقلت: يا أبا سعيد، يخالفك فيها الفقهاء، قال الحسن، ثكلتك أمك مطر، وهل رأيت فقيهًا قط؟ وهل تدري ما الفقيه؟ الفقيه: الورع الزاهد الذي لا يسخر من أسفل منه، ولا يهمز بمن فوقه، ولا يأخذ على علم علمه الله حطامًا.

٢٧٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: حفرة قذرة، ودود ينتثر[١]، فأين المفتخر؟

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الحلية» (٧/ ٣٠٣) عن سفيان قال: قال الحسن: حجر قذر ودود منتن فأين المفتخر، وفي «تاريخ ابن معين» رواية ابن محرز (١/ ١٤٨): قال سفيان الثوري: جحرة قذر

٢٧١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن شبيب، قال ثنا عوف، عن الحسن، قال: إن ابن آدم لم يهمَّ بخير، أو لا يهمُّ بخير إلا سار في قلبه منه سورتان[1]، فإن كانت الأولى لله فلا تهيدنَّه الآخرة[2].

فحدثنا به أبي، فقال: صدق عوف، قد سمعته من الحسن رضي الله عنهما. وكان جميل بن هلال أيضا يذكره.

٢٧٢- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا محمد بن مروان العجلي، قال: ثنا عطاء الأزرق قال: قلت للحسن، أو سمعت رجلاً يقول للحسن: [كيف أصبحت][3] يا أبا سعيد، كيف

ودود ينتن فأين المفتخر.

(١) في الأصل: (سوران) وسيأتي على الصواب برقم (٣١٧).

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٥/ ٥٠٢): قوله: لا تهيدنه، يقول: لا تصرفنه عن ذاك، ولا تزيلنه، يقال منه: هدت الرجل أهيده هيدًا وهادًا: إذا زجرته عن الشيء، وصرفته عنه ... والذي أراد الحسن بقوله: فلا تهيدنه الآخرة، يقول: إذا صحت نيته في أول ما يريد الأمر من البر، فعرض له الشيطان، فقال: إنك تريد بهذا الرياء، فلا يمنعه ذلك من الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته، وهذا شبيه بالحديث الآخر: «إذا أتاك الشيطان، وأنت تصلى، فقال: إنك ترائي، فزدها طولًا.

(٣) من الهامش.

حالك؟ فقال: بأشر حال! ما حال من أمسى وأصبح ينتظر الموت، ما يدري ما يفعل الله به.

٢٧٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد، قال: جالست الحسن في أهله، وجالسته في الجماعة؛ فما رأيته مُرغِّبًا في الدنيا قط، ما رأيته إلا مزهدًا فيها، وما رأيته ضاحكًا ولا مبتسمًا غير مرة واحدة.

٢٧٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد، قال: سمعت أسماء يحدث عن الحسن، قال: يا لها من نعمة، نأكل لذة ونُخرِج سرحًا[١]، قد كان ملك[٢] من ملوك هذه القرية، يرى الغلام من غلمانه يأتي الحُب فيكتاز[٣]، ثم يجرجر[٤] قائمًا فيقول: يا ليتني مثلك،

---

(١) يعني بسهولة.

(٢) في الأصل: (ملوك).

(٣) الحب وعاء يخزن فيه الماء كالجرة، ويكتاز يعني يغترف بالكوز وهو كالكأس.

(٤) يشرب الماء مُصدرًا بذلك صوتًا. وهذا الملك كان به حصر للبول فكان لا يروى من الماء لشدة البول عليه.

ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، فيا لها من نعمة، نأكل لذة، ونخرج سرحًا.

٢٧٥- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، [١٨/ ب] قال: ثنا هلال بن حق، قال: ثنا سعيد الجريري، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، [الرجل](١) يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، حتى متى؟ قال: ما أعلم هذا إلا أخلاق المؤمنين.

٢٧٦- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حوشب، قال: سمعت الحسن يقول: لقد دخل أهل النار النار، وإن الله عز وجل لمحمود في صدورهم، ما وجدوا على الله عز وجل من حجة ولا سبيل.

٢٧٧- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا رياح القيسي، قال: ثنا حسان بن أبي سنان، قال: ما سمعت الحسن ذاكرًا

---

(١) غير واضح في الأصل واستدركته من المصادر.

الدنيا بشيء قط إلا أنه ربما قال: ها هنا أحد يخرج إلى سعيد؟ يعني أخاه، نكتب معه كتابًا.

٢٧٨- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا صالح المري، قال: سمعت الحسن يقول: كنا نحدث أنه من عيَّرَ أخاه بذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه؛ ابتلاه به.

٢٧٩- حدثنا عبد الله، قال: أخبرت أن سيار قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: جاءت امرأة إلى الحسن، فقالت: يا أبا سعيد، إني إذا أتيت الذكر رق قلبي، وإذا تركته أنكرت نفسي، قال: اذهبي حيث يصلح قلبك.

٢٨٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: إن الرجل ليدخل المدخل، أو يجلس المجلس، أو يأكل الأكلة فتغير قلبه، فإياكم الدخول على أهل البسطة، فإن الدخول عليهم يغير قلب الرجل فيسخط ما في يديه.

٢٨١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، قال: قال الحسن رضي الله عنه: الخير عادة، والشر لجاجة.

٢٨٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن عون، قال: قال الحسن: والله ما هو إلا التشدد أو الهلكة، وايم الله لتشددن أو لتهلكن.

٢٨٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن عون، عن الحسن، قال: كان يقال: الغدو أو الرواح، وحظًا من الدلجة، والاستقامة، توشك أن تبلغ سفرك.

٢٨٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن عون، عن الحسن [١٩/ أ] قال: إنه والله لا يصبر على هذا الأمر إلا من عرف فضله، ورجا عاقبته.

٢٨٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت حميد، يعني ابن هلال، قال: قال لنا أبو قتادة: عليكم بهذا الشيخ، يعني الحسن بن أبي الحسن، فإني والله ما رأيت رجلاً أشبه رأيًا بعمر بن الخطاب منه رضي الله عنهما.

٢٨٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا جرير بن حازم قال: كنا عند الحسن، فقال ابنه: خفوا عن

الشيخ، فإنه لم يطعم، وقد انتصف النهار، فانتهره الحسن، وقال: مه! دعهم، فوالله إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدثان ويذكران ربهما عز وجل حتى يمنعه قائلته.

٢٨٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجاج، عن جرير بن حازم، قال: كنا على سطح الحسن، والحسن يحدثنا، فقال ابنه عبد الله: إنكم قد شققتم على الشيخ، فخففوا عنه، فوالله ما طعم اليوم طعامًا، قال: فقال الحسن لابنه: مه! دعهم، فوالله ما في الأرض شيء أقر لعيني منهم، والله إن كان الرجل ليزور أخاه فيتحدثان ويتذاكران حتى يمنعه قائلته.

٢٨٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا ابن علية، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر، قال: دخلت على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: {رب مسني الضر وأنت أرحم الراحمين}.

٢٨٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرو بن الهيثم، قال: ثنا أبو حرة، عن الحسن قال: الفقيه المجتهد في العبادة، الزاهد في الدنيا، المقيم على سنة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، قال: كان الحسن يقول: والله لتصبرن أو لتهلكن، هو والله التشدد أو الهلكة[1].

٢٩١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت خالد بن صفوان وسألوه: ألك بالحسن علم؟ قال: أنا أهل خبرة به، كانت داره ملعبي صغيرًا، ومجلسه مجلسي كبيرًا، [١٩/ ب] قالوا: فما عندك منه؟ قال: كان آخذ[2] الناس بما أمر به، وما رأيته زاحم على شيء من الدنيا قط.

٢٩٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن، [قال][3] صوامع المؤمنين بيوتهم.

---

(١) في المطبوع (١٦١٥) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن عون قال: كان الحسن يقول: والله لتصبرن أو لتهلكن هو والله الشديد الهلكة.

(٢) كذا في الأصل، وفي «تهذيب الكمال» (٦/ ١١١): (كان أحد الناس).

(٣) سقطت من الأصل.

٢٩٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا عوف، عن الحسن، أنه كان يقول: اتهموا رأيكم وأهواءكم على دين الله عز وجل، وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم ودينكم.

٢٩٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: والله لقد أدركت أقوامًا إن كان أحدهم لتكون له الحاجة الشديدة وإلى جنبه المال الحلال لا يأتيه فيأخذ منه، فيقال له: رحمك الله، ألا تأتي هذا المال فتستعين به على ما أنت فيه؟ فيقول: لا والله، إني أخشى أن يكون فيه فساد قلبي وعملي.

٢٩٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا هشام، عن يونس قال: ما رأيت الحسن ضاحكًا قط إلا ضحكًا تعجبًا.

٢٩٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن رضي الله عنه في قوله عز وجل: {ولا أقسم بالنفس اللوامة} قال: إن المؤمن لا[1] تراه إلا يلوم نفسه، يقول: ما أردت بكلمتي؟ ما أردت بأكلتي؟ ما أردت بحديث

---

(١) في الأصل: (الا).

نفسي؟ فلا تراه إلا يعاتبها، وإن الفاجر يمضي قدمًا، فلا يعاتب نفسه.

٢٩٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا الربيع، عن الحسن، إن كان يقول: خصلتان مغبون فيهما كثير من الناس؛ الصحة والفراغ.

٢٩٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا جرير، قال: قال الحسن: صدق الله ورسوله، باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أديت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله عز وجل خير كثير، قد والله رأيتهم يتقاربون في العافية، فإذا نزل البلاء تباينوا.

٢٩٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأسود بن عامر، قال: ثنا جرير، عن الحسن، قال: [٢٠/ أ] قالوا يومًا: يا عجبًا للشاعر أنى اهتدى لها:

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

صدق والله، وقال يومًا: ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أشبه القوم بعضهم ببعض.

٣٠٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، قال: قال الحسن البصري: يا حُسن عينٍ بكت في جوف الليل من خشية الله عز وجل.

٣٠١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا عوف، عن الحسن قال: يا ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، وسرًا وعلانية، وعملك أولى بك من قولك، وسِرُّك أولى بك من علانيتك.

٣٠٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: [ثنا هشام، عن الحسن قال: إن العبد ليدخل المدخل أو يأكل الأكلة أو يجلس المجلس فيغير قلبه.

٣٠٣- ثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا روح، ثنا][1] الربيع عن الحسن قال: أفضل العلم الورع والتفكر.

---

(١) من الهامش.

٣٠٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا سلام بن مسكين، عن الحسن، قال: أهينوا هذه الدنيا، فوالله لأهنأ ما تكون حين تهينها.

٣٠٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا عوف، عن الحسن، قال: ما فعل عبد شيئًا أصبح وله هم أكثر من الله عز وجل[1].

٣٠٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة، عن أبي حماد بن كيسان، قال: قال الحسن رضي الله عنه: ابن آدم، عِظِ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك.

٣٠٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، أن الحسن وابن سيرين رضي الله عنهما كانا يكرهان بيع السلاح في الفتنة.

---

(١) في المطبوع من «الزهد» (١٧٨) عن أبي بن كعب قال: من أصبح وأكبر همه غير الله عز وجل فليس من الله.اهـ ونحوه في «المجالسة وجواهر العلم» (١١٦) عن الحسن بن صالح قوله. وروي مرفوعًا ولا يصح.

٣٠٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان، قال: قال الأعمش: ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها.

٣٠٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: اجتمع محمد بن واسع، وثابت البناني، قال: فمزح ثابت بشيء، قال: فغضب محمد بن واسع، فقال: يا عميش[1]، لقد أدركنا أقوامًا ما مجالستك معهم إلا داء، لقد رأيتنا ننتظر الحسن يخرج إلينا، فيخرج كأنما عاين الآخرة، [٢٠/ ب] ثم جاءنا يخبرنا عنها[2].

٣١٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا حجاج، قال: سمعت شعبة يقول: قال يونس بن عبيد: كان الحسن إذا لم يجد أحدًا ولم يكن مشغولاً، يقول: سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده.

---

(١) ذُكر أنه عمشت عيناه من كثرة البكاء. «العلل» رواية عبد الله (٢٦٦٠).

(٢) هذا الخبر رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٤) وفيه تصحيفات.

٣١١-حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء، قال: سمعت يونس، وذكر الحسن وابن سيرين، قال: أما الحسن فإني ما أرى رجلاً أقرب قولاً من فعلٍ من الحسن، وأما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما.

٣١٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان، قال: عادوا الحسن في مرضه، فتحامل حتى جلس، ثم قال: حياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار السلام، هذه علامة، أو علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم ربكم، لا يكون حظكم من هذا الخير أن تسمعوه بهذه الأذن، ويخرج من هذه الأخرى، فوالله من رأى محمدًا صلى الله عليه وسلم رآه غاديًا رائحًا، والله ما وضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، الوحا ثم الوحا، ثم النجا ثم النجا، فقد ذهب أولكم، وأنتم ترذلون.

٣١٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجاج، قال: صالح المري أبنا، قال: سمعت الحسن قال: أيها المتصدق على المسكين ترحمه، ارحم الذي ظلمت.

٣١٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجاج، قال: أبنا السري، قال: لم أسمع الحسن يتمثل بشيء من الشعر إلا هذا البيت:
ليس من مات واستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء.
٣١٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: تذاكرنا عقل مطرف، وورع ابن سيرين، وعبادة مسلم بن يسار، وزهد الحسن، قال: ويونس بن عبيد يعني حاضر، فقال يونس: قد اجتمعت هذه الخصال كلها في الحسن، رضي الله عنهم أجمعين.
٣١٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو قطن، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: إن كان الرجل ليشاك الشوكة فيقول: إني لأعلم أنك بذنب، وما ظلمني ربي عز وجل.
٣١٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن الحسن أنه قال: وضع دين الله عز وجل دون الغلو وفوق التقصير. [٢١/ أ]

٣١٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن الحسن، قال: إن ابن آدم لم يهم بخير قط إلا ساوره في قلبه منه سورتان، فإن كانت الأولى لله عز وجل فلا تهيدنه الآخرة.

٣١٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أزهر، قال: أبنا ابن عون، قال: قال [الحسن](١): هو والله التشديد أو الهلكة، والله لتصبرن أو لتهلكن.

٣٢٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أزهر، قال: أبنا ابن عون، قال: قال الحسن: اللهم إنه جائي فلا محالة، فإذا جاء فخير وإلى خير.

٣٢١- حدثنا عبد الله، قال: [ثنا](٢) أبي، قال: ثنا أزهر، عن ابن عون، عن الحسن أنه قال: إن من الأمور أمرًا نحسًا، إن تقدمت كان نحسًا، وإن تأخرت كان نحسًا.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) ليست في الأصل.

٣٢٢- حدثني عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أزهر، عن ابن عون، قال: كنت مع الحسن في منزل أبي خليفة، فهاج ريح، فسفقت تلك الأبواب، فقال الحسن: أنتم والله تُعنَون بهذا.

٣٢٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أزهر، قال: أبنا ابن عون، قال: كان الحسن يقول: ابن آدم، إن خفت العقوبة فاعتب من الذنب.

٣٢٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو حفص الصراف، عمرو بن علي، قال: ثنا محمد بن سواء، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت الحسن يقول: لم أر مثل الشتاء زمنًا للمؤمن، ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

٣٢٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أزهر، قال: أبنا ابن عون، قال: قال الحسن: لا والله، ما هلك قوم قط حتى نسوا العهد الذي عهد إليهم.

٣٢٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا عوف، عن الحسن في قوله عز وجل: {فلنحيينه حياة طيبة}: ما يطيب لأحد الحياة إلا في الجنة.

٣٢٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا القاسم بن فائد، عن الحسن، قال: ابن آدم، دينك دينك، فإنما هو لحمك ودمك، فإن يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك، وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله، فإنها نار لا تطفأ، وحجر لا يبلى، ونفس لا تموت.

٣٢٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا القاسم بن فائد، عن الحسن، قال: ابن آدم، لا تعلق نفسك بالدنيا [٢١/ ب] فعلقها شر معلق، غلِّق عنك أبوابها، وصرِّم عنك حبالها، وحسبك أيها المرء منها ما بلغك المحل(١).

٣٢٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا أبو سعيد، عن القاسم، قال: قال الحسن: لو لم تكن لنا ذنوب نخاف

---

(١) في الأثر طمس واستعنت على قراءته بالمصادر التي ورد فيها.

على أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا على أنفسنا، إن الله عز وجل يقول: {تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة}، أريدوا ما أراد الله عز وجل.

٣٣٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: ثنا سعيد بن عامر، أن الحسن رضي الله عنه لما جلس فحدَّث، قال: هُدي له فرَدَّه وقال: إن من جلس مثل هذا المجلس ثم قَبِلَ فليس له عند الله خلاق، أو قال: فليس له خلاق.

٣٣١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا الحجاج الأسود، قال: تمنى رجل، فقال: ليتني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المسيب، وذكر مطرفًا بشيء لا أدري كيف ذكره، شك روح، قال: فنظروا في ذلك كله، فوجدوه كاملاً كله في الحسن رحمة الله عليه.

٣٣٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا[١] يونس، قال: ثنا حماد، عن المعلى بن زياد، قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، أشكو إليك قساوة قلبي، قال: أدنه من الذكر.

٣٣٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، قال: ابن آدم، أي دينك يعز عليك إذا هانت عليك صلواتك، وإذا هانت عليك صلاتك فهي على الله عز وجل أهون.

٣٣٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، قال: كانوا يقولون: ابن آدم هذه [النظرة][٢] الأولى تعذر بها، فما بال الآخرة.

٣٣٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا مبارك، عن الحسن، قال: رُب نظرة أوقعت في قلب صاحبها شهوة، ورب شهوة أورثت صاحبها حزنًا طويلاً.

---

(١) في الأصل: (هاشم قال ثنا المبارك) وضرب عليها الناسخ.

(٢) من الهامش.

٣٣٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، قال: ابن شوذب ثنا، قال: جلس الحسن مع أصحابه على مائدة، فقال بعضهم: هذه المائدة تسبح الآن؟ فقال الحسن: كلا، إنما ذاك كل شيء على أصله[١].

٣٣٧- حدثنا عبد الله [٢٢/ أ] قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، قال: إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا، فتنافسوا[٢] في الآخرة، فإنها تذهب دنياهم، وتبقى الآخرة.

٣٣٨- حدثنا عبد الله، قال: كان ها هنا شيخ، قال: رأيت على يدي أبي عبد الله جربًا، فجئت بدواء، فقلت: ضع هذا عليه، فأخذه، ثم رده، فقلت له: لم رددته؟ فقال: أنتم تسمعون[٣].

---

(١) قال يحيى بن سلام في «تفسيره» (١/ ١٣٨): كان الحسن يقول: إن الجبل يسبح، فإذا قطع منه شيء لم يسبح المقطوع ويسبح الأصل، وكذلك الشجرة ما قطع منها لم يسبح وتسبح هي.

(٢) كذا في الأصل، وفي المطبوع (١٦٣٤): (فنافسهم).

(٣) رواه الخطيب في «الجامع» باب (من تورع أن يستقضي سامع الحديث منه حاجة)، يعني كره أن ينتفع في أمر الدنيا ممن يسمع منه الحديث ويطلب عنده العلم لكي يكون تعليمه خالصًا لوجه الله.

٣٣٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، قال: إياكم، رحمكم الله، وهذه الأماني، فإنه لم يُعطَ بالأمنية أحد خيرًا في الدنيا ولا في الآخرة.

٣٤٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا المبارك، عن الحسن، قال: نعمت الدار كانت الدنيا للمؤمن، وذاك أنه عمل قليلاً، وأخذ زاده منها إلى الجنة، وبئست الدار كانت للكافر والمنافق، وذاك أنه تمتع ليالي، وكان زاده منها إلى النار.

٣٤١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا بشير[١] بن المهاجر، قال: سمعت الحسن يقول: {والتفت الساق بالساق} قال: هما ساقاك إذا التفتا في الكفن.

٣٤٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: سمعت الحسن يقول: {الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة} قال: كانوا يعملون ما يعملون من أنواع البر وهم مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل.

---

(١) في الهامش: (خ بشر).

٣٤٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر، عن مبارك، عن الحسن، أنه كان يكره أن يزن بالشعير[(١)].

٣٤٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن رجل لم يسمه، عن الحسن، قال: ما عُبِدَ الله عز وجل بمثل الحزن.

٣٤٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يونس، قال: ثنا صالح، قال: كان الحسن يقول: يا أيها الناس، إن هذا الحق جهد الناس، وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم، فلا يصبر عليه إلا من عرف فضله، ورجا عواقبه.

٣٤٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يونس، قال: ثنا صالح، عن خليد بن حسان، قال: أمسى الحسن صائمًا، فجئناه بطعامه عند إفطاره، قال: فلما قُرِّب إليه عرضت له هذه الآية: {إن لدينا أنكالا

---

(١) رواه أبو الشيخ في «طبقاته» (١/ ٤٠٢) وزاد: (لأن بعضه يزيد على بعض). وفي «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٠): عن ابن سيرين يقول: الوزن بالشعير ربا. اهـ ولعل ذلك في وزن الدنانير وغيرها من النقود بحبات الشعير.

وجحيمًا وطعامًا ذا غصة [٢٢/ ب] وعذابًا أليمًا}، قال: فتقلصت يده عنه، فقال: ارفعوه، فرفعناه، قال: فأصبح صائمًا، فلما أراد أن يفطر ذكر الآية، ففعل ذلك أيضًا، فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه إلى ثابت البناني، ويحيى البكاء، وأناس من أصحاب الحسن، فقال: أدركوا أبي، فإنه لم يذق طعامًا منذ ثلاثة أيام، فلما قربنا إليه الطعام، ذكر الآية: {إن لدينا أنكالاً وجحيمًا}، فتركه، قال: فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سويق.

٣٤٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يونس، قال: ثنا صالح، عن يونس بن عبيد، قال: شهدت الحسن فسمعته حين ثقل وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: حتى فرغ، قال: فانكب عليه ابنه عبد الله، فقال: يا أبه، مالك تسترجع؟ فقد أفزعتنا، فهل رأيت شيئا؟ قال: يا بني، استرجعت على نفسي التي لم أصب بمثلها قط.

٣٤٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن أبي حماد ابن كيسان، عن الحسن، قال: عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك.

٣٤٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان، عن بعض البصريين، عن الحسن، مشوا خلفه، فالتفت إليهم، فقال: رحمكم الله ما يبقي هذا [من][١] مؤمن ضعيف.

٣٥٠- حدثني أبي، ثنا حجاج، قال: سمعت شعبة يقول: قال يونس بن عبيد: كان الحسن إذا لم يحدث أحدًا، ولا يكن مشغولاً، يقول: سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده.

٣٥١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو سعيد عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثني يوسف بن يزيد، يعني أبا معشر البرَّاء، قال: ثنا يونس بن عبيد، قال: كنا عند الحسن فجاءه المغيرة بن مخادش العيشي[٢] فقال: يا أبا سعيد، إن في هذا الزمان مما ينتشر الشيخ في آخر الليل، فقال الحسن: أُف لهذا من كلام شيخ[٣].

---

(١) من الهامش.

(٢) كذا في الأصل وفي «الكنى والأسماء» للدولابي« (٢/ ٥٨٣): «المغيرة بن مخادش العبسي».

(٣) كذا في الأصل وفي المصدر السابق: يا أبا سعيد إن هذا الوقت مما ينشد الشيخ في آخر الليل قال: فقال له الحسن وأعرض عنه: أف لهذا من كلام شيخ، أف لهذا من كلام شيخ.

٣٥٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام، عن الحسن قال: والله لقد أدركت أقوامًا، وصحبت طوائف منهم، ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل، ولا يأسفون على شيء منها أدبر، ولهي كانت أهون في أعينهم [٢٣/ أ] من هذا التراب، كان أحدهم، يعيش خمسين سنة، ستين سنة، لم يُطوَ له ثوب قط، ولم تنصب له قدر، ولا جُعل بينه وبين الأرض شيء، ولا أمر في بيته بصنعة طعام قط، فإذا كان الليل فقيام على أطرافهم، يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون ربهم في فكاك رقابهم، كانوا إذا عملوا الحسنة دأبوا في شكرها، وسألوا الله عز وجل أن يتقبلها، وإذا عملوا السيئة أحزنتهم وسألوا الله عز وجل أن يغفرها، فما زالوا كذلك وعلى ذلك، فوالله ما سلموا من الذنوب، ولا نجوا إلا بالمغفرة، و إنكم أصبحتم في أجل منقوص وعمل محفوظ، والموت والله في رقابكم، والنار بين أيديكم، فتوقعوا قضاء الله عز وجل في كل يوم وليلة.

٣٥٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله القواريري قال: ثنا يوسف بن يزيد، قال: ثنا يونس بن عبيد، قال: كنا عند الحسن فجاءه المغيرة بن مخادش بريحان، فناوله الحسن فشمه، ثم جعل يناولنا رجلاً رجلاً، يقول: خذوا هذا حياكم الله بالسلام.

٣٥٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: والله لقد أدركنا أقوامًا وصحبنا طوائف منهم ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام قط، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات، بعد أن يقارب شبعه فيمسك.

٣٥٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجاج، قال: أبنا حمزة الزيات، عن منصور السلمي، عن الحسن، قال: اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فلست تقرأه، رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره جهله.

٣٥٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ابن عون، عن الحسن، قال: من كذَّب بالقدر فقد كفر.

٣٥٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: قد كان الرجل يطلب العلم، فلا يلبث أن يُرى ذلك في تخشعه وهديه، وفي لسانه وبصره، وبره[1].

٣٥٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح [٢٣/ ب]، قال: ثنا هشام، عن الحسن، قال: قد كان الرجل يسمع بالباب من أبواب العلم فيتعلمه فيعمل به، فيكون خيرًا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فوضعها في الآخرة.

٣٥٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن أبي همام، أنه سمع الحسن يقول: رحم الله عبدًا وقف عند همِّه، فإن أحدًا لا يعمل حتى يهم، فإن كان لله مضى، وإن كان لغير الله أمسك.

---

(١) كذا في الأصل: (بره) وكذلك في «شعب الإيمان» (١٦٧٠) و «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٦٠٨) وجاء في «الزهد» لابن المبارك (٧٩) وغيره من المصادر: (ويده).

٣٦٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا حماد، قال: سمعت ابن عون، وذكر الحسن فقال: بذَّ(١) أصحابه بالزهد في الدنيا، أما العلم فقد شاركه فيه غيره.

٣٦١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: رأيت على الحسن رداء حبرة.

٣٦٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الوارث بن عطاء، عن أبي عبيدة بكر [بن](٢) الأسود، قال: قال الحسن: صحبت أقوامًا كانوا بحسناتهم أن ترد عليهم، أخوف منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها.

---

(١) في الأصل: (بدا) وما أثبته من الهامش، ويقال: بذَّ فلان فلانًا يبذه؛ إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائنًا ما كان، وبذه غلبه.

(٢) سقط من الأصل.

٣٦٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام، قال: سمعت الحسن يقول: إن الرجل ليجلس المجلس فينتفع به حتى يموت.

٣٦٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: ما عُبد الله تبارك وتعالى بمثل طول الحزن.

٣٦٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن الحسن، في قوله عز وجل: كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون} قال: جزؤوا[١] الليل صلاة، وكان استغفارهم بالأسحار.

٣٦٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: إن المؤمن أحسن الظن فأحسن العمل، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل.

---

(١) في الأصل: (جُزأ) وفوقها ضبة، وما أثبته هو الصواب كما في المصادر.

وقال: ما بسط الله عز وجل الدنيا لأحد إلا اغترارًا، ولا زويت عنه إلا نظرًا.

٣٦٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي [٢٤/ أ]، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، أنه كان يقول: من استطاع منكم أن يكون إمامًا لأهله، إمامًا لحَيِّهِ، إمامًا لما وراء ذلك فليفعل، فإنه ليس شيء يؤخذ عنه إلا كان له فيه نصيب، يعني من الآخرة.

٣٦٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: قال الحسن: لا يزال العبد بخير ما كان إذا عَمِلَ عمل لله عز وجل، وإذا قال قال لله عز وجل، ولقد كان الرجل يشاك الشوكة فيقول: بذنبٍ وما ظلمني ربي عز وجل.

٣٦٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك، وتدع الجذل[1] معترضًا في عينك.

قال: إن للخير أهلاً، وللشر أهلاً، من ترك شيئًا كفيه.

---

(١) الجذل: أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلا.

قال: أحب العباد إلى الله عز وجل الذين يحببون الله إلى عباده، ويعملون في الأرض نصحًا.

قال: يحبس[1] الأمراء والأغنياء، فيقول لهم: إنكم كنتم حكام الناس، وأهل الغنى قبلكم طلبتي.

٣٧٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يعني[2] عبد الصمد، قال: ثنا يعني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: ولا أعلمه إلا رفعه، قال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرًا جعل غناه في قلبه، وكف عليه ضيعته، وإذا أراد بعبد شرًا جعل فقره بين عينيه، وأفشى عليه ضيعته.

٣٧١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: اجتمع الحسن، ومعاوية بن قرة، وأشباههما، فتذاكروا أي الأعمال أفضل، قال معاوية: فاجتمعت على خلافهم، فقال الحسن: ما نعلم عملاً بعد الجهاد في سبيل الله

---

(١) كذا في الأصل وفي المطبوع: (يحشر).

(٢) ضبب فوقها.

أفضل من ناشئة الليل، فقال معاوية: الورع، فغضب الحسن، ثم قال: إنه لا يكون ذلك إلا في ورع.

٣٧٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: كانوا يأمرون بالمعروف ويتبعونه، وينهون عن المنكر ويجتنبونه.

٣٧٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: يا ابن آدم، إن لك قولاً ولك عملاً، وعملك أملك بك من قولك، وإن لك سرًا ولك علانية فسرك أملك بك من [٢٤/ أ] علانيتك.

٣٧٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: بينما قوم يذكرون الله عز وجل إذ أتاهم رجل فجلس إليهم، فنزلت الرحمة، ثم ارتفعت، فقالوا: يا رب، فيهم عبدك فلان، فقال: غشوهم رحمتي، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

٣٧٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: كنا في قوم يخزنون ألسنتهم وينفقون أوراقهم، ثم بقينا في قوم يخزنون أوراقهم، ويبذلون ألسنتهم.

٣٧٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، في قوله تبارك وتعالى: {فأما من بخل واستغنى}، قال: بخل بما لم يبقَ، واستغنى بغير غنى.

٣٧٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: {كان للأوابين غفورًا}، قال: الأواب إلى الله عز وجل بقلبه وعمله.

وفي هذه الآية: {يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة}، قال: كانوا يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخافون أن لا ينجيهم ذاك من عذاب الله عز وجل.

قال: وفي هذه الآية: {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا}، قال: حلماء، وإن جُهل عليهم لم يجهلوا، هذا نهارهم إذا انتشروا به في

الناس، {والذين يبيتون لربهم سجدًا وقيامًا}، هذا ليلهم إذا خلوا بينهم وبين ربهم عز وجل.

وفي هذه الآية: {إن عذابها كان غرامًا}، قال: علموا أن كل غريم مفارق غريمه، إلا غريم جهنم.

٣٧٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: الصلاة خير موضوع، من شاء استقل ومن شاء استكثر.

٣٧٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: سمعت الحسن يدعو بهذا الدعاء: اللهم ائت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

٣٨٠- وقال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: كانوا يقولون: أفضل أخلاق المؤمنين العفو. [٢٥/ أ]

٣٨١- وقال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: يا ابن آدم، كيف تتكبر وقد خرجت من مسيل[١] البول مرتين؟

---

(١) في هامش الأصل: (خ سبيل).

حدثنا عبد الله، قال: حدثنا بهذه الأحاديث كلها أبي، عن عبد الصمد، عن أبي الأشهب.

٣٨٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيد الله بن ثور، قال: ثنا أبو بكر بن الفضل[١] بن المؤتمر، قال: ثنا عقبة بن خالد العبدي، قال: قال الحسن: إن القلوب تموت و تحيا، فإذا هي ماتت، فاحملوها على الفرائض، وإذا هي حيت فأدئبوها[٢] في التطوع.

٣٨٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عبد الله بن بكر، يعني المزني، عن الحسن، قال: إن هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم، وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته، إن من الناس ناسًا قرأوا القرآن لا يعلمون سنته، وإن أحق الناس بهذا القرآن من اتبعه بعمله، وإن كان لا يقرأه، إنك تعرف الناس ما كانوا في عافية، فإذا نزل بلاء صار الناس إلى حقائقهم، صار المؤمن إلى إيمانه، والمنافق، إلى نفاقه.

---

(١) في الأصل: (الفضيل)، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته.

(٢) أي أتعبوها، وفي المطبوع إلى (فأدبوها).

٣٨٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن شبيب بن شيبة، قال: أهدى رجل للحسن تسع سلال سكر، وبدرة فيها عشرة ألف درهم، فرد العشرة ألف، وقال: لا نطيق مكافأة هذا، وقَبِل التسع سلال سكر.

٣٨٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عبد الله بن بكر، قال: سمعت الحسن يقول: {السابقون السابقون أولئك المقربون} قال: أما المقربون فقد مضوا، فهنيئًا لهم، ولكن اللهم اجعلنا من أصحاب اليمين.

قال: وأتى على هذه الآية: {إن جهنم كانت مرصادًا}، قال: ألا على الباب رصد[1]، فمن جاء بجواز جاز، ومن لم يجئ بجواز احتبس.

٣٨٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا السري، عن عبد الكريم، قال: جعل رجل يبكي في حلقة الحسن يرفع صوته، فقال الحسن: إني أرى الشيطان يُبكي هذا الآن.

---

(١) في الأصل: (رصدا).

٣٨٧- حدثنا عبد الله [٢٥/ ب]، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، عن الحسن: {فلنحيينه حياة طيبة}، قال: ما تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة.

٣٨٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة، قال: سمعت محمد بن جحادة قال: قلت لأم ولد الحسن: ما أعجب ما رأيت منه؟ قالت: رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان، وشفتيه لا تحركان.

٣٨٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عباد، يعني ابن راشد، قال: سمعت الحسن قرأ: {وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه}، قال: عمله، لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك.

٣٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عباد، قال: سمعت الحسن قرأ: {كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين}، جُمعا جميعًا[1] في وعاء، وشدًا في وكاء.

---

(١) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ جمعًا جمعًا)، وفي «قصر الأمل لابن أبي الدنيا» (ص١٢٠): ابن آدم ، جَمْعًا جَمْعًا، سَرْطًا سَرْطًا، جَمْعًا في وعاء، وشَدًّا في وِكَاءٍ، وركوب الذَّلُول، ولَبُوسَ اللِّين، ثم

٣٩١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا جعفر بن محمد، من أهل رأس العين، قال: ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: ثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، قال: لا يذمنَّ أحدكم نفسه، فإنها تزكية.

٣٩٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو سعيد حماد بن مسعدة، عن ابن عون، قال: كان سعيد بن أبي الحسن يتكلم يدعو، فكان في آخر دعائه، يقول: اللهم اجعل لنا في الموت راحة وروحًا ومعافاة.

٣٩٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي المقرئ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: سمعت سعيد ابن أبي الحسن يقول: اللهم إني أعوذ بك من التفخر والتجبر والتعبس.

٣٩٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر بن[1] سليمان التيمي، عن أبيه، عن رجل، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: البحر طبق جهنم.

قيل: مات فأفضى والله إلى الآخرة.

(١) في الأصل: (عن).

٣٩٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، قال: ثنا حماد يعني ابن زيد، عن ابن عون، قال: دُفع إلى الحسن برنسٌ لسعيد بن أبي الحسن في ميراثه، فكسد بالبصرة، فبعثنا به إلى الكوفة فكسد، فقلت: آخذه أنا بكذا وكذا، فقال: خذه، ثم قال: مع أني أحب أن لا أراه على أحد، قال: فكنت آتي محمد بن سيرين وهو عليَّ[1] [٢٦/ أ]، قال[2] أبي: رأيت على أبي بكر بن عياش برنسًا[3].

---

(١) روى ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ١٧٨): عن ابن عون قال: دفع إلي الحسن برنسًا مطوسًا كان لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما مات أن أبيعه، وكان اغتم عليه غمًا شديدًا، قال: فذهبت به فلم أعط به إلا أربعة وعشرين درهمًا، قال: قلت له: أفأشتريه أنا؟ قال: أنت أعلم ولكني أحب أن لا أراه عليك، قال: قلت: إذا جئتك لم ألبسه، قال: فلبسته وأتيت مسجد بني عدي فصليت فيه فأرسلت إلي امرأة من بنى عدي فقالت: ابن عون ألا أراك تلبس مثل هذا، قال: وقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال: أقرئها مني السلام، وأبلغها أن الرجل من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، قد كان يشتري الحلة بألف درهم فيلبسها ولكنه كان لا يلبسها إلا للصلاة، قالوا: وكان سعيد بن أبي الحسن مات قبل سنة المائة.

(٢) القائل هو عبد الله بن الإمام أحمد، وقوله هذا مخرج في «العلل ومعرفة» (٦٤٣).

(٣) في الأصل: (برنس).

٣٩٦- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي، قال: ثنا أبو عبيدة الحداد، عبد الواحد بن واصل، قال: ثنا هشام، عن الحسن في هذه الآية: {لابثين فيها أحقابًا}، قال: أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار، ولكن قد ذكر أن الحقب الواحد سبعون ألف سنة، كل يوم من ذلك السبعين ألف سنة كألف سنة مما تعدون.

٣٩٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: كان الحسن لا يرى بموت الفجأة بأسًا، وكان يقول: كان بمصركم هذا رجل عابد خرج من المسجد، فلما وضع رجله في ركابه أتاه ملك الموت صلى الله عليه وسلم فقال: مرحبًا قد كنت إليك بالأشواق، فقبض روحه.

٣٩٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن الحسن، قال: يُستعمل أحدكم فيسرق ويخون، ثم يبني، ثم يصنع طعامًا، ثم يدعونا فيقول: تعالوا

وانظروا، فقد رأينا يا أخون الخائنين، ويا أسرق السارقين، أما أهل الأرض فغروك، وأما أهل السماء فمقتوك[1].

٣٩٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن قرة، عن الحسن، {نزاعة للشوى}، قال: للهام، قال: تأكله حتى لا تبقي إلا فؤاده.

٤٠٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر، عن قرة، عن الحسن، {يوم هم على النار يفتنون}، قال: يعذبون والله عليها.

٤٠١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قال: ثلاثة لا غيبة لهم: الإمام الجائر، وصاحب الهوى الذي يدعو إلى هواه، والفاسق المعلن فسقه.

٤٠٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: ما رأيت الحسن ضاحكًا قط إلا

---

(١) جاء في بعض المصادر أن الحسن قال هذا في الحجاج الثقفي لما دعا الناس لينظروا قصره الذي بناه بواسط.

مرة؛ شكا إلينا طعامًا أكله، فقال رجل في المجلس: ما آذاني طعام قط، فقال له آخر: أنت لو كانت [٢٦/ ب] في معدتك الحجارة طحنتها، قال: فتبسم.

٤٠٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين، فقال: أما الحسن فلم أرَ رجلاً أقرب قولاً وفعلاً من الحسن، وأما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بالأوثق منهما[١].

٤٠٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة، عن عبد العزيز بن أبي سليمان، عن الحسن قال: طلبنا هذا الأمر ونظرنا فيه، فلم نجد أحدًا عمل عملاً بغير علم إلا ما كان يفسد أكثر مما يصلح.

---

(١) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ أوثقهما).

٤٠٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عون، قال: ربما أتينا إلى الحسن في منزله فيقدم إلينا مرقًا فيه لحم[1].

٤٠٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن عوف بن منصور الكلاعي، عن أبي عبد الله الشامي، قال: أرسل إلينا عدي بن أرطأة، وهو يريد أن يشاورنا في شيء، وفينا الحسن، فأبطأ علينا بالإذن، فقام الحسن فبال، ثم دعا بماء فتوضأ ولم يغسل عنه أثر البول[2].

٤٠٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن أشعث الحُدَّاني، قال، وكان من قراء الحجاج، وكان يقرأ له في كل شهر رمضان، قال: رأيت الحجاج في

---

(١) كذا في الأصل، وهو غلط، وتقدم برقم (٢٦٣) من طريق الحكم بن موسى، عن ضمرة، بهذا الإسناد بلفظ: ربما دخلنا على الحسن فيقدم إلينا مرقًا من غير لحم.

وفي «الكرم والجود للبرجلاني» (٦٥) و«الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني» (٥٤) بنحوه.

(٢) لم أقف على هذا الأثر، وعوف الكلاعي كذلك لم أجده. وفي «مسند ابن الجعد» (٣٢٣٦) عن مبارك قال: رأيت الحسن يدخل يده في إزاره أو في سراويله ويمسح أثر البول بالماء.

منامي بحال سيئة، قلت له: يا أبا محمد، ما صنعت؟ قال: ما قتلت أحدًا بقتلة إلا قتلت بها، قال: قلت: ثم مه؟ قال: ثم أمر به إلى النار، قال: قلت: ثم مه؟ قال: أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله، فبلغ ذلك ابن سيرين، قال الأشعث: فقال: يعني ابن سيرين: إني لأرجو[1] له، قال: فبلغ الحسن [رضي الله عنه][2] قول ابن سيرين، فقال: أما والله ليخلفن الله عز وجل رجاءه فيه.

٤٠٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: كان الحسن يجيء يوم الجمعة والإمام يخطب، فيصلي ركعتين خفيفتين.

٤٠٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: حدثني محمد بن ثابت [٢٧/ أ] البناني، قال: أرسلني أبي إلى الحسن أعوده، فأتيته، فقلت: إن أبي

---

(١) في الأصل: (لإني أرجو) والتصويب من «تاريخ دمشق لابن عساكر» (١٢/ ٢٠١) وغيره من المصادر.

(٢) من الهامش.

يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك؟ فقال لي: إنا لله وإنا إليه راجعون، فلم أدرِ ما تأويل ما قال، فرجعت إلى أبي، فأخبرته بقوله، فقال: يا بني، عَلِم أن لا مصيبة أعظم عليه من مصيبته في نفسه، فرجَّع.

٤١٠- حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، رحمهما الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قال: من اتبعتْ نفسُه ما يرى في الناس طال حزنه ولم يشفِ غيظه.

٤١١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قيل للحسن: يا أبا سعيد، ما تقول في أجر الكساحين؟ فقال: اسكت، لولاهم لنَتِنَتْ بيوتنا[١].

---

(١) الكساح هو الذي يكنس البيت والكنيف ويُخرج ما فيها من القمامة والوسخ، وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢/ ٣١٤) (باب أجر الكساح): عن هشام قال: سئل الحسن عن كسب الكساح، فقال: ما تريدون إليهم؟ دعوهم، فلولاهم لسيل بكم.اهـ

وقد كره كسب الكساح ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من السلف. انظر «المغني» لابن قدامة (١٤/ ١٥٣).

٤١٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ابن عون، عن الحسن، قال: البلاء بقدر وإلى أجل، والعافية بقدر وإلى أجل.

٤١٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم الطوسي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: كان الحسن وابن سيرين يتقارصان[1]، قال: فماتت ابنة للحسن، وكان متواريًا، قال: فأرسل إليَّ، ولا أراه إلا سيقدمني عليها، قال: فبكى ثم سكن، ثم قال: مُر ابن سيرين فليصلِّ عليها.

٤١٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال: ما رأيت أطول حزنًا من الحسن، وما أتيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

---

(١) يعني يتكلم أحدهما في صاحبه. وفي «سير النبلاء» (٤/ ٥٨٧): قال هشام بن حسان: كنا عند محمد بن سيرين عشية يوم الخميس، فدخل عليه رجل بعد العصر، فقال: مات الحسن. فترحم عليه محمد، وتغير لونه، وأمسك عن الكلام، فما تكلم حتى غربت الشمس، وأمسك القوم عنه مما رأوا من وجده عليه.

٤١٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: وكان جعفر إذا ذكر مروان [المحلمي][(١)] وإبراهيم بن عيسى ذكرهما بخير.

٤١٦- حدثني عبد الله، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا محمد بن الزبير الحنظلي، قال: قلت للحسن: صليت يا أبا سعيد؟ قال: لا، قلت: إن أهل السوق قد صلوا، قال: إن أهل السوق لا خير فيهم، بلغني أن أحدهم يمنع أخاه الدرهم.

٤١٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا عباد بن عمرو [٢٧/ أ] العبدي، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: هي من عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئهن الله عز وجل خلقًا آخر، قال: فقال يزيد بن أبي مريم السلولي: يا أبا سعيد، من حدثك هذا؟ قال:

---

(١) في الأصل: (الهجمي) والتصويب من الهامش، وترجمته في «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٨/ ٢٧٣).

فحسر الحسن كم قميصه، فقال: حدثني فلان بن فلان المهاجري، وحدثني فلان بن فلان الأنصاري، حتى عدَّ خمسة من الأنصار وأربعة من المهاجرين، أو أربعة من الأنصار وخمسة من المهاجرين[1].

٤١٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرو بن سليمان، أبو الربيع، قال حدثني سويد بن إبراهيم، عن الحسن قال: إذا دخلت الرشوة من الباب خرجت الأمانة من الكوة.

٤١٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: أبنا بشر بن حكيم، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، أنه قال: ما عمل عبد عملاً أقر لعين، ولا أخف لظهر، ولا أطيب لنفس من قيام من جوف الليل مداوم عليه، أو إنفاق مال في حق، ولا جهد الأقوام جهده شيء قط.

وكان يقول للفار من الطاعون: يا قاتله الله! مم يفر؟ يفر ممن هو آخذ بناصيته، يحول بينه وبين قلبه؟

---

(١) قال البخاري في ترجمة عباد بن عمرو في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٢): سمع الحسن في الحور العين، قال: سمعته من تسعة من الأنصار والمهاجرين، لا يتابع عليه.

٤٢٠- حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه، ثنا أبو معاوية الغلابي، قال: ثنا أبو علي الكلابي، قال: ثنا عبد الواحد بن زيد، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، أخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلب[1]، إلا أنه تكلم بلسانه ورضي بقلبه، فقال: يا ابن أخي، كم يد عقرت الناقة؟ قال: قلت: يد واحدة، قال: أليس إنما هلك القوم جميعًا برضاهم وتماليهم؟

٤٢١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عون، قال: كان سعيد بن أبي الحسن يتكلم يدعو، قال: فكان في آخر دعائه يقول: اللهم اجعل لنا في الموت راحة وروحًا ومعافاة.

---

(١) هو يزيد بن المهلب، لما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالقحطاني، فسار لحربه مسلمة بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد في صفر، سنة اثنتين ومائة. وقد استوعب ابن عساكر وابن خلكان أخبار يزيد بن المهلب بطولها. قال شعبة بن الحجاج: سمعت الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن المهلب: هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كلما نعق بهم ناعق، اتبعوه. «السير» للذهبي (٤/ ٥٠٦).

٤٢٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن سعيد بن أبي الحسن، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من التكبر والتجبر، والتعبس.

٤٢٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا الحجاج الأسود، عن معاوية بن قرة، قال: من يدلني على رجل بكاء.

[٢٨/ أ]

٤٢٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن يزيد، قال: ثنا كهمس بن الحسن، عن العباس الجريري، عن الحسن قال: إن من الصدقة أن تسمع الفقه فتحدث به.

٤٢٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو سعيد، يعني المؤدب، قال: ثنا مالك بن مغول، عن معاوية بن قرة، أنه جلس ورجل من التابعين فتذاكرا، قال: قال أحدهما: إني لأرجو وأخاف، فقال له الآخر: إنه من رجا شيئًا طلبه، وإن من خاف شيئًا هرب منه، وما حسب امرئٍ يرجو شيئًا لا يطلبه، وما حسب امرئٍ يخاف شيئًا لا يهرب منه.

أخبار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٤٢٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الحسين بن محمد المروذي، قال: ثنا عبيد الله، يعني ابن عمرو الرقي، قال: سمعت شيخًا كان في حرس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز حين وَلِي وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي، فإذا هو قد احترق واسودَّ، ولصق جلده بعظمه حتى ليس بين الجلد والعظم لحم، فإذا عليه قلنسوة بيضاء، قد اجتمع قطنها، تعلم أنها قد غسلت، وعليه سحق[١] أنبجانية[٢] قد خرج سداها[٣]، وهو على شاذكونة[٤] قد

---

(١) السحق الثوب البالي.

(٢) الأنبجانية: كساء منسوب إلى موضع اسمه أنبجان، وهو من الصوف، من أدون الثياب الغليظة.

(٣) السَّدَى من الثوبِ: خيوط نسيجه التي تُمَدُّ طولاً.

(٤) الشاذكونة ثياب غلاظ تعمل باليمن.

لصقت بالأرض، تحت الشاذكونة عباءة قطوانية[1] من مشاقة الصوف، فأعطاني مالاً أتصدق به بالرقة، قال: ولا تقسمه إلا على نهرٍ جارٍ[2]، فقلت له: إنه يأتيني من لا أعرف، فمن أعطي؟ قال: أعطِ من مد يده إليك.

٤٢٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، يعني ابن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من وجد ماله عند رجل مفلس[3] فهو أحق به»[4].

---

(١) العباءة القطوانية هي العباءة البيضاء القصيرة الخمل.

(٢) في الأصل: (جاري).

(٣) المفلس شرعًا من تزيد ديونه على موجوده، سُمي مفلسًا؛ لأنه صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم ودنانير إشارة إلى أنه صار لا يملِك إلا أدنى الأموال وهي الفلوس، أو سُمي بذلك؛ لأنه يمنع التصرف إلا في الشيء التافه كالفلوس.

(٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧١٢٤) والبخاري (٢٤٠٢) ومسلم (١٥٥٩). وفي هذا الإسناد سقط، فيحيى بن سعيد الأنصاري يرويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي هريرة. وهو على الصواب فيما سيأتي.

٤٢٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر الأنصاري، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر المخزومي، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في: {إذا السماء انشقت} و{اقرأ}[١].

٤٢٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: حدثني [٢٨/ ب] [أبو بكر بن][٢] محمد، عن[٣] عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من وجد ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به».

٤٣٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر الهذلي، قال: ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٣٧١) والترمذي (٥٧٤) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: يرون السجود في: {إذا السماء انشقت} و{اقرأ باسم ربك}، وفي الحديث أربعة من التابعين بعضهم عن بعض.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (بن).

عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في: {إذا السماء انشقت}.

٤٣١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرني أيوب بن موسى، عن أبي بكر بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن سالم بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يا أيها الناس امسكوا عليكم ولائدكم، فإن أحدكم لا يتطِئُ وليدة له فتلد إلا ألحقت به ولدها.

٤٣٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن جريج، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، مثل ذلك.

٤٣٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا خلف بن هشام البزار المقرئ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفلس الرجل، فوجد الرجل متاعه بعينه فهو أحق به من الغرماء».

حديث الزهري عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٤٣٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: حدثني عبد العزيز، يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن قارظ، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ فوق المسجد، قلت: مم توضأ؟ قال: من أثوار أقط[١] أكلتها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضؤا مما مست النار»[٢].

٤٣٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الملك بن عمرو، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن

---

(١) أثوار أقط: جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٢٠٤) ومسلم (٣٥٢).

ابن قارظ، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم [٢٩/ أ] قال: «توضؤوا مما مست النار».

٤٣٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، قال: مررت بأبي هريرة وهو يتوضأ، فقال: تدري مما أتوضأ؟ من أثوار أقط أكلتها، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضؤوا مما مست النار».

٤٣٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أبنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أو قارض، شك إسماعيل، أن أبا هريرة أكل أثوار أقط فتوضأ، فقال: أتدرون مما توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط فتوضأت، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضؤوا مما مست النار».

٤٣٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، قال: ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وأبو

اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزهري، أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أثوار أقط، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «توضؤوا مما مست النار».

٤٣٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن بشار العبدي، وأبو موسى محمد بن المثنى العنزي، قالا: أبنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن المتعة يوم الفتح»(١).

٤٤٠- حدثنا عبد الله، قال حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أبنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عمر بن عبد

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٥٢٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٥٢٧). قال الترمذي: سألتُ محمدًا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا الحديث، فقال: هذا حديثٌ خطأ، والصحيح: عن الزُّهْري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، ليس فيه عمر بن عبد العزيز، وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٧٥).

العزيز، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الدين أفضل؟ قال: «الحنيفية السمحة»[1].

٤٤١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا ابن جريج، وابن بكر، قال: أبنا ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، وعن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله [٢٩/ ب] صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت».

قال ابن بكر في حديثه: قال: أخبرني ابن شهاب، عن حديث عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، وعن حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول[2].

---

(١) رواه معمر بن راشد في «جامعه» (٢١٦٤٩) عن الزهري، وستأتي روايته برقم (٤٥٣). وهو في المطبوع من «الزهد» (١٦٧٤) بسنده ومتنه، وهو حديث مرسل وله شواهد.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٦٨٦) ومسلم (٨٥١) من طريق عمر بن عبد العزيز. وهو في «الصحيحين» من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

٤٤٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا ابن جريج، ومالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت، فقد لغوت».

قال ابن جريج في حديثه: أخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول، مثله.

وعن حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول.

٤٤٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني إسحاق بن منصور، من أهل مرو، الكوسج، قال: أبنا عبد الرزاق، قال: أبنا ابن جريج، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، وعن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال الرجل لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب: أنصت، فقد لغا».

٤٤٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني إسحاق بن منصور، قال: ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن قارظ، وعن سعيد بن المسيب، أنهما حدثا أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا قلت لأخيك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب فقد لغوت».

٤٤٥- حدثنا عبد الله، قال حدثني محمد بن عوف، قال: ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز، أن محمد بن عبد الله بن نوفل، أخبره، أنه رأى أسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعًا رافعًا إحدى رجليه على الأخرى، يتغنَّى[1] النَّصَب[2].

---

(١) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٢/ ١٤٨): قال شمر: غناء النصب: هو غناء الركبان، وهو العقيرة، يقال: رفع عقيرته إذا غنى النصب. وقال أبو عمرو: النصب: حداء يشبه الغناء.

(٢) رواه هشام بن عمار في «جزئه» (٧٦) والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦١) والبيهقي في «السنن الكبير» (٢١/ ١٤٥). ورواه معمر في «الجامع» (٢٠٧٩٨) لكنه وهم فيه فقال: (عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل)، مخالفًا أصحاب الزهري فقد قالوا: (محمد

٤٤٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن عوف، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا ابن أبي ذئب [٣٠/ أ] عن الزهري، قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى من كان على بريده يأمرهم أن يحضروا العيدين.

٤٤٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني أسامة بن زيد، قال: حدثني زبان[1] بن عبد العزيز، قال: حدثني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا في البيت، يفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه[2].

٤٤٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي، قال: ثنا مروان بن محمد الطاطري، عن سعيد بن عبد

بن عبد الله بن نوفل).

(١) في الأصل: (زياد).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٥٣٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٤٦).

العزيز، عن الزهري، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سها في صلاة، فسجد سجدتي السهو بعد التسليم، فقال: كيف رأيت يا ابن شهاب؟ فقلت: أصبت يا أمير المؤمنين، لو كانتا قبل التسليم.

٤٤٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا ابن أبي ذئب، وأبو النضر، عن ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عياش، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد في: {إذا السماء انشقت}(١).

٤٥٠- حدثنا [عبد الله، قال: حدثني عقبة بن مكرم الكوفي، قال](٢) ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: خرجت من المدينة وما بالمدينة رجل أعلم مني، ثم نسيت بعدما دخلت الشام.

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٩٨٥٩) والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٧٠). ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٦) عن عبد العزيز بن عياش، عن محمد بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، به.

(٢) من الهامش.

٤٥١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، قال: سمرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدثته فقال: كل ما ذكرتَ الليلة قد أتى على مسامعي، ولكنك حفظتَ ونسيتُ.

٤٥٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن بشر، عن عبد العزيز بن عمر، قال: حدثني هلال، مولى عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، أن[1] أمه أسماء بنت عميس قالت: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب، «الله الله ربي، لا أشرك به شيئًا»[2].

٤٥٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، قال: ثنا عمر بن علي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحاب عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن

---

(١) في الأصل: (أنه).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٠٨٢) وأبو داود (١٥٢٥) وابن ماجه (٣٨٨٢).

جعفر، عن أسماء ابنة [٣٠/ ب] عميس قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «الله الله ربي، لا أشرك به شيئًا».

٤٥٤- حدثنا عبد الله، قال: قرأت على أبي: عفان، قال: ثنا سعيد بن زيد، قال: ثنا معمر بن راشد، قال: ثنا الزهري، قال: حدثني عمر بن عبد العزيز، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الدين أيه أفضل؟ قال: «الحنيفية السمحة».

٤٥٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا داود بن عمرو الضبي، أبو سليمان، قال: ثنا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

٤٥٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا بشر بن عبد الله بن عمر، عن عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال: أُتي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، بكثير بن مقسم، قد اتهم في دم، فقال للذين اتهموه: هاتوا بينتكم، وعاقبه وضربه ثلاثين سوطًا وحبسه،

فمكث شهرين لا يأتون ببينة، فكفله وأخرجه، وقال: اطردوا، قال بشر: اطردوا اطلبوا سوى[1] بينتكم حتى تأتوني بها متى جئتم.

٤٥٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا ابن المبارك، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: إذا رأيت القوم يتناجون في دينهم دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة.

٤٥٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عمرو بن قيس السكوني قال: لما صلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على جنازة ابنه، أخذ بيدي، ثم مشى حتى وقف عليه، فلم يزل قائمًا على القبر حتى سوي عليه التراب، وفرغ منه، قال عمر رضي الله عنه: إذا مات أحد من خاصتك فاصنع هكذا.

---

(١) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ سري).

٤٥٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبد الله[1]، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني صفوان بن عمرو، قال: كتب عمر بن عبد العزيز لما غزوا في ولايته الصائفة، أمر بالترياق فأخرج من الخزائن، فزوده الوليد بن هشام المعيطي وعمرو[2] بن قيس، وأمرهما أنه من لُدغ أن يعطياه من الترياق.

٤٦٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني داود، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عطاء [٣١/ أ] الخراساني قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الناس في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها، أن لها نصف الصداق، ولا غرة[3] عليها ولا ميراث.

٤٦١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو صالح، الحكم بن موسى، قال: ثنا ضمرة، عن العلاء بن المسيب، عن العلاء بن الوليد، قال: رأيت

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب فيه: (داود بن عمرو) كالإسناد السابق والتالي.

(٢) في الأصل: (عمر)، والصواب ما أثبته.

(٣) الغرة هي دية الجنين، وهي عبد أو أمة، والغرة هي البياض في وجه الفرس، وهي عندهم أنفس شيء، وغرة العبد والأمة سميا بذلك؛ لأنهما من أنفس الأموال.

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو يأكل سكرًا على بطيخ، ثم قام فتوضأ.

٤٦٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الحكم بن موسى، قال: ثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن غيلان بن أنس قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه صلى على جنازة، وكان يرفع يديه مع كل تكبيرة، وهو آخذ بطرفي ردائه.

٤٦٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو صالح، قال: ثنا هقل، عن الأوزاعي، قال: كانت ثياب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما بين الكعب والقدم.

٤٦٤- حدثنا عبد الله، حدثني الحكم بن موسى، قال: إسماعيل يعني ابن عياش، قال: حدثني مالك بن أدهم، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إليهم: أن لا يرحلن إلا مسفرًا، ونهى عن الدلجة(١).

٤٦٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عثمان الرحبي، قال: كتب عامل مصر إلى عمر

---

(١) الإسفار: انكشاف الصبح وإضاءته، والدلجة: السير من آخر الليل.

بن عبد العزيز رضي الله عنه، فلم يجعل (بسم الله) سينات، فبعث إليه عمر، فأقدمه عليه من مصر، قال: أصلح كتابك، واجعل (بسم الله) سينات[1].

٤٦٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني الأوزاعي، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه نهى أن يقسم في أهل البادية شيء من صدقة الفطر[2].

٤٦٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا ابن جريج، ومالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب: أنصت، فقد لغوت».

---

(١) وروي عن الضحاك بن مزاحم قال: ليتني قد رأيت الأيدي تقطع فيمن كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم)، يعني لا يجعل لها سينات. وعن هشام قال: وكان ابن سيرين يكره ذلك كراهية شديدة. «شعب الإيمان» (٢٤٢٠) فصل في تفخيم قدر المصحف وتفريج خطه.

(٢) وانظر التعليق على الأثر الآتي برقم (٥١٤).

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٦٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن عياش [٣١/ أ] قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، أنه كتب إلى الناس والولاة، أن يأخذوا الزكاة من أموال التجار بما أقروا به، وظهر من أموالهم، وقامت به البينة عليهم، فإن اتهموا أنهم كتموا استحلفوا، ثم وكلوا إلى الله عز وجل.

٤٦٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، يعني ابن عمرو، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: إذا خرج الأسير يفادي بنفسه فقد وجب فداؤه على المسلمين، ولا يحل رده إلى المشركين، لقول الله عز وجل: {وإن يأتوكم أسارى تفدوهم[1]}.

---

(١) كذا في الأصل: {تفدوهم}، وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

٤٧٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو صالح، قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، كان يأمر بالرمي من أول النهار، وينهى عنه من آخر النهار، وقال[١]: للمسجد والصلوات.

٤٧١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو صالح، قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن سعيد، يعني ابن داود، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نظر في مزارعه، فخرق سجلاتها، [حتى][٢] بقيت مزرعتان؛ خيبر والسويداء، فسَأَل عن خيبر: من أين كانت لأبيه؟ فقيل: كانت فيئًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتركها رسول الله صلى الله عليه في فيء المسلمين، حتى كان عثمان، فأعطاها مروان بن الحكم، ثم أعطاها مروان، يعني[٣] أبا عمر بن عبد العزيز، ثم أعطاه إياها

---

(١) يعني أن آخر النهار للمسجد والصلوات، وفي «حلية الأولياء» (٥/ ٣٢٦): كتب أن الرمي بين الأغراض أول النهار، وآخره لعمارة المسجد.

(٢) ليست في الأصل وأثبتها من «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن الجوزي (ص٥٨).

(٣) كذا في الأصل.

أبوه، فخرق سجلها، وقال: وأنا أتركها حيث تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٧٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عامر، حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حُجَين بن الربيع العدوي، قال: أبنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إذا قدم بيت المقدس، نزل الدار التي أنا فيها، ويقول لي: يا أبا سنان، لا يستوقدن أحد من أهل الدار بنار حتى أخرج، فإذا أوى إلى فراشه، قرأ بصوت له حزين حسن: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار} إلى آخر الآية، ثم قرأ [٣٢/ أ]: {أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتًا وهم نائمون}، ويتبع آيات من هذا النحو.

٤٧٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عامر العدوي، قال: أخبرني العلاء بن سوادة الحنفي، قال: مشيت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الجمار، فكان يرمي ويكبر مع كل حصاة تكبيرة،

وشهدت جرير بن عطية بن الخَطَفي، أنشد عمر بن عبد العزيز نوحًا على أبيه وبيتين[1] يسليه فيهما، قال:

يَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ العَزِيْزِ تَفَاضَلا ... فَفِي أيِّ يَوْمَيْهِ تَلُومُ عَوَاذِلُه

أَيَوم تَحُوطُ الْمُسْلِمِيْنَ جِيَادُهُ ... وَيَومُ عَطِاءٍ مَا تُعَدُّ[2] نَوَافِلُه

فَرِشْ لِي جَنَاحِي واتخذني بازيًا ... تَخَطَّفُ حَبَاتِ القُلُوبِ أَجَادِلُه

فأمر له بناقة وغلام.

٤٧٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا مروان بن شجاع، قال: حدثني سالم بن عجلان الأفطس، قال: نفحت[3] عمرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه دابةٌ في وجهه، فبلغ أمه، أم عاصم، فجاءت

---

(١) في الأصل: (وبيتان) والتصويب من الهامش. وروى أبو هلال العسكري في «ديوان المعاني» (١/ ٦٦) عن أبي الغراف قال: بعث عبد العزيز بن مروان إلى جرير بمال من الشام فتجهز يريده فأتاه نعيه فقال جرير يرثيه. فذكر الأبيات.اهـ وقيل أنه قالها في عبد العزيز بن الوليد ابن أخت عمر بن عبد العزيز.

(٢) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ تُغِبُّ).

(٣) يقال: نفحته الدابة: إذا أصابته بحد حافرها.

وَلْهَى[1] ما تعقل، فأجلسته، في حجرها تمسح الدم عن وجهه، فجاء أبوه فجعلت تعذله وتلومه، وتقول: ضيعت ابني، آثرتَ عليه الكبير، وألطفتَ[2] دونه الصغير، ولم تجعل له حاضنًا، قال: اسكتي يا أم عاصم، طوبى لك، إن كان ابنك أشج بني أمية، قال مروان: ولا نرى أن أشج بني أمية غيره[3].

٤٧٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون بن سفيان، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كنت أسمع ابن عمر كثيرًا يقول: ليت شعري، من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة، يملأ الأرض عدلاً[4].

---

(١) الوَلَهُ: ذهَاب الْعقل والحيرة من الْحزن أَو الْخَوْف.

(٢) ألطف له وألطفه: أحسن إليه وبره.

(٣) وفي «الفتن لنعيم بن حماد» (٣٣٢) عن ابن شوذب، قال: دخل عمر بن عبد العزيز اصطبلاً لأبيه فشجه فرس لأبيه، فخرج والدماء تسيل على وجهه، فقال أبوه: لعلك تكون أشج بني أمية.

(٤) وفي «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٣٢٥) عن يزيد بن هارون، عن الماجشون، عن عبد الله بن دينار قال: قال ابن عمر: إنا كنا نتحدث أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلي هذه الأمة رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر، بوجهه شامة. قال: فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر، وكانت بوجهه شامة، قال: حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن

٤٧٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد القدوس بن بكر، أبو الجهم، عن ابن أبي رواد، قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رد صدقة أهل خراسان من الشام إلى خراسان على البريد، وأمرهم أن تُقسم فيهم.

٤٧٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا جرير، عن حكيم بن كثير، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لوددت أن منزلي بقزوين حتى أموت، يعني بذلك الرباط.

٤٧٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي [٣٢/ ب] قال: ثنا مبشر، عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كنت عاملاً لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل، فإنه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج، وأنا أكره أن أتأسى به.

الخطاب. قال يزيد: ضربته دابة من دواب أبيه فشجته، قال: فجعل أبوه يمسح الدم ويقول: سعدت إن كنت أشج بنى أمية.

٤٧٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، أنه بلغه أن أقوامًا من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قومًا من بني مروان في أرض كانت للأعراب أحيوها، فأخذها الوليد بن عبد الملك، فأعطاها بعض أهله، فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، من أحيا أرضًا ميتة فهي له»[1]، فردَّها على الأعراب.

٤٨٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبد[2] الله بن عمر بن أبان بن صالح بن عمير، قال: ثنا ابن المبارك، عن جميع بن عبدٍ المقرائي، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نهى صاحب البريد أن يجعل في طرف السوط حديدة ينخس بها الدابة، ونهى عن اللُّجُم الثقال.

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٧٦) بنحوه من حديث عروة قال: جاءنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين جاؤوا بالصلوات عنه. ورواه الطيالسي في «المسند» (١٥٤٣) من حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) في الأصل: (عبيد)، والتصويب من كتب التراجم، وهو المعروف بمشكدانة. انظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٥).

٤٨١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: دخلت امرأة من المهالبة على فاطمة، امرأة عمر بن عبد العزيز، فلما رأتها ورأت حالها، قالت لها: أنت امرأة أمير المؤمنين، ألا تتهيئين له؟ قال: فلما أن أكثرت عليها، قالت لها: هل تتهيأ المرأة لزوجها إلا بما يحب؟ قالت: لا، قالت: فإنه يحب هذا مني.

٤٨٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ابن المبارك، عن عبد الحكيم[1] ابن أبي فروة، عن محمد بن كعب، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: إن استطعت أن لا يكون أحد أسعد بما سمعت منك فافعل.

٤٨٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: همَّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بهدم المصيصة لتغولها في بلاد الروم.

---

(١) في الأصل: (الحكم) والتصويب من مصادر الترجمة. انظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤).

٤٨٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن صالح بن جبير، قال: ربما كلمت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فغضب، قال: فأذكر أن في الكتب مكتوب: اتقِ [٣٣/ أ] غضبة الملك الشاب، فأرفق به حتى يذهب غضبه، قال: فيقول لي بعد: لا يمنعك مني ما ترى منا أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته.

٤٨٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الملك، قال سفيان: حدثني عنه حسين الجعفي، فسألته، فسمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رضي الله عنه يقول: اللهم زد في إحسان محسنهم، وارجع بمسيئهم إلى التوبة، وحُط من ورائهم بالرحمة.

٤٨٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن أبي الأعيس قال: كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية، إذ أقبل فتىً شاب، فسلم على خالد، فأقبل عليه خالد، فقال الفتى لخالد: هل علينا من عين؟ قال:

فبدأت أنا خالدًا فقلت: نعم، عليكما من الله عين سميعة بصيرة، قال: فاغرورقتا[1] عيني الفتى ونزع الفتى يده من يدي خالد، ثم ولى، فقلت لخالد: من هذا؟ قال: أما تعرف هذا؟ هذا عمر بن عبد العزيز، [ابن][2] أخي أمير المؤمنين، ولئن طال بك وبه حياة لترونه إمام هدى.

٤٨٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الوليد بن شجاع، قال: حدثني مبشر يعني الحلبي، قال: حدثني شعيب بن الحكم الشاعر، عن أبيه، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بمسجد دابق حين دعي ليبايع له، فمر إلى جانبي، وإن عليه لمطرف خز وكساء خز، وهو يقول: الله المستعان، الله المستعان.

٤٨٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، قال: ما نعلم أحدًا جازت شهادته وحده

---

(١) في الأصل: (فترورقتا).

(٢) ليست في الأصل، وهي مثبتة في عامة المصادر.

إلا رجاء بن حيوة لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فإنه جازت شهادته على العهد من سليمان[١].

٤٨٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، عن سفيان، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: من لم يعد كلامه من ذنوبه؛ كثرت ذنوبه.

٤٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو معمر، قال: قال سفيان: قال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: أبقاك الله، قال: لا تقل هكذا، ولكن قل: اللهم أبقنا إذا كان البقاء خيرًا لنا، وتوفنا إذا كانت الوفاة خيرًا لنا[٢].

---

(١) رواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٧١) من طريق ضمرة وعنده: (يعني أنه صدق على عهد عمر بن عبد العزيز وحده) وسيأتي برقم (٥٥٧) ولفظه: (جازت شهادته وحده على عهد سليمان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه). ومعناه أن رجاء شهد عند سليمان بن عبد الملك بن مروان أن عمر بن عبد العزيز يصلح للخلافة وأثنى عليه.

(٢) قال الخلال في «الأدب»: كراهية قوله في السلام أبقاك الله؛ أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: رأيت أبي إذا دُعي له بالبقاء يكرهه، ويقول: هذا شيء قد فرغ منه، وقال إسحاق: جئت أبا عبد الله بكتاب من خراسان، فإذا عنوانه: لأبي عبد الله أبقاه الله، فأنكره، وقال: أيش هذا؟ وذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية أنه يكره ذلك، وأنه نص عليه أحمد وغيره من الأئمة. «الآداب الشرعية»

٤٩١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر [٣٣/ ب] عن سفيان، قال: قال عمر بن عبد العزيز: كانت لي نفس تواقة، فكنت لا أنال منها شيئًا إلا تاقت نفسي إلى ما هو أعظم منه، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت نفسي إلى الآخرة.

قال: وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فيما كان فيه، يسقط رداءه عن عاتقه فما يتناوله.

٤٩٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا حسين بن علي، يعني الجعفي، عن الزبير بن نجيح، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يطوف بين الصفا والمروة وعليه حلة خضراء.

٤٩٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا المطلب بن زياد، قال: ثنا عبد الله بن عيسى، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو يخطب الناس يوم الجمعة، فقام إليه نصراني، فقال: يا أمير المؤمنين، إني أبرأ إلى الله عز وجل من

(١/ ٣٨٦). وانظر الأثر الآتي برقم (٥٧٥).

النصرانية، ففرض له عمر وأمر له، فلما كان الجمعة الأخرى قام أعرابي، فقال: يا أمير المؤمنين، إني أبرأ إلى الله عز وجل من الأعرابية، قال: فضحك أهل المسجد، قال: فكأني رأيته افترَّ[1] شيئًا، قال: وأمر له.

٤٩٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني بيان بن الحكم، قال: ثنا أبو جعفر محمد بن حاتم، قال: حدثني بشر بن الحارث، قال: أبنا يحيى بن يمان، عن سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: اللهم لا تهون عليَّ الموت[2].

٤٩٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني بيان، قال: ثنا محمد بن حاتم، قال: حدثني بشر بن الحارث، قال: سمعت عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن من حدثه، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله

---

(١) افترَّ يعني تبسَّم وبدت ثناياه.

(٢) روى عبد الله في زوائد «الزهد» (٢٢٩٥) عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يستحبون للمريض أن يجهد عند الموت. وروى أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٢) عنه قال: كانوا يستحسنون شدة النزع للسيئة قد عملها لتكون بها. وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٨).

عنه: ما انْتَجَى[1] قوم في دينهم دون جماعتهم، إلا كانوا على تأسيس ضلالة.

٤٩٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري، قال: ثنا أبو حفص، عن الأوزاعي، قال: حدثني روح بن يزيد بن بشير، قال حدثني أبي، قال: دعاني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال: إياك والمثلة؛ حلق الرأس واللحية.

٤٩٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن نعيم بن سلامة، قال: دخلت [٣٤/ أ] على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فوجدته يأكل ثومًا مسلوقًا بسلق وزيت.

٤٩٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري، قال: كتب إلينا ضمرة، يذكر عن الأوزاعي، قال: بكى عمر بن عبد العزيز حتى بكى الدم رضي الله عنه.

---

(١) كذا في الأصل، وهي بمعنى (تناجى)، وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: {إِذَا انْتَجَيْتُمْ فلا تنتجوا}.

٤٩٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، قال: ثنا عمرو[1] بن أبي سلمة، يعني أبا حفص التنيسي، قال: سمعت الأوزاعي يحدث، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، قال: حدثني أبي، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يصلي الظهر للساعة الثامنة، ويصلي العصر للساعة العاشرة.

٥٠٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري، قال: حدثني أبو حفص، عمرو[2] بن أبي سلمة، قال: أبنا أبو عبدة، الحكم بن عبدة، قال الحسن: وهو جدي أبو أمي، قال: كنت في مجلس أيوب، فقال رجل: رأى فلان، فلما سماه عرفه القوم، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسًا بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فجاء عمر بن عبد العزيز، فأوما إليه عن يمينه ليجلس بينه وبين أبي بكر، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما ظننت أنك تُجلس بيني وبينك

---

(١) في الأصل: (عمر).

(٢) في الأصل: (عمر).

أحدًا، فأوما إليه ناحية عمر ليجلسه بينه وبينه، فقال عمر كما قال أبو بكر، فأجلسه بين يديه.

٥٠١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: أبنا ابن شوذب، قال: ثنا إياس بن معاوية بن قرة، يعني المزني، قال: ما شبهت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلا برجل صنَّاع حسن الصنعة، ليست له أداة يعمل بها، يعني لا يجد من يعينه.

٥٠٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: ما كان أبي بأحد من الناس أشد عجبًا منه بعراك بن مالك[(١)].

---

(١) هو عراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني من جلة التابعين، قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدا أكثر صلاة من عراك بن مالك. وكان عراك يحرض عمر على انتزاع ما بأيدي بني أمية من المظالم، فوجدوا عليه، فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفاه إلى دهلك، فلم يطل مقامه بها، وانتقل إلى الله تعالى في أيام يزيد بن عبد الملك. «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٠٢).

٥٠٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: ثنا محمد بن فضالة، أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة(١) في صومعة له، قد أتى عليه فيها عمر طويل، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب، فهبط إليه فلم يرى هابطًا إلى [٣٤/ ب] أحد قبله، فقال له: أتدري لم هبطت إليك؟ قال: لا، قال: لِحَقِّ أبيك، إنا نجده من أئمة العدل، بموضع رجب من أشهر الحرم، قال: ففسره لنا أيوب بن سويد، فقال: ثلاثة متوالية: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ورجب منفرد منها: عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهم.

٥٠٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، قال: ثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: لم يكن أحد من عمال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يُشَبَّهُ به إلا عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، كان عاملاً له على عُمان، فبلغ من لينه أنه لم يكن له حجاب، وبلغ من شدته في الحق أنه أتي برجل قد أصاب حدًا بعد

---

(١) وهي كذلك في المصادر منها المطبوع و«الحلية»، وتحتمل أن تكون: (بالحُرَيرة).

العشاء، فقال: إني لأكره أن أؤخر حدًا من حدود الله عز وجل حتى أُصبح، فأقامه عليه ليلاً.

٥٠٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني منصور بن بشير، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاق، عن إبراهيم بن عقبة، عن عطاء مولى أم بكرة الأسلمية، عن حبيب بن هند الأسلمي، قال: قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة: إنما الخلفاء ثلاثة، قلت: من الخلفاء؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعمر، قلت: هذا أبو بكر، وعمر قد عرفناهما، فمن عمر؟ قال: إن عشت أدركته، وإن متَّ كان بعدك.

٥٠٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو مسهر، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ما نَفِست[1] على الحجاج إلا أمرين؛ إعطاؤه على القرآن وحبه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفر لي، فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل.

---

(١) يقال: نفس عليه الشيء: إذا حسده عليه ولم يره أهلاً له.

٥٠٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: حدثني أبو حيوة شريح بن يزيد، عن صفوان بن عمرو، قال: رأيت خيلاً خرجت من عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مكتوب في أفخاذها: عُدة لله عز وجل.

٥٠٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا مبشر، عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كتبت الحجبة إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله][1] فكتب إليهم: إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائعة [٣٥/ أ] فإنها أولى بذلك من البيت.

٥٠٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، يعني السلمي، قال: ثنا مبشر، عن فرات بن سلمان، عن عمرو بن ميمون، قال: سألت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قلت: آخذ العشر من أرض غلتها جزية؟ قال: نعم، فأعدت عليه القول، وظننت أنه لم

---

(١) من الهامش.

يفهم، فقال: خذ العشر ها هنا، والجزية ها هنا، فإن الجزية لا تحول دون فريضة من فرائض الله عز وجل.

٥١٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ثنا ضمرة، عن أبي رجاء العباس بن غزوان قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الأمصار يأمرهم أن يأمروا[١] الأساكفة[٢] أن يغلوا شعر الخنزير[٣] قبل أن يعملوا به.

٥١١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ثنا ضمرة، عن عبد ربه بن عبد الله بن بركة، صاحب البحر، قال: كتب إلي عمر

---

(١) في الأصل: (يأمرون).

(٢) الإسكاف هو الخراز وهو من صنعته خياطة الجلد.

(٣) قال ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٤١٣): وأجمع أهل العلم على تحريم الخنزير، والخنزير محرم بالكتاب والسنة واتفاق الأمة واختلفوا في استعمال شعره فرخصت طائفة أن يخرز به رخص فيه الحسن البصري، ومالك، والأوزاعي، والنعمان، وقد روينا عن الشعبي أنه سئل عن جرب من جلود الخنازير يحمل فيها مديد من أذربيجان، فقال: لا بأس به، ورخص الأوزاعي في شرائه، وكره بيعه، وكره النعمان شراءه وبيعه، وكره استعمال شعر الخنزير ابن سيرين، والحكم، وحماد، وأحمد، وإسحاق، وقال أحمد وإسحاق يخرز بالليف أحب إلينا.

بن عبد العزيز رضي الله عنه: إذا ركبت البحر فساحل، فإذا كان رؤوس الأهلة فأوي بها الميانى[1].

٥١٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: أبنا عبد الله بن يوسف، قال: قال أبو عبد الرحمن الحبلي[2]: ما علمت أن الله حرم الخمر حتى ولي عمر بن عبد العزيز، قال عبد الله بن يوسف: وكان الرجل ذو هيئة بحمص، تمر به الراوية من الخمر فيقوم إليها حتى يذوق منها[3].

٥١٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا محمد بن يوسف الفيريابي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان،

---

(١) كذا في الأصل، ولم أقف عليه ولم أتبين معناه، إلا أن يقصد اجتناب الإبحار بسبب مد البحر عند رؤوس الأهلة.

(٢) هو التابعي الجليل عبد الله بن يزيد المعافري المصري، وروى أبو العرب في «طبقات علماء إفريقية» (ص٢٠) عن فرات بن محمد، أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التابعين، يفقهون أهل إفريقية، وعد منهم أبا عبد الرحمن الحبلي.

(٣) لم أقف على هذا الأثر، وفيه غرابة، وعبد الله بن يوسف لم يدرك أبا عبد الرحمن الحبلي.

قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: اجتنبوا الأشغال عند حضور الصلوات[1].

٥١٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ثنا ضمرة، عن مالك بن باسيل[2] قال: نهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن تستدبر القبلة في مواقيت الصلاة.

٥١٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ثنا مبشر، عن صفوان بن عمرو، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن حصين[3] يأمره بفريضة الناس، وكان في كتابه: وأن ألصق ذلك بأهل الحاضرة، وإياك والأعراب؛ فإنهم لا يحضرون محاضر المسلمين، ولا ينفرون نفيرهم[4].

---

(١) رواه أبو شعيب الحراني كما في «فوائد منتقاة من الأول من حديثه» (٩/ أ) وزاد: فمن أضاعها فهو لما سواها من شرائع الإسلام أشد تضييعًا.

(٢) كذا في الأصل، ولم أعرفه، والأثر لم أقف عليه مسندًا في غير هذا الموضع، وأورده ابن تيمية في «شرح عمدة الفقه» (٢/ ٦٢٧) وقال: رواه أبو حفص.

(٣) هو عامل عمر على حمص. «تاريخ خليفة بن خياط» (ص٣٢٣).

(٤) رواه أبو عبيد في «الأموال» (ص٢٩١) وقال عقبه: ليس وجه هذا عندنا أن يكونوا لم يروا لهم

٥١٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل الأيلي، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [٣٥/ أ] يبدي ولده عندنا بأيلة، يعني يخرجهم إلى البادية، قال: فكان يكتب إلى قيِّمه يكسوهم البتوت[1]، وإذا نقلهم من منزل إلى منزل يحملهم على الحمير الأعرابية.

٥١٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا ضمرة، عن الوليد بن راشد، قال: نهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن يركب البريد بهذه اللُّجُم الثقال.

في الفيء حقًا، ولكنهم أرادوا أن لا فريضة لهم راتبة تجري عليهم من المال كأهل الحاضرة الذين يجامعون المسلمين على أمورهم، ويعينونهم على عدوهم بأبدانهم، أو بأموالهم، أو بتكثير سوادهم بأنفسهم، وهم مع هذا أهل المعرفة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمعونة على إقامة الحدود، وحضور الأعياد والجمع، وتعليم الخير فكل هذه الخلال قد خص الله بها أهل الحاضرة دون غيرهم. فلهذا نرى أنهم آثروهم بالأعطية الجارية دون من سواهم، ولأولئك مع هذا حقوق في المال لا تدفع إذا نزلت ... الخ.

(١) البت: هو الطيلسان من خز ونحوه وبائعه بَتِّي.

٥١٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن الصباح بن محمد البزار، قال: ثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن عمرو بن مهاجر صاحب عمر بن عبد العزيز، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لو كنت مؤدبًا أحدًا على أمر أضربه عليه؛ لضربت الناس حتى يقوموا[١] في أول الإقامة، فإنه إذا قال: (حي على الفلاح)، عدل الرجل عن يمينه ومن عن شماله.

٥١٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا جرير، عن المختار بن فلفل، قال: ضربت لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فلوسًا، فكُتب عليها: (أمر عمر بالوفاء والعدل)، فقال: اكسروها، واكتبوا: (أمر الله بالوفاء والعدل).

٥٢٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن الماجشون، قال: كلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

---

(١) في الأصل: (يقومون).

الوليد[1] في شيء، فقال له: كذبت، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله.

٥٢١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمر بن ذر، قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين رجع من جنازة سليمان: ما لي أراك مغتمًا؟ فقال: لمثل ما أنا فيه يُغتم له، ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الأرض ولا غرب إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه، غير كاتب إليَّ فيه، ولا طالبه مني، يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

٥٢٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني حسين بن الجنيد، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقرأ على المنبر: {إذا الشمس كورت}.

٥٢٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني حسين بن الجنيد، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: {الراسخون في العلم} [٣٦/ أ] انتهى علم

---

(١) هو الوليد بن عبد الملك، وقد رواه بعضهم بذكر سليمان بن عبد الملك بدلاً منه.

الراسخين[1] في العلم بتأويل[2] القرآن إلى أن قالوا: {آمنا به كل من عند ربنا}.

٥٢٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو كريب، قال: ثنا أبو بكر يعني ابن عياش، قال: حدثني العذري، قال: لا أعرف اسمه، قال: وقفنا جميعًا بعرفة، فالتفت سليمان إلى عمر بن عبد العزيز، وذكر الصواعق، فقال: هذا من المُلك[3]؟ فقال له عمر: أما سمعت حِسَّ الرحمة؟ فكيف لو سمعت حس العذاب؟

٥٢٥- حدثنا عبد الله[4]، قال: حدثني أبو حفص، عمرو بن علي، قال: ثنا أبو قتيبة، قال: حدثني مولى لقريش، قال: سمعت رجاء بن

---

(١) في الأصل: (الراسخون).

(٢) في الأصل: (تأويل).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٠٥) عن العذري، قال: بينما عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ رعدت، ثم صعقت، ثم برقت، ثم أرخت أمثال العزالي، قال: فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: هذا والله هو السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين، إنما سمعت حس الرحمة، فكيف لو سمعت حس العذاب؟ قال: فأبلغ والله في الموعظة.

(٤) هنا علامة لحق وفي الهامش: (حدثني أبي) وهو غلط فعبد الله يروي عن الفلاس مباشرة، وهو على الصواب في المطبوع (١٦٩٨).

حيوة يقول: سمرت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ليلة، فجف القنديل من الدهن، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت الغلام، فصب في القنديل من الدهن، قال: إنه قد دأب يومه، وإنما أخذ في نومه الساعة، فقلت: أفلا أقوم أنا فأصب في القنديل من الدهن؟ قال: لا، فقام هو فصب في القنديل من الدهن، ثم رجع، ثم قال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز، يا رجاء، إنه ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه.

٥٢٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، إسحاق بن موسى، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: الرضا قليل، ولكن الصبر معول المؤمن.

٥٢٧- حدثنا عبد الله، قال: أبنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي، سمعته يحدث أبي، قال: ثنا عمر بن علي بن مقدم، عن عبد رب بن أبي هلال، قال: قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه وقد دخل في القائلة: يا أبه، على ما تقيل، وقد تراكبت عليك المظالم، لعل الموت يدركك في منامك، وأنت لم تقض ذات نفسك مما ورد عليك،

قال: فشدد عليه، قال: فلما كان يوم الثاني فعل به مثل ذلك، فقال عمر: يا بني، إن نفسي مطيتي، وإني إن لم أرفق بها لم تبلغني، يا بني، لو شاء الله عز وجل أن ينزل القرآن جملة واحدة لفعل، نزلت الآية بعد الآية حتى اتطأ(١) ذلك في قلوبهم، يا بني، إني لم أجد الحقحقة(٢) ترد إلى خير.

٥٢٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا حسين الجعفي [٣٦/ ب] عن عمر بن ذر، قال: ما رأيت أحدًا كان أخوف لله عز وجل من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

٥٢٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، الجذامي، قال: كتب إلينا ضمرة بن ربيعة، عن عبادة بن كثير، عن ابن طاوس، قال: واقف أبي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في المسجد من عشاء حتى أصبحنا، فلما افترقا قلت له: يا أبه، من هذا؟

(١) وطأت الشيء فاتطأ: أي هيأته فتهيأ.

(٢) الحقحقة: شدة السير وإتعاب الدابة، وفي الخبر: «شر السير الحقحقة».

قال: هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو من صالحي أهل هذا البيت.

٥٣٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، قال: كتب إلينا ضمرة، عن سفيان، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: كان أبي رضي الله عنه يأخذ من الشارب ما على الإطار.

٥٣١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سأل سعيد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه غيضة على الفرات فيها السباع، فأعطاه إياها فأحياها، وهي نهر سعيد الذي على الفرات.

٥٣٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن الأوزاعي، قال: نهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عن الأشغال بعد العصر، وهي ساعة ذكر، وخرج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من الدنيا، وهو يتعلم[1] مواقيت الصلاة، وكان لعمر

---

(١) كذا في الأصل.

خوخة في داره مما يلي الغرب، وكان المؤذن إذا أبطأ عن الأذان أرسل إليه أن: أذِّنْ فقد حضر الوقت.

٥٣٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن الوليد بن هشام، قال: لقيني يهودي، فأعلمني أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سيلي هذا الأمر ويعدل فيه، فلقيت عمر، فقلت له: اليهودي الذي لقيني فأعلمني أنك ستلي هذا الأمر وتعدل فيه، وقال لي: إنك قد سقيت(١)، ويأمرك أن تدارك نفسك، قال: قاتله الله، ما علمه(٢)؟ لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها، ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت، أو أوتى بطيب فأرفعه إلى أنفي فأشمه ما فعلت.

٥٣٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عوف القارئ، قال: نزل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بدير [٣٧/ أ] من ديارات العجم، فأتى

---

(١) يعني سقيت السُّم، وانظر ما سيأتي برقم (٥٥٩).

(٢) كذا في الأصل، وفي المطبوع والمصادر الأخرى: (أعلمه).

صاحب الدير بفاكهة في طبق، في أول الفاكهة، فوضعه بين يديه، وعنده الوليد بن هشام، والحسين بن رستم، فقال له الوليد بن هشام: كُل يا أمير المؤمنين، وأضعِف لهم الثمن، وقال له الحسين بن رستم: كُلْها يا أمير المؤمنين فقد أكلها من هو خير منك، قال: ويحك يا ابن رستم، إنها كانت يومئذ هدية، وهي اليوم رشوة، فأبى أن يأكلها فردها.

٥٣٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا الحسن، عن ضمرة، أن كدير بن سليمان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الله بن عوف، عامله على خراج فلسطين أن اركب إلى البيت الذي برفح[1]، الذي يقال له: بيت المُكس، فاهدمه، ثم احمله إلى البحر، فانسفه فيه نسفًا.

٥٣٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا مصعب بن عبد الله، يعني الزبيري، قال: حدثني مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: كان يقال: إن الله عز وجل

---

(١) في الهامش: (قال ابن ناصر أخبرني .... من التجار المسافرين أن رفح بالفاء .... مدينة بين عسقلان ... فأما اليوم فهي خراب ..) وأكثر الكلام ليس واضحًا.

لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارًا استحقوا العقوبة كلهم.

٥٣٧- حدثنا عبد الله، قال: أُخبرتُ عن سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا هشام، قال: لما مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال الحسن: مات خير الناس.

٥٣٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سويد بن سعيد الهروي، قال: ثنا محمد بن مروان، عن هشام بن حسان، قال: بعثت فاطمة بنت عبد الملك إلى رجاء بن حيوة، فقالت: إن أمير المؤمنين يصنع شيئًا ما أراه يسعه في دينه، قال: وما هو؟ قالت: ما كان من أهله بسبيل منذ ولي، فدخل عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك تصنع شيئًا لا أراه يسعك في دينك، قال: ففزع لذلك، وقال: ويحك يا رجاء، وما هو؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن لأهلك عليك حقًا[1]، فأرسل عينيه يبكي، فقال: يا رجاء، وكيف ينشط من حل في عنقه أمر المسلمين والمعاهدين، يسأله الله عز وجل عنهم يوم القيامة؟

---

(١) في الأصل: (حق).

٥٣٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني سويد، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت ابن أبي حسين، يحدث عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال: لا ينبغي لأحد أن يكون عاملاً حتى يكون عالمًا قبل العمل، حليمًا عن الخصم، ملقيًا للزيغ[1]، محتملاً للائمة.

٥٤٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان [٣٧/ ب] قال: ثنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث إليَّ وأنا بالمدينة، فقدمت عليه، فلما دخلت جعلت أنظر إليه نظرًا لا أصرف بصري عنه تعجبًا، فقال: يا ابن كعب، إنك لتنظر إلي نظرًا ما كنت تنظره، قال: قلت: تعجبًا، قال: ما أعجبك، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أعجبني ما حال من لونك، ونحل من جسمك، ونفى[2] من شعرك، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفي «مصنف عبد الرزاق» (٨/ ١٠٥): (للرثع)، والرثع، بالتحريك: الطمع والحرص الشديد.

(٢) في الأصل: (نقى)، والصواب ما أثبته كما في المصادر، و(نفى الشعر): ثار وذهب وشعث وتساقط.

فكيف لو رأيتني بعد ثلاث، وقد دليت في حفرتي، أو في قبري، وسالت حدقتي على وجنتي، وسال منخري صديدًا ودودًا، كنت لي أشد نكرة. حدثنا حديثًا تحفظه عن ابن عباس رحمه الله، قال: قلت: أخبرنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشرف المجالس ما استقبل به القبلة، ولا تصلوا خلف نائم ولا متحدث، ولا تستروا الجدر بالثياب، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار»، وقال: «من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل، ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتقِ[1] الله عز وجل، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكتفِ[2] برزق الله عز وجل»، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بشراركم؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الذي ينزل وحده ويمنع رفده، ويجلد عبده»، ثم قال: «ألا أنبئكم بشر من هذا؟» قلنا: بلى يا رسول الله،

---

(١) في الأصل: (فليتقي).

(٢) في الأصل: (فليكتفي).

قال: «الذي يبغض الناس ويبغضونه»، ثم قال: «ألا أنبئكم بشر من ذلك؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون ذنبًا ولا يقبلون معذرة»، ثم قال: «ألا أنبئكم بشر من هذا؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «من خيف شره، ولم يرج خيره، إن عيسى ابن مريم صلى الله عليه قام في بني إسرائيل، قال: يا بني إسرائيل، لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظالموا بينكم، ولا تعاقبوا ظالمًا بظلمه فيبطل فضلكم، إنما الأمور ثلاثة؛ أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل»[1].

---

(١) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في «المنتخب» منه (١/ ٥٧١) والحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (ص ١٢٧٨) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٠) في ترجمة هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف، وقال: وليس لهذا الحديث طريق يثبت.اهـ

قال مسلم في مقدمة «صحيحه» (١/ ١٨): سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام، حديث عمر بن عبد العزيز، قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيى بن فلان عن محمَّد بن كعب قال: قلت لعفان: إنهم يقولون هشام سمعه من محمَّد بن كعب فقال: إنما ابتُلِيَ من قِبَلِ هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمَّد، ثم ادّعى بعدُ أنه سمعه من محمَّد.اهـ وسيأتي برقم (٥٧٦) مختصرًا.

٥٤١- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، يعني ابن أبي النجود، عن زيد بن أرطأة الفزاري، قال: أخذ عدي [٣٨/ أ] بن أرطأة الفزاري[١]، رجلاً يسب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فهمَّ بقتله، ثم حبسه، وأخذ من فُساق أهل البصرة فُساقًا لم تقم عليهم بينات بحدود، فحبسهم، ووجد قتيلاً في سوق الخزازين[٢] في البصرة، فكتب فيهم إلى عمر، فكتب إليه عمر رضي الله عنه أما الرجل الذي سبني فهممت بقتله فخلِّ سبيله، ولو قتلته لقتلتك، وإن شئت أن تسبه كما سبني فافعل، فأما الفساق فاحبسهم عن المسلمين، وأنفق عليهم من بيت مال المسلمين، وأما القتيل الذي وجدته في سوق المسلمين فَدِهِ[٣] من بيت مال المسلمين.

---

(١) أخو زيد بن أرطأة، من أهل دمشق، عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة.

(٢) في الهامش: (خ الخرازين).

(٣) يعني ادفع ديته.

٥٤٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبد الله بن سلمة بن عياش العامري، قال: ثنا أشعث بن براز، عن علي بن زيد الجدعاني، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: من أكثر ذكر الموت رضي بالقليل، ومن علم أن الكلام عمل أمسك عن الكلام إلا فيما ينفعه.

٥٤٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن إسماعيل بن أبي بكر، قال: كنت بدابق حين مات سليمان، وولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: قلت: لأُهَجِّرَنَّ حتى أدنو فأسمع خطبة أمير المؤمنين، قال: فهجَّرتُ فلما انتهيت إلى المسجد إذا بالناس منصرفين قد صلى بهم.

٥٤٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن علي بن زيد، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يخطب بخناصرة[١]، وسمعته يقول: إن أفضل العبادة أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

---

(١) بلدة قريبة من حلب.

٥٤٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر، عن عدي بن الفضل، قال: أتيت عمر فاستحفرته بئرًا، قال: اكتب حريمها[1] خمسون ذراعًا، وليس له حق مسلم ولا يضره، وابن السبيل أول من يشرب.

٥٤٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: ثنا الوليد، يعني ابن مسلم، عن ابن جابر، عن عبد الرحمن بن سليمان، قال: بينا خالد بن يزيد وعمر بن عبد العزيز في صحن بيت المقدس يخاصر خالد بن يزيد بن معاوية، فدنوت منهما، فالتفت إليَّ عمر، فقال: أعلينا عين؟ قلت: نعم، عليكما من الله عز وجل عين ناظرة، وأذن سامعة، قال: فرأيت يده استرخت من يد خالد، وسالت[2]

(١) حريم الشيء ما حوله من حقوقه ومرافقه، سمي بذلك لأنه يحرم على غير مالكه، أن يستبد بالانتفاع به، وحريم البئر ما اتصل بها من الأرض التي من حقها أن لا يحدث فيها ما يضر بها ظاهرًا كالبناء والغرس، أو باطنًا كحفر بئر ينشف ماءها، أو يذهبه، أو حفر مرحاض تطرح النجاسات فيه يصل إليها وسخها.

(٢) في الأصل: (وقالت) والتصويب من الهامش.

دموعه على خده، فالتفت إلى خالد، فقال: أما إنك إن عشت رأيته إمامًا عادلاً.

٥٤٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن جميل، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا سفيان، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب إلى بعض عماله: أوصيك بتقوى الله عز وجل، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، واعلم أنه لم يبتدع إنسان بدعة إلا قد مضى فيها ما هو دليل عليها وعبرة فيها، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك بإذن الله عز وجل عصمة، واعلم أن من سنَّ السُّنن [قد علم ما][1] في خلافها من الخطأ والزلل، والتعمق والحمق، فإن السابقين عن علم وقفوا، وببصر نافذ قد كفوا[2]، وكانوا هم أقوى على البحث لو بحثوا.

---

(١) من الهامش.

(٢) في الأصل: (وببصر ماقد قد كفوا).

٥٤٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن جميل، قال: أبنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا الأوزاعي قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة.

٥٤٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن بهرام الكوفي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: لما حضر عمر بن عبد العزيز الوفاة، قالت له امرأته فاطمة بنت عبد الملك: أوصِ، قال: أوصيكِ أن تَزَوَّجي ابن عمي فلان[1]، فلما مات تزوجته، وكان أعور، فجرى مثلاً: خلفٌ أعور، خلفٌ أعور.

٥٥٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا زائدة بن أبي الرقاد، قال: ثنا عبيد الله بن العيزار، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بالشام على منبر من طين،

---

(١) قيل هو سليمان بن داود بن مروان بن الحكم، وقيل غيره، انظر «تاريخ دمشق لابن عساكر» (١٧/ ١١٣) و (٢٢/ ٣٠٣).

فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم تكلم بثلاث كلمات[1]، فقال: أيها الناس، أصلحوا سرائركم تصلح علانتيكم، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حيٌّ؛ لَمُعْرَقٌ[2] له في الموت، والسلام عليكم.

٥٥١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: ثنا علي بن زيد، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة، فقال: اعلموا أن العبادة أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

٥٥٢- حدثنا عبد الله[3] [١٦/ أ] قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سعيد بن زياد الأموي، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخذ بعُكنة[4]

---

(١) في الأصل: (كلم)، والصواب ما أثبته كما في المصادر.

(٢) في الأصل: (لمعروض) والتصويب من الهامش، ومعنى (لَمُعْرَقٌ له في الموت): كما يقال لَمُعْرَقٌ له في الكرم، أي له عِرْقٌ في ذلك، يموت لا محالة.

(٣) اختلال في ترتيب صفحات كراريس المخطوط وتتمة الأثر في (١٦/ أ).

(٤) العكنة: ما انطوى وتثنى من لحم البطن.

من عكن عبد الله بن حسن[1] عليه السلام، فغمزها، وقال: إني لأرجو بها الشفاعة يوم القيامة.

٥٥٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الفضل بن يعقوب البزاز [2] قال: ثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: ثنا النضر بن عربي[3]، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فرأيته جالسًا هكذا، قد نصب ركبتيه، ووضع يديه عليهما، وذقنه على ركبتيه، كأن عليه بث[4] هذه الأمة.

---

(١) هو عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب كان من العُبَّاد وله هيبة وجلالة، وكان له منزلة من عمر بن عبد العزيز.

(٢) كذا في الأصل، وهو الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي ولم أجد من نسبه هذه النسبة، وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٨٩) من طريق عبد الله ولم تُذكر نسبته.

(٣) في الأصل: (عدي) والصواب ما أثبته.

(٤) البث: الحزن. وفي «الهم والحزن لابن أبي الدنيا» (٤٣): عن النضر بن عربي، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، وكان لا يكاد يبكي، إنما هو منتفض أبدًا كأن عليه حزن الخلق.

٥٥٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: ثنا أبو عوانة، عن خالد بن أبي الصلت، قال: أُتِيَ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بماء قد سخن في فحم[(١)] الإمارة فكرهه ولم يتوضأ به.

٥٥٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا محمد بن مروان، قال: أبنا عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فقال: من توصي بأهلك؟ قال: إذا أنسيت الله عز وجل فذكروني، فعاد له، فقال: من توصي بأهلك؟ قال: إن وليِّي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.

٥٥٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي، قال: أخبرني أبو حفص عمرو بن أبي سلمة، قال: أخبرني الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية[(٢)] كاتب عمر بن عبد العزيز، قال:

---

(١) في الهامش: (خ: مجمر).

(٢) هو ليث بن أبي رقية الثقفي. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ٢٥): من طريق إسحاق بن إبراهيم أبو النضر حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن أبي حفصة.

جاءني رجل من بني شيبان يستأذن على أمير المؤمنين ويزعم أن له عنده نصيحة، قال: فدخلت على عمر رضي الله عنه، فأخبرته، فقال: اللهم ارزقني منهم النصيحة، وكلمة أخرى أنسيها ابن أبي رقية، قال: فأدخلته عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن شئتَ كلمتُك، وإن شئتَ قرأتَ ما في هذا الكتاب، قال: هات الكتاب، وخرج الرجل، ثم قرأ الكتاب، فقال لي: أخاف، أو ما أرى جئتني إلا بشيطان، قال: فخرجت في طلبه، فلم أزل حتى ظفرت به، قلت: أمير المؤمنين يدعوك، فأدخلته عليه فاستكتمه ما في الكتاب، قال: وخرج، فلحقت الرجل، فقلت: أخبرني ما قال أمير المؤمنين، قال: استكتمني [١٦/ ب] وأنا لا أخبرك، فلم أزل أطلب إليه حتى فعل، فقال: إني كنت صاحب صلاة من الليل، فصليت ما قدر لي، ثم نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي، فقال لي: كيف صاحبكم، أو أميركم هذا؟ قال: قلت: يا رسول الله، ما ولينا خليفة لله مثله، فقال لي: ليسوا بخلفاء الله، ولكنهم أمراء المؤمنين، هل أنت مبلغه عني ثلاثًا إن ضبطهن فقد ضبط؟ العرفاء يأكلون أموال

اليتامى، وأصحاب المكوس يأخذون أموال الناس بغير حق، وأصحاب القيالات[1] يأكلون الربا، فرجعت إلى عمر، فما برحت، أو ما أمسينا حتى أنفذَ الكتب في هذه الوجوه.

٥٥٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: ثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب قال: كان ابن سيرين يثبت المهدي، وكان الحسن لا يعرفه، فقال يومًا: إن يكن لهذه الأمة مهدي، فهو هذا، يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

٥٥٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، قال: ما أعلم أحدًا جازت شهادته وحده إلا رجاء بن حيوة، فإنه جازت شهادته وحده على عهد سليمان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

٥٥٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان عمر بن عبد

---

(١) في الأصل الكلمة غير منقوطة الياء، وفي «تاريخ دمشق»: (القبالات) بالباء، ولعل ما أثبته هو الأقرب للصواب، والقيالة: هي الأمارة.

العزيز رضي الله عنه يصلي على طنفسة[1]، ويوضع له على الطنفسة خُمرة، ويوضع له تراب حتى يسجد عليه.

٥٦٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن معاذ، يعني العنبري، قال: ثنا أبي، قال: ثنا قرة، عن محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، قال: حدثني الوليد بن هاشم بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، قال: نزلنا أرض كذا وكذا، فقال رجل: ألا تسمع ما يقول هذا الراهب؟ زعم أن سليمان أمير المؤمنين توفي، فقال: من استخلف بعده؟ قال: الأشج؛ عمر بن عبد العزيز، قال: فلما قدمنا الشام إذا هو كما قال، فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل، فأتاه ذلك الرجل، فقال: يا راهب، الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلتَ، قال: فإنه والله لقد سُقي عمر السُّم، قال: فأتيت عمر فأخبرته، فقال: والله لو شئت لأخبرتك[2] [٤٠/ أ] بالساعة التي

---

(١) الطنفسة البساط.

(٢) اختلال في ترتيب صفحات كراريس المخطوط وتتمة الأثر في (٤٠/ أ).

سُقيت فيها، قلت: أفلا تدارك نفسك؟ قال: ما أحب أن يكون دوائي أن أحك أذني.

٥٦١- حدثنا عبد الله، قال: قال أبي: قرأت على أبي الحسين العكلي، زيد بن حباب، قال: حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، وهو عم ابن لهيعة، قال: حدثني بحدل الشامي، عن أبيه، وكان صاحبًا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، أنه أخبره، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يتلو هذه الآية على المنبر: {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} حتى ختمها، فمال على أحد شقيه، يريد أن يقع.

٥٦٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قُطع بالمجمر لمساجد الأمصار من بيوت الأموال في كل جمعة.

٥٦٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: رأيت سالم بن عبد

الله، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما يتسايران بأرض الروم، فأبال أحدهما دابته، فأمسك الآخر عليه حتى لحقه.

٥٦٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه، وكتب أن الله عز وجل أحبَّ قبضَه، وأعوذ بالله أن أخالف محبته.

٥٦٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة فيما كتب به إليهم، عن رجاء بن جميل، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبدي ولده عندنا بأيلة، فكان يأمر قيِّمَهُ عليهم، يكسوهم الكرابيس(١) والبتوت(٢)، وإذا حملهم من منزل، حملهم على الحمر الأعرابية.

---

(١) الكرباس: بالكسر ثوب من القطن الأبيض والنسبة: كرابيس وهو فارسي معرب.

(٢) البت: هو الطيلسان من خز ونحوه وبائعه بتي.

٥٦٦- حدثنا عبد الله، قال حدثني الحسن، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان، قال: مر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه برجل، وقد صلى بالناس عمر ركعتين في سفر، ورجل يتطوع قريبًا منه، فقال: لو صليت بعدها لأتممتها.

٥٦٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف أبو علي، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: ثنا ابن شوذب، عن رياح بن عبيدة، قال: كنت أَتَّجِر [٤٠/ ب] فقال لي عمر بن عبد العزيز: يا رياح، اتخذ لي كسائين خزًا، أتخذ أحدهما محبسًا والآخر شعارًا[١]، قال: ففعلت، قال: فصنعتهما بالبصرة، فلم آلُ، ثم قدمت بهما، فأمر بقبضهما، فلما أصبح غدوت عليه، فقال لي: يا رياح، ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما، فلما وَلِيَ قال لي: يا رياح، اتخذ لي من هذه الجباب الهندية، قال: فاشتريت له ثلاث شقاق، قال: فقطعت من الثلاث جُبَّتين، قال: ثم أتيت بهما إليه، فقبضهما، فقال لي: يا رياح، ما أجود ثوبيك، قال: فذكرت قوله الأول، وقوله الآخر.

---

(١) في الأصل: (محبس) و (شعار).

٥٦٨- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا ابن شوذب ذكره، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لو كان الله عز وجل مُغْفِلاً شيئًا لأغفل هذه الآثار التي تعفيها الرياح[1].

٥٦٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كتب صالح بن عبد الرحمن[2]، وصاحب له، وكان قد ولاهما عمر رضي الله عنه شيئًا من أمر العراق، قال: فكتبا إلى عمر يعرضان له أن الناس لا يصلحهم إلا السيف، قال: فكتب إليهما: خبيثين من الخبث، رَدِيين من الردى، تعرضان لي بدماء المسلمين؟ ما أحد من الناس إلا ودمائكما أهون عليَّ من دمه.

٥٧٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، قال ثنا ابن شوذب، قال: جاءت امرأة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رضي

---

(١) يعني قوله عز وجل: {وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ}، وقد رواه إسحاق البستي في «تفسيره» من طريق مطر، عن عمر بن عبد العزيز.

(٢) هو صالح بن عبد الرحمن أبي صالح أبو الوليد الكاتب، كان عاملاً على خراج العراق في عهد سليمان بن عبد الملك، وعزل في عهد عمر بن عبد العزيز.

الله عنه إليه، وقد ترجلت ولبست إزارًا ورداء ونعلين، فلما رآها قال: اعتدِّي اعتدِّي.

٥٧١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن رجاء، قال: أراد الناس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن يضمر لهم الخيل[1]، فأبى عليهم، وقال: إن كنتم تجرون لأنفسكم وإلا فلا، فإن الناس كانوا يجرون لأنفسهم، فأما أن يحمل عليها الوصفاء فلا.

٥٧٢- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: نهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عن ركوب بحر الحجاز.

٥٧٣- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن وليد بن هشام، قال: شاورني عمر بن عبد العزيز

---

(١) تضمير الخيل أن تشد عليها سروجها، وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها البردين ولا يعنفون بها، فإذا ضمرت واشتدت لحومها أمن عليها القطع عند حضرها ولم يقطعها الشد، فذلك التضمير الذي تعرفه العرب، ويسمونه مضمارا وتضميرا. وتضمير الفرس أيضا: أن تعلفه حتى يسمن، ثم تردّه إلى القوت، وذلك في أربعين يوما، وهذه المدة تسمى المضمار.

رضي الله عنه في إقفال أهل قسطنطينية، قال: قلت: أرى أن تقفلهم، قال: فكيف وقد كتب [٤١ / أ] إليَّ مسلمة فذكر أنه قد تركهم في مثل حلقة الوتر. قال: قلت: أرى أن تقفلهم، قال: فكان يقول بعد، حين تبين له ما كانوا فيه من الجهد: أترى الله عز وجل يغفر لي ذنبي في إقفال أهل قسطنطينية[1]؟

٥٧٤- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون، قال: ثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: وكنت في بيت الضرب بدمشق، فقال لي: إنْ كان أمركم هذا ليهمني، وما أنا منه بسبيل، قال: رفع إليه أنك لا تبالغ في تصفية

---

(١) في «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن عبد الحكم (ص٣٦): كتب بقفل مسلمة بن عبد الملك من القسطنطينية وقد كان سليمان أغزاه إياها برًا وبحرًا وأشفى على فتحها ثم خدع عنها حتى أحرزوا طعامهم وحوائجهم ثم أغلقوها دونه بعد الإشفاء عليها فبلغ ذلك سليمان فغضب مما فعل به فحلف أن لا يقفله منها ما دام حيًا فاشتد عليهم المقام وجاعوا حتى أكلوا الدواب من الجهد والجوع حتى يتنحى الرجل عن دابته فتقطع بالسيوف فبلغ رأس الدابة كذا وكذا درهمًا ولج سليمان في أمرهم فكان ذلك يغم عمر فلما ولي رأى أنه لا يسعه فيما بينه وبين الله عز وجل أن يلي شيئا من أمور المسلمين ثم يؤخر قفلهم ساعة فذلك الذي حمله على تعجيل الكتاب.

الذهب والفضة، قال: فتبين له أن ما رفع عليهما[1] باطل، قال: فأمر لي بخادم، وزادني في عطائي عشرة، قال: وكنت في تسعين فصرت في مائة.

٥٧٥- حدثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن الوليد بن راشد، قال: زاد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في عطائهم عشرة عشرة، العربي والموالي[2] سواء.

٥٧٦- حدثنا عبد الله، قال: ثنا محمد بن الصباح البزار، أبو جعفر[3]، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن طلحة بن يحيى، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فجاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أبقاك الله، ما كان البقاء خيرًا لك، قال: أما ذاك فقد فرغ منه، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

---

(١) في «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٤١/ ٤٥٣): (فتبين له أن ما قيل علينا باطل).

(٢) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: (المولى).

(٣) في الأصل: (قال: ثنا أبو جعفر).

٥٧٧- حدثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله[1]، قال: ثنا أبو المقدام، قال: ثنا محمد بن كعب القرظي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: فجعلت أنظر إليه نظرًا، فقال لي: مالك يا ابن كعب تصعد فيَّ البصر وتصوبه؟ وإنك لتنظر إليَّ نظرًا ما كنت تنظره إليَّ قبل اليوم؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، عجبت لما حال من لونك، ونفى من شعرك، ونحل من جسمك، فقال: فكيف بك يا ابن كعب لو رأيتني بعد ثالثة في قبري وقد ندرت حدقتي على جبهتي، وسال أنفي وفمي صديدًا، كنت لي أشد تكرهًا[2] منك اليوم، أعدْ عليَّ الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ابن عباس رضي الله عنه يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤١/ ب] قال: «إن

---

(١) في الأصل: (أبو معاوية)، والصواب ما أثبته. انظر «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١١٩).

(٢) في الهامش: (خ نكيرة). والتنكر: التغير عن حال تسرك إلى حال تكرهها، والاسم: النكيرة.

لكل شيء شرفًا، وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنما تجالسون بالأمانة»[1].

٥٧٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو سعيد الأشج، قال: حدثني طلحة بن سنان بن الحارث بن مصرف، عن ليث، عن عمران، عن علي، قال: قال عليه السلام، أعني، عليًا[2]: لا تلعنوا بني أمية، فإن فيهم أميرًا صالحًا[3]، يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

٥٧٩- حدثنا عبد الله، قال: ثنا داود بن عمرو الضبي، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عمرو بن مهاجر، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يسرج في بيته إلا سراجًا واحدًا، ولا يستحل أن يسرج شمعًا إلا في أمر جماعة المسلمين.

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٥٣٩).

(٢) في الأصل: (علي).

(٣) في الأصل: (أمير صالح).

٥٨٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا منصور بن بشير، قال: ثنا إسماعيل، عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كل يوم درهمين.

٥٨١- حدثنا عبد الله، قال: ثنا منصور بن بشير، قال: ثنا أبو سعيد المؤدب، يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن عبد الكريم قال: قيل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: جزاك الله عن الإسلام خيرًا، قال: لا، بل جزى الله الإسلام عني خيرًا.

٥٨٢- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن إبراهيم بن يزيد قال: كنت مع عروة بن محمد باليمن. فنزل حاوٍ[1] بقوم معه حَيَّات في خُرْجٍ له، فخرجت بالليل بعض الحيات، فلسعت بعض أهل البيت، فقتلته، فكتب في ذلك عروة إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فكتب أن لا شيء عليه، ولكن مروه إذا نزل بقوم يخبرهم ما معه.

---

(١) في الأصل: (حاوي).

٥٨٣- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا شريح بن يزيد، أبو حيوة، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثني رجل من أهل جوبر قال: كنت ببيروت فختن ابني ختَّان، فقطع الحشفة، فخاصمته إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فقضى عليه بالدية.

٥٨٤- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو صالح الحكم بن موسى، قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان، يعني بن داود، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال [٤٢/ أ] لبنيه: لا تتهموا الخازن، فإني لم أدع إلا إحدى وعشرين دينارًا فيها لأهل الدير، أجر مساكنهم، وثمن حقل كانت فيه له، وموضع قبره، فإني أعلم أنهم [لا](١) يعتملونه(٢).

---

(١) من الهامش وكتب إلى جانبها (صح).

(٢) في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٤) عن عمر بن حفص المعيطي، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: قلت كم ترك لكم عمر من المال؟ فتبسم فقال: حدثني مولى لنا كان يلي نفقته قال: قال لي عمر حين احتضر: كم عندك من المال؟ قال: قلت: أربعة عشر دينارًا، قال: فقال: تحتملوني بها من منزل إلى منزل، فقلت: كم ترك لكم من الغلة؟ قال: ترك لنا غلة ستمائة دينار، كل سنة ثلاثمائة دينار

٥٨٥- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو صالح، قال ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب في السرقة توجد عند الرجل، فيقول: قد اشتريتها، وليست له بينة، قال: إن كان ليس متهمًا حُلِّف، ثم خُلي سبيله، وانتزعت منه، وإن كان متهمًا ضُرب وحبس.

٥٨٦- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما مرض مرضه الذي مات فيه، فتح كُوَّة من بيته الذي هو فيه إلى المسجد، وهو غربي المسجد، فكان يصلي بصلاة الجماعة وهو في بيته.

٥٨٧- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، عن غيلان بن أنس، قال: رأيت عمر بن

ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك، وتركنا اثني عشر ذكرًا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة.اهـ

قال ابن رجب: هذا وجميع مملكة الإسلام تحت يديه.اهـ «شرح حديث إن أغبط أوليائي» (٢/ ٧٦٦).

عبد العزيز رضي الله عنه رفع يديه مع كل تكبيرة في صلاته على الجنائز.

٥٨٨- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن يحيى الغساني أن عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما كانا يجلدان الحد في التعريض تامًا(١).

٥٨٩- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، بمكة، عن الأوزاعي، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: ما أحب أن تهون عليَّ سكرات الموت، إنه آخر ما يكفر به عن المرء المسلم.

٥٩٠- حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يأمر نساءه وبناته بالغسل يوم الجمعة(٢).

---

(١) انظر تفصيل الأقوال في هذه المسألة في «المغني» (١٢/ ٣٩٢).

(٢) انظر «مصنف ابن أبي شيبة» (٤/ ٨٢) باب في النساء يغتسلن يوم الجمعة، و«فتح الباري لابن

٥٩١- حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا الأوزاعي، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب في الرجل يعطي أرضه معاملة على أن ينصب فيها الخلا[1]، فإذا أطعم النخل كان معه معاملة فيما [٤٢/ ب] يستقبل، فكتب عمر أن اجعل له كذا مثله، وأبطل شرطه.

آخر «الجزء الثالث عشر» من كتاب «الزهد»، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا.

رجب» (٨/ ١٤٣) باب هل على من لم يشهد الجمعة غسلٌ من النساء والصبيان وغيرهم.

(١) الخلا: هو الكلأ والعُشب الرطب. ويحتمل أن يكون الصواب: (نخلاً).

يتلوه إن شاء الله في «الرابع عشر»: ثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا الوليد، ثنا أبو عمرو، يعني الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز كتب أن لا يؤاجر الرجل أرضه سنين. والحمد لله رب العالمين[1].

---

(١) السماعات: (سمع هذا الجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخباز بحق سماعه من أبي طالب بن يوسف بقراءة الشيخ أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ولده وأبو عبد الله الحسين والفقير إلى رحمة الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وصاحبه الشيخ الجليل يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وأبو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي السعادات الدباس وأبو المظفر جعفر بن عمر بن محمد بن أبي طالب البغدادي وأبو الفتح محمد بن يوسف بن أبي جعفر ... الدباس والحافظ أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي و... بن محمد بن ... بن عبد الله وذلك في يوم الأربعاء خامس عشر من شوال في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة. صح.
قرأت جميع هذا الجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخباز بحق سماعه من أبي طالب يوسف فسمعه أبو طاهر إبراهيم بن معالي بن عبد الرحيم بن أبي الفهم الحراني وذلك في الاثنين رابع عشر من صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة. وكتب عمر بن أبي بكر بن أبي السعادات الدباس).اهـ

وكان الفراغ من مقابلته وتصحيحه والتعليق عليه في ليلة الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة وألف للهجرة. أسأل الله القبول وحسن الثواب، وأن يغفر التقصير وأن ينفع به إنه خير مسؤول. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. وكتب أبو حمزة مأمون الشامي عفا الله عنه بمنه وكرمه.